المسلسل بالآباء

تأليف

السيد علي بن معصوم المدني

(١٠٥٢-١١٢٠هـ)

تفديم الفقير الى الله

محمد حسين الحسيني الجلالي

أحسن الله اليه

تحقيق

رحيم الحسيني

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653 - 0398

هوية الكتاب

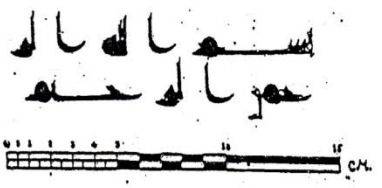
الكتاب: المسلسل بالآباء

المؤلف: السيد علي بن معصوم المدني

تقديم : السيد محمّد حسين الحسيني الجلالي

تحقيق : رحيم الحسيني

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للمحقق



البسملة مقتبسة من

صفحة من القرآن الكريم المنسوب إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام تحتوي على الآيات ١-٣ من سورة البروج المحفوظة في خزانة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف - العراق

وصفها كوركيس عواد بقوله: «نسخة مكتوبة بالخط الكوفي الأول العريض، على الجلود المصقولة، لونها عسلي فاتح، ووضعها كالسفينة، سقط من أولها وآخرها أوراق والباقي منها ١٢٧ ورقة، مقياسها ٢٩ × ١٩,٥ سم تنسب كتابتها إلى الإمام علي (ت ٤٠ هـ)

و للتفصيل راجع كتاب دراسة حول القران الكريم الصفحة 81 طبعة بيروت 1422

(٤) ..... المسلسل بالآباء

المقدمة

بقلم: رحيم الحسيني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي دلنا على الطريق القويم ومنّ علينا بالهداية إلى الصراط المستقيم، ووفّقنا عند تفرّق الأهواء وتشعّب الآراء للتمسك بكتابه المبين، وهدانا عند تخالف المذاهب وتباين المشارب إلى التشبّث بأذيال أهل بيت نبيّه سيد المرسلين وأشرف الأولين والآخرين، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين، صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين .

وبعد، فإن أهمّ ما توجهت إليه الهمم العوالي وأحقّ ما نقضت عليه الأيام والليالي هو العلوم الدينية التي عليها مدار أمر الاسلام والمعارف الملية التي إليها دعى الأنبياء عليهم السلام، سيّما الحديث ودرايته ونقله وروايته والبحث عن حاله والتفحص عن حال رجاله، والوقوف على رموزه، والوصول إلى كنوزه، فإنه بعد علم التفسير منبع العلوم الشرعية وأساس الاحكام الأصلية والفرعيّة، فطوبى لمن وجّه إليه همّته وبيّض عليه لمّته وجعله شعاره ودثاره وصرف فيه ليله ونهاره .

والحديث: هو عبارة عن ما يحكي أقوال المعصوم صلوات الله عليه وأفعاله ، وأحواله.

ولا ريب أن معرفة الحديث من أهم العلوم الشرعية التي تتبنى عليها سعادة الإنسان في حياته الدنيوية قبل الأخروية . وقد ألف العلماء وجمعوا الحديث في الأعصار المختلفة وفي مجالات شتى منذ أن بعث الله رسوله (ص) مرورا بزمن الأئمة من آله وإلى عصرنا هذا .

الحاجة إلى الحديث:

قد ثبت بالأدلة الأربعة حرمة العمل بالظن ، وأنه لا يجوز نسبة حكم إلى الله سبحانه ما لم يثبت ذلك بدليل قطعي ، أو بما ينتهي إلى الدليل القطعي ، وذلك في قوله سبحانه : (ءآلله أذن لكم أم على الله تفترون).[1] فقد دلت الآية المباركة على أن كل ما لم يثبت فيه إذن من الله تعالى ، فنسبته إليه افتراء عليه سبحانه ، كما ثبت بالأدلة أن الظن بنفسه لا حجية فيه ما لم يؤكد بمؤكد، ويكفي في ذلك قوله

---

(١) القرآن الكريم، سورة يونس : ٥٩.

تعالى : (ولا تقف ما ليس لك به علم) [١] ، وقوله تعالى : (وما يتبع أكثرهم إلا ظنا إن الظن لا يغني من الحق شيئا) [٢] .

وأما الروايات الناهية عن العمل بغير العلم : فهي فوق حد الاحصاء ، ففي صحيح أبي بصير :"قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة، فننظر فيها ؟ فقال : لا ، أما أنك إن أصبت لم تؤجر ، وإن أخطأت كذبت على الله". [٣]

ولا ريب في أن العقل لا طريق له إلى إثبات الأحكام الشرعية، لعدم إحاطته بالجهات الواقعية الداعية إلى جعل الأحكام الشرعية . وان امكن ذلك في موارد قليلة ، وهي فيما اذا ادرك العقل الملازمة بين حكم شرعي وحكم آخر ، كإدراكه الملازمة بين النهي عن عبادة : كالصوم يومي العيدين، وفساده .

أما الكتاب العزيز : فهو غير متكفل ببيان جميع الأحكام ، ولا بخصوصيات ما تكفل ببيانه من العبادات ، كالصلاة والصوم والحج والزكاة فلم يتعرض لبيان الاجزاء والشرائط والموانع .

وأما الاجماع الكاشف عن قول المعصوم عليه السلام : فهو نادر الوجود . وأما غير الكاشف عن قوله عليه السلام ، فهو لا يكون حجة، لأنه لايتعدى حدود الظن غير المعتبر .

فاستنباط الحكم الشرعي في الغالب لا يكون إلا من الروايات المأثورة عن المعصومين صلوات الله عليهم .

والاستدلال بها على ثبوت حكم شرعي يتوقف على إثبات أمرين :

الأول : إثبات حجية خبر الواحد ، فإنا إذا لم نقل بحجيته ، إنتهى الامر إلى الالتزام بانسداد باب العلم والعلمي . ونتيجة ذلك هو التنزل في مرحلة الامتثال إلى الامتثال الظني ، أو القول بحجية الظن في هذا الحال.

الثاني : إثبات حجية ظواهر الروايات بالإضافة إلينا أيضا ، فإنا إذا قلنا باختصاصها بمن قصد بالافهام ، وإنهم المخاطبون فقط ، لم يكن الاستدلال بها على ثبوت حكم من الاحكام أصلا .

وهذان الأمران قد أشبع علماؤنا الكلام فيهما في المباحث الأصولية .

وحيث أن كل خبر عن معصوم لا يكون حجة ، وإنما الحجة هو خصوص خبر الثقة أو الحسن . وأن تشخيص ذلك لا يكون إلا بالالمام بكتب الحديث ومراجعة علم الرجال لمعرفة أحوال الرواة وتمييز الثقة والحسن عن الضعيف . وكذلك الحال لو قلنا بحجية خبر العادل فقط . فإن الجزم بعدالة رجل أو الوثوق بها لا يكاد يحصل إلا بمراجعته.

---

(١) القرآن الكريم، سورة الاسراء : ٣٦.
(٢) القرآن الكريم، سورة يونس : ٣٦.
(٣) الكافي- للكليني - ج ١ - ص ٥٦، ح١١.

هذا ، والحاجة إلى معرفة ذلك موجودة . حتى لو قلنا بعدم حجية خبر الواحد ، أو قلنا باختصاص حجية الظهور بمن قصد افهامه ، فانتهى الامر إلى القول بحجية الظن الانسدادي أو لزوم التنزل إلى الامتثال الظني.

اهمية الحديث:

يتفاوت شرف العلوم بتفاوت مدلولها ، وكثرة شجونها ، وغزارة تشعب فنونها ، فاجلها شأنا أكثرها نفعا وفائدة ، وأرقاها شرفا وفخرا ، أعظمها قدرا ، وأجلها: الحديث ، الذي هو مدار اجتهاد العلماء الأعلام ، في استنباط قواعد الأحكام ، لبيان الحلال والحرام ، وكيف لا يكون كذلك ؟ ومصدره عمن لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى . فهو المفسر للكتاب وإنما نطق النبي لنا به عن ربه وهو علم الله المستودع في صدور الأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) ، فمن استمسك به استضاء بنور الهدى ، واكترع رحيق الكأس الأصفى . وهو أحد الحجج القاطعة والمحجة الساطعة ، الذي تظهر به تفاصيل مجمل الآيات القرآنية البالغة . وهو الذي تضع الملائكة أجنحتها لطالبه ، ويعطى بكل قدم يخطوه في تعلمه ثواب ألف شهيد ، وتستغفر له الحيتان في البحر . والجلوس عند أهله ساعة خير من قيام ألف ليلة قائما وراكعا وساجدا . فالاشتغال بالحديث من أحسن العبادات ، وأجل الطاعات ، وأفضل القربات . ولذا حث الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) أصحابه وحض اتباعه على الاهتمام به ، واعطائه شرف الأولوية بعد القرآن ، في حفظه وتقييده بالكتابة . وقد كان لجابر بن عبد الله الأنصاري ، المتوفى عام ٧٨ هجرية ، صحيفة يحدث عنها مجاهد كثيرا.[١]

وكان قتادة بن دعامة السدوسي ، المتوفى ١١٨ هجرية ، يكبر من قيمة هذه الصحيفة ويقول : لأنا لصحيفة جابر ، أحفظ مني لسورة البقرة.[٢]

وروى الترمذي في سننه : ان سعد بن عبادة الأنصاري ، كانت عنده صحيفة جمع فيها طائفة من أحاديث الرسول وسننه.[٣]

وعني عبد الله بن عباس ، المتوفى عام ٦٩ هجرية ، بكتابة الكثير من سنة الرسول (صلى الله عليه وآله) ولقد تواتر عنه انه ترك حين وفاته ، حمل بعير من كتبه.[٤]

وكان تلميذه سعيد بن جبير يكتب عندما يملي عليه ، فإذا نفذ لقرطاس كتب على لباسه ونعله ، وربما على كفه ثم نسخة في الصحف عند عودته إلى بيته.[٥]

ولا ريب أن علم الحديث أشرف العلوم وأوثقها عند التحقيق ، بل منه يستفيد أكثرها - بل كلها - صاحب النظر الدقيق ، فهي ببذل العمر النفيس فيه حقيق . وكيف لا ؟ وهو مأخوذ عن

---

(١) الطبقات الكبرى ، لابن سعد- ج٥- ص٤٦٧.
(٢) التاريخ الكبير – ج٧- ص ١٨٦.
(٣) علوم الحديث –ص ١٣.
(٤) شذرات الذهب – ج١ – ص١١٤.
(٥) سنن الدارمي –ج١- ص ١٢٨.

المخصوصين بوجوب الاتباع ، الجامعين لفنون العلم بالنص والاجماع ، المعصومين عن الخطأ والخطل ، المنزهين عن الخلل والزلل . فطوبى لمن صرف فيه نفيس الأوقات ، وأنفق في تحصيله بواقي الأيام والساعات ، وطوى لأجله وثير مهاده ، ووجه إليه وجه سعيه وجهاده ، ونأى عما سواه بجانبه ، وكان عليه اعتماده في جميع مطالبه ، وجعله عماد قصده ونظام أمره ، وبذل في طلبه وتحقيقه جميع عمره ، فتنزه قلبه في بديع رياضه ، وارتوى صداه من نمير حياضه ، واستمسك في دينه بأوثق الأسباب ، واعتصم بأقوال المعصومين عن الخطاء والارتياب.

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في اعتقاداته في ترغيب طالب العلم وما يطلب : « ينبغي أن يبغى معلما مستأنسا بكلام أهل البيت (عليهم السلام) وأخبارهم معتقدا لها - إلى أن قال : - وينبغي أن يحصل نبذة من العلوم الآلية لافتقار علم الحديث إليها كعلم الصرف والنحو ، وقليلا من المنطق ، وقليلا من علم الاصول ، وبعض الكتب الفقهية ، ثم يبذل غاية الجهد في علم الحديث » انتهى.[١] وينبغي أن يكون علم الحديث مع تدبر وتفهم ، لا حفظ الألفاظ ، كما وردفي حديث : « ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم »[٢] ، ومع ذلك فلا يوافقه أكثر العلماء ، وما ذكره إنما هو وظيفة المحدث دون المفسر ، والفقيه والمتكلم وغيرهم ممن بهم قوام أمر الدين .

ولقد نقل عن الشهيد الثاني - رضي الله تعالى عنه - كلاما ضافيا في جلالة هذا العلم ورتبته ، والمثوبة عليه مع تعريفه ، وما خصت به درايته من اهتمام بالغ ، وانها المراد بعلم الحديث عند الاطلاق .

كما وردت الآثار والأخبار في فضل علم الحديث الشريف ، منها ما ورد عن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء سلام الله عليها بأن حديث المصطفى ﷺ كان يعدل عندها سبطي هذه الأمة الحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم .

وكفى به دلالة على شرفه وتفاني بضعة النبي ﷺ من أجل الحفاظ على سلامته .

ونقل عن صاحب المعالم - قدس سره - ما يؤكد على اعطاء الحديث حقه رواية ودراية ، لأنه مدار أكثر الأحكام الشرعية . مع الثناء على السلف الصالح الذين بذلوا ما في وسعهم لأجل تحقيق الغاية من وجود الحديث الشريف .

وقال العلامة السيد حسن الصدر (قده) : " إن أول من دون علم دراية الحديث هو أبو عبد الله الحاكم النيسابوري . . فاعلم أن أول من صنف فيه بعد الحاكم المؤسس : السيد جمال الدين أحمد بن موسى بن طاوس أبو الفضائل المتوفى سنة ٦٧٣ . . . وأما الذين صنفوا في علم الدراية فكثيرون ، منهم السيد علي بن عبد الحميد الحنفي ، له " شرح أصول دراية الحديث " من علماء أول المائة الثامنة ، يروي عن العلامة الحلي ، وهو أستاذ ابن فهد الحلي . . . " . " . . . وصنف بعد أبي عبد الله الحاكم في علم دراية الحديث جماعة من شيوخ علم الحديث من الشيعة ، كالسيد جمال الدين أحمد بن طاوس أبو الفضائل . . . ثم صنف السيد العلامة علي بن عبد الحميد " شرح

---

(١) شرح اصول الكافي ، للمولى صالح المازندراني – ج٢ – ص ٢٣ (الهامش).
(٢) الكافي ، للشيخ الكليني – ج١ – ص ٣٦.

أصول دراية الحديث " . . . وللشيخ زين الدين المعروف بالشهيد الثاني " البداية في علم الدراية " . . . " . كذلك كتب آية الله النجفي المرعشي بهذا الشأن يقول : " . . . فلله در أصحابنا شيعة آل الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله حيث جادت أقلامهم في هذا الشأن ، فكم لهم من آثار في هذين العلمين [يعني الدراية والرجال] كالعلامة الشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي صاحب كتاب " المجلي " و " العوالي " والعلامة الشيخ ضياء الدين علي العاملي نجل شيخنا السعيد أبى عبد الله محمد بن مكي الشهيد الأول ، والعلامة الفاضل المقداد السيوري الحلي صاحب " كنز العرفان " والعلامة السيد أبي الرضا فضل الله الحسني الراوندي الكاشاني . . . " . وبعد هذا ، فقد نقل الشهيد في موضعين من كتاب " شرح البداية " عن السيد أحمد بن طاوس (ره) ما قد يشعر بهذا المدعى ، فقال : " . . . وظاهر كلام الأصحاب في قبول مراسيل ابن أبي عمير هو المعنى الأول ، ودون إثباته خرط القتاد ، وقد نازعهم صاحب " البشرى " [يعني ابن طاوس] في ذلك ، ومنع تلك الدعوى " . " . . . وأما تسمية صاحب " البشرى " مثل ذلك تدليسا فهو سهو أو اصطلاح غير ما يعرفه المحدثون " . وعلى فروض ورود الاشكال والتشكيك في بعض الموارد المذكورة آنفا - والظاهر أنه كذلك - فمع ذلك يثبت من مجموعها أن الشهيد الثاني لم يكن أول من ألف في ذا الفن من علماء الشيعة .[١]

فضل دراسة الحديث:

قال الشهيد في منية المريد: وأما علم الحديث : فهو أجل العلوم قدرا وأعلاها رتبة وأعظمها مثوبة بعد القرآن ، وهو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وآله أو إل الأئمة المعصومين عليهم السلام قولا أو فعلا أو تقريرا أو صفة ، حتى الحركات والسكنات واليقظة والنوم . وهو ضربان : رواية ، ودراية . فالأول : العلم بما ذكر . والثاني : - وهو المراد بعلم الحديث عند الاطلاق - وهو علم يعرف به معاني ما ذكر ، ومتنه وطرقه وصحيحه وسقيمه ، وما يحتاج إليه من شروط الرواية . وأصناف المرويات ، ليعرف المقبول منه والمردود ، ليعمل به أو يجتنب . وهو أفضل العلمين ، فإن الغرض الذاتي منهما هو العمل ، والدراية هي السبب القريب له . وقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : خير تدريه خير من ألف ترويه .

وقال عليه السلام : عليكم بالدرايات لا الروايات .

وعن طلحة بن زيد ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : رواة الكتاب كثير ، ورعاته قليل ، فكم مستنسخ للحديث مستغش للكتاب ، والعلماء تجزيهم الدراية والجهال تجزيهم الرواية .

ومما جاء في فضل علم الحديث مطلقا من الاخبار والآثار قول النبي صلى الله عليه وآله : ليبلغ الشاهد الغائب ، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه .

وقوله صلى الله عليه وآله : نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه .

---

(١) انظر: منية المريد ، للشهيد الثاني – ص ٤٥.

وقوله صلى الله عليه وآله : من أدى إلى أمتي حديثا يقام به سنة أو يثلم به بدعة ، فله الجنة .

وقوله صلى الله عليه وآله : رحم الله خلفائي . قيل : ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون من بعدي فيروون أحاديثي ويعلمونها الناس .

وقوله صلى الله عليه وآله : من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها ، وكنت له شافعا وشهيدا.

الى ان قال: هذا بعض ما ورد من ألفاظ هذا الحديث.

وقوله صلى الله عليه وآله : من تعلم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه ، أو يعلمهما غيره ، فينتفع بهما كان خيرا له من عبادة ستين سنة .

وقوله صلى الله عليه وآله : من رد حديثا بلغه عني فأنا مخاصمه يوم القيامة ، فإذا بلغكم عني حديث لم تعرفوه فقولوا : الله أعلم .

وقوله صلى الله عليه وآله : من كذب علي متعمدا أو رد شيئا أمرت به ، فليتبوأ بيتا في جهنم .

وقوله صلى الله عليه وآله : من بلغه عني حديث فكذب به ، فقد كذب ثلاثة : الله ورسوله ، والذي حدث به .

وقوله صلى الله عليه وآله : تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا ، فإن الحديث جلاء القلوب ، إن القلوب لترين كما يرين السيف ، جلاؤها الحديث .

وروى علي بن حنظلة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن العلماء ورثة الأنبياء ، وذاك أن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا ، وإنما ورثوا احاديث من أحاديثهم ، فمن أخذ بشئ منها فقد أخذ حظا وافرا ، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه ، فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

وعن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل رواية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ، ولعل عابدا من شيعتكم ليس له هذه الرواية ، أيهما أفضل ؟ قال : الرواية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد .

وعن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله جل ثناؤه : الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه . قال : هو الرجل يسمع الحديث . فيحدث به كما سمعه ، لا يزيد فيه ولا ينقص منه .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا حدثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدثكم ، فإن كان حقا فلكم ، وإن كان كذبا فعليه.[١]

آداب المحدثين والعلماء:

قال الشيخ الحسين بن عبد الصمد - والد البهائي العاملي – في كتابه وصول الأخيار إلى أصول الأخبار، مانصه: اعلم أن علم الحديث علم شريف جليل ، ومن هو من علوم الآخرة ، من حرمه حرم خيرا " عظيما ومن رزقه رزق فضلا جسيما " . قال بعض العلماء : لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد . وقال بعضهم : ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض أهل الحديث ، وإذا ابتدع الرجل بزغت حلاوة الحديث من قلبه .

وقال بعض الفضلاء : ليس أثقل على أهل الالحاد ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته .

فالواجب على مريده وحامله ملازمة التقوى ومكارم الأخلاق والتواضع ومحاسن الشيم وتصحيح النية وتطهير قلبه من مجس المباهاة والمماراة . فقد روينا بطرقنا عن محمد بن يعقوب عن محمد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عمن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال : من طلب العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف وجوه الناس إليه فليتبوأ مقعده من النار.[٢]

وروينا بالطرق عنه عن علي بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : طلبة العلم ثلاثة فأعرفهم بأعيانهم وصفاتهم : صنف يطلبه للجدل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل ، وصنف يطلبه للفقه والعقل : فصاحب الجدل والمراء مؤذ ممار يتعرض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفته الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه ، وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق، يستطيل على مثله من أشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فأعمى الله على هذا خبره وقطع من العلماء أثره ، وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شأنه عارفا بأهل زمانه مستوحشا من أوثق إخوانه فشد الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه.[٣]

---

(١) منية المريد ، للشهيد الثاني – ص ٣٦٩-٣٧٤.

(٢) وصول الأخيار إلى أصول الأخبار - ص ١٢١ – ١٢٣.

(٣) الكافي – للكليني –ج ١ -ص ٤٩، بيان الغريب الخيشوم : أقصى الانف . والحيزوم : الصدر وقيل وسط الصدر . والخب بالكسر : الخدعة . ملقته وملقت له : تودده وتملقت له كذلك . والكآبة : الحزن أشد الحزن . وتحنك فلان : إذا أدار العمامة تحت حنكه . والبرنس : كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو ممطر أو غيره . وقيل : قلنسوة طويلة كان يلبسها الناسك في صدر الاسلام .والحندس بكسر الحاء والدال وسكون النون : الليل المظلم ، والظلمة أيضا. ولعل سبب استيحاشه هو بأن المرضي من الناس من كل وجه عزيز الوجود وان مجالستهم ومخالطتهم تميت القلب وتفسد الدين ويحصل للنفس بسببها ملكات مهلكة مؤدية إلى الخسران المبين ، فيختار الوحشة منهم والاعتزال عنهم.

وبالاجمال فان سنة النبي (ص) و الائمة (عليهم السلام)، تعد بعد القرآن الكريم، ثاني المراجع المهمة في معرفة الاحكام والعقايد الاسلامية . ويظهر اهمية هذا الكنز الخالد بمراجعة القرآن الكريم حيث وردت آيات عديدة توكد ضرورة الرجوع الى اقوال الرسول وسيرته فى حل المشاكل الطارية ومعرفة الاحكام الشرعية. ولا طريق لمعرفة السنة الا من طريق الرجوع الى الروايات الواردة عن اهل البيت في كتب الحديث ؛ ومن هنا فلا بد من معرفة الاحاديث التي تحكي السنة.

وازدادت اهمية علم الحديث بانتشار الإسلام في اقطار الأرض وحدوث الفواصل البعيدة بين الشيعة ومركز الامامة . فانبرى رجال من علماء الشيعة وصنفوا كتباً في هذا المجال لسدّ حاجة الأُمّة، فظهرت طوائف من الكتب على مرّ القرون، نذكر منها في علم الدراية مايلي:

١ ـ بداية الدارية ; للشهيد الأوّل محمد بن مكي (ت/ ٧٨٦ هـ) .

٢ ـ الرعاية في شرح البداية للشهيد الثاني زين الدين العاملي (المستشهد/ ٩٦٥ هـ) .

٣ ـ وصول الأخيار إلى أُصول الأخبار ; للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (ت/٩٤٨ هـ) .

٤ ـ الوجيزة; للشيخ محمد بن حسين بن عبد الصمد، المعروف بالشيخ البهائي (ت/١٠٣٠هـ) .

٥ ـ الرواشح السماوية; للميرداماد (ت/١٠٤١هـ) .

٦ ـ سبل الهداية في علم الدراية; للطهراني (ت/١٢٩٧) .

٧ ـ الفوائد الغروية في الدراية; للحسيني (ت/١٢٩٣).

٨ ـ منظومة الدراية ; لمحمد التنكابني (ت/١٣٠٢هـ).

٩ ـ توضيح المقال في الدراية ; للشيخ علي الكني (ت/١٣٠٦هـ).

١٠ ـ مبدأ الآمال في قواعد علوم الحديث ; لشريعتمدار (ت/١٣١٥هـ) .

١١ ـ درر المقال; للكلباسي .

١٢ ـ الكفاية في الدراية ; للزنجاني (ت/ ١٣٢٩هـ).

١٣ ـ مقباس الهداية ; للشيخ عبد الله المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ).

١٤ ـ نهاية الدراية; للسيد حسن الصدر (ت/ ١٣٥٤هـ).

١٥ ـ طريق الهداية في علم الدراية ; للتبريزي (ت/١٣٦٠هـ).

١٦ ـ قواعد الحديث ; للسيد محيي الدين الغريقي .

وغيرها من الكتب التي أُلّفت للتعرف على علم دراية الحديث .

وفي مجال آخر، حيث ان السنة الشريفة لابد في حجيتها ان تكون صادرة عن المعصوم، ولابد من اثبات ذلك بطريق علمي او وجداني من خلال الاطمئان بصحة سند الروايات الحاكية لها، نشأت الحاجة إلى علم آخر يرتبط برجال الحديث، وهو مايسمى بالبحث عن الرجال لتنزية السنة عن الكذب والدس والاختلاق، حتى يمكن الاعتماد على الروايات من حيث الاعتماد على نقلهم وصحة منقولاتهم .

فعكف العلماء على تأليف كتب خاصة في هذا الموضوع منذ عصر الأئمة(عليهم السلام)إلى وقتنا الحاضر ، نذكر اهمها :

١ ـ الأصول الرجالية، وهي ستة كتب يعتمد عليها في توثيق الرواة تعرف بما يلي:

أ ـ الرجال = رجال البرقي ; لأحمد بن أبي عبد الله البرقي (ت/٢٨١ ح).

ب ـ رجال الكشي = معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين(عليهم السلام) ; لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي (ت/٣٢٩ ح)، والموجود من هذا الكتاب فى عصرنا الحاضر هو ما اختاره الشيخ الطوسي سنة ٤٥٦ هـ باسم «اختيار معرفة الرجال».

ج ـ رجال ابن الغضائري ; لأحمد بن الحسين الغضائري (ت/٤١١ هـ) .

د ـ رجال النجاشي = فهرست اسماء مصنفي الشيعة ; لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد النجاشي (٣٧٢ ـ ٤٥٠ هـ) .

هـ ـ الفهرست ; للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠ هـ).

و ـ رجال الشيخ الطوسي = كتاب الأبواب ; للشيخ الطوسي أيضاً .

كما ان هناك كتب رجالية أخرى صنّفت بعد ذلك هي:

٧ ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ; للعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ) .

٨ ـ ايضاح الاشتباه; للعلامة الحلي أيضاً، فرغ من تأليفه ٢٩ / ١١/ ٧٠٧ هـ .

٩ ـ رجال البرقي; لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت/٤٧٤أو٤٨٠هـ).

١٠ ـ رجال العقيقي ; للشريف أبي الحسن علي بن أحمد بن علي العقيقي (ت/ القرن ٣ أو ٤)، نقل عنه الشيخ والنجاشي والعلامة وابن داود في كتبهم .

١١ ـ بلغة المحدثين سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني(١٠٧٠ ـ ١١٢١هـ).

١٢ ـ معراج أهل الكمال ; للشيخ الماحوزي أيضاً .

١٣ ـ مجمع الرجال ; لزكي الدين المولى عناية الله القهپائي (ت/القرن ١٠ أو١١هـ)، وفرغ من تأليفه في ٢٣ جمادى الثانية ١٠١٦ هـ .

١٤ ـ حاوي الأقوال في معرفة الرجال; للشيخ عبدالنبي بن الشيخ سعد الجزائري(ت/١٠٢١هـ).

١٥ ـ نقد الرجال; للسيد مصطفى بن الحسين التفريشي (ت / القرن العاشر أو الحادي عشر)، فرغ من تأليف كتابه في سنة ١٠١٥ هـ .

١٦ ـ أمل الآمل; للشيخ محمد حسن بن الشيخ علي الحرالعاملي (١٠٣٣ـ١١٠٤هـ) .

١٧ ـ هداية المحدثين إلى طريق المحمدين، المعروف بمشتركات الكاظمي ; للشيخ محمد امين بن محمد علي بن فرج الله الكاظمي (ت / القرن ١١ أو ١٢) . الف كتابه هذا في سنة ١٠٨٥هـ.

أقسام الحديث :

وللحديث اقسام كثيرة اهمها ما ذكره الشهيد في البداية ، من أربعة أقسام مبدئية للحديث هي: الصحيح والحسن والموثق والضعيف، ثم ذكر أقساما فرعية منها بلغت ثلاثين قسما، وسار على نهجه كلّ من تأخّر عنه ، وهذه التقسيمات كلّها اصطلاحية اختلفت في بعضها الآراء بترادف بعضها مع الآخر أو تغايرها والأمر في ذلك سهل؛ إذ لا مشاحّة في الاصطلاح .

ولنعم ماقال صاحب المنتقى في الفائدة الأولى في المضطرب: «هذا النوع من الاضطراب كغيره من أكثر أنواع الحديث ، فإنّها من مستخرجاتهم بعد وقوع معانيها في حديثهم، فذكروها بصورة ما وقع، واقتفى جماعة من أصحابنا في ذلك أثرهم، واستخرجوا من أخبارنا في بعض الأنواع ماينا سب مصطلحهم، وبقي منها كثير على حكم محض الفرض».[١]

روايات أهل البيت عليهم‌السلام:

وروايات أهل البيت عليهم‌السلام ينتهي إلى جدهم الرسول الأعظم صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فقد روى الكليني عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز ، عن هشام بن سالم وحمّاد بن عثمان وغيره، قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن ، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وحديث رسول الله قول الله عزَّ وجلَّ».[٢]

وهذا النوع من الرواية يعرف برواية الأبناء عن الآباء كما سيأتي في أقسام الحديث المسلسل، وفي ذلك ورد عن الإمام الصادق عليه‌السلام في رواية الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد والقاسم بن محمّد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام: الحديث أسمعه منك، أرويه عن أبيك؟ أو أسمعه من أبيك، أرويه عنك ؟ قال : **«سواءً ، إلاّ أنك ترويه عن أبي أحبّ إليَّ»**.[٣]

---

(١) منتقى الجمان – للشيخ حسن - ج ١ - ص ١٠.
(٢) الكافي- ج ١ - ص ٥٣.
(٣) الكافي- ج ١ - ص ٥١.

وقال أبو عبد الله لجميل: **«ماسمعته مني فاروه عن ابي»**.[١]

وروى االصفار قال: حدّثنا أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي، عن جابر قال أبو جعفر عليهالسلام: **«ياجابر والله لو كنّا نحدّث الناس أو حدّثنا هم برأينا لكنا من الهالكين ، ولكنّا نحدّثهم بآثارٍ عندنا من رسول الله ص يتوارثها كابر عن كابر ، نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم»**.[٢]

وقال ابن أبي شيبة ـ شيخ البخاري ومسلم ـ : أصحّ الاسانيد: محمد بن شهاب الزهري ، عن زين العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين، عن جدّه بن أبي طالب، عن رسول الله.[٣].

وقد حافظ سلالة النبي الأطهر على أحاديثه في روايتهم أبا عن جدّ . ولا غرو، فهم ورثوا جيناته تلك في دمائهم، وعاداته في اخلاقهم، وضحّوا في سبيل دينه (دين الله تعالى) بأموالهم وأنفسهم .

وللتفصيل راجع البحوث المتعلقة بالمقام في كتاب المعجم مادة (أهل البيت) و (الأئمة) و (الاثنى عشر) و (الحوض) و(الغيبة)، ونكتفي بهذه الإشارة العابرة، فإنّ العاقل تكفيه الإشارة والمعاند لايقنعه ألف عبارة . ونعم ماقال الشيخ بهاء الدين العاملي:

فوال أناسا قولهم وحديثهم روى جدّنا عن جبرئيل عن الباري.[٤]

مصطلحات الاعلام في اقسام الحديث:

وقد شرح المامقاني (ت/١٣٥٢هـ) المصطلحات، باختلاف الأقوال وما فيها من الاحتمالات[٥] ، مما يكشف ان كلّ واحد من الأعلام اصطلح على معنى خاص أو فرض ما لا وجود له خارجا ، وليس ذلك مقصد هذا الكتاب فنكتفي بما ذكره الشهيد الأوّل في البداية مع شرح مقتبس من الرعاية للشهيد الثاني ، مع الإشارة إلى ماوجد من أمثلتها في أحاديث أهل البيت عليهمالسلام:

ومن تلك الاقسام :

ما ذكره سيدنا الاستاذ العلامة دام ظله في كتابه دراية الحديث ، ضمن سرده لاقسام الحديث، ونصه:

١٩ ـ المسلسل : عرفه الشهيد في البداية بقوله : «وهو ما تتابع فيه رجال الاسناد على صفة أو حالة في الراوي ، قولاً كقوله: سمعت فلاناً يقول سمعت فلاناً يقول... إلى المنتهى ، أو أخبرنا فلان والله ، قال: أخبرنا فلان والله... إلى آخر الإسناد، أو فعلاً كحديث التشبيك باليد، والقيام حال الرواية، والاتكاء، والعدّ باليد، أو بهما كالمسلسل بالمصافحة وبالتلقيم، أو حالة في الرواية

---

(١) الكافي- ج ١ ـ ص ٥١.
(٢) بصائر الدرجات ـ ص ٣٠٠.
(٣) تدريب الرواي- ج ١ ـ ص ٣٥ ط/ بيروت سنة ١٤١٧.
(٤) أعيان الشيعة ٤ ـ ص ٣١٠.
(٥) مقباس الهداية- ج ١ ـ ص ١٣٧، ومابعدها.

كالمسلسل باتفاق أسماء الرواة، أو أسماء آبائهم أو كناهم أو أنسابهم أو بلدانهم. وقد يقع التسلسل في معظم الاسناد كالمسلسل بالأوّلية. وهذا الوصف ليس له مدخل في قبول الحديث وعدمه، وإنما هو من فنون الرواية وضروب المحافظة عليها والاهتمام بها، وفضيلته اشتماله على مزيد الضبط، وأفضله ما دلَّ على اتصال السماع، وقلّما تسلم المسلسلات عن ضعف في الوصف ، ومنه ما ينقطع تسلسله في وسط اسناده كالمسلسل بالأوّليّة على الصحيح»[1].

وقال الحارثي : «وقد اعتنى العامّة بهذا القسم ، وقلّ أن يسلم لهم منه شيء إلاّ بتدليس أو تجوّز أو كذب يزيّنون به مجالسهم وأحوالهم ، وهو مع ندرة اتفاقه عديم الجدوى ، وقد نقلنا منه عنهم أنواعاً كالمسلسل بالأوّلية والتشبيك باليد والعدّ فيها والضيافة، ونحو ذلك. وقد يكون باتفاق أسماء الرجال

---

(١) الدراية- ص ٣٨ ـ ٣٩، وانظر المسلسل في الرعاية- ص ١١٧ ـ ١٢٠ . وقد شرح حديث المسلسل بالاشراف شيخنا مسند مكّة الشيخ محمد ياسين الفاداني (ت / ١٤١٠هـ) في رسالة سمّاها «الدرّ النثير»، كما ذكر اسناده كالاتي :

أنبأنا أمير المؤمنين المتوكل على الله السيد الامام يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين كتابة من الصنعاء، والمعمّر السيد محمد داود بن حسن بن يحيى البحر، قالا: أنا السيد داود بن عبد الرحمن حجر القديمي الزبيدي، قال: ثنا السيد عبد الهادي بن ثابت النهاري، ثنا الوجيه المفتي السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل، ثنا السيد أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الزبيدي الواسطي نزيل مصر أخيرا.

ح، أنا السيد عيدروس بن سلام البار المكي، أنا السيد علوي بن أحمد بن السقاف نقيب السادة بمكة، أنا السيد عمر بن صافي الجفري المدني ، أنا السيد يوسف بن منصور البديري المدني ، أنا السيد محمد مرتضى بن محمد الزبيدي، ثنا السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الاهدل ، أنا السيد الوجيه عبد الرحمن بن أسلم المكي، ثنا السيد محمد بن أبي بكر الشلي المكّي.

ح، وأخبرنا السيد محمد الرزوقي بن عبد الرحمن أبو حسين المكّي والقاضي السيد زكي بن أحمد البرزنجي المدني، قالا: أنا السيد علي بن ظاهر الوتري المدني: أخبرني السيد عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى صاحب البقرة ، أخبرني الامامان السيدان طاهر وعبد الله ابنا حسين بن طاهر، قالا: أنا السيد الامام عبد الرحمن بن علي مولى البطيحاء ، أنا السيد الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه، قال: أخبرني أبي السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه، أنا السيد محمد بن أبي بكر الشلي المكي، قال: أنا والدي السيد الامام أبو بكر الشلي، أنا الفقيه السيد عمر بن عبد الرحيم البصري المكي .

ح، وقال السيد عبد الله بلفقيه وشيخه السيد محمد الشلي أيضا: حدثنا السيد صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي المدني، قال: ثنا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري المكي .

ح، وقال الصفي القشاشي: أنا نازلا السيد ناصر الدين بن أحمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم، قال: أخبرني السيد عمر بن عبد الرحيم البصري المكي ، قال: أخبرنا السيد أحمد بن محمد بن عنقاء اليماني التهامي ، قال: ثنا والدي الشريف الامام محمد بن أحمد عنقاء ، قال: حدثنا والدي السيد شهاب الدين أبو فتحة أحمد بن رميثة بن علي المهناوي الموسوي ، قال: أخبرنا والدي السيد رميثة بن علي المهناوي المديدى (؟)، قال :أخبرنا والدي السيد نور الدين أبو الحسن المرتضى علي بن محمد العنقاوي ، قال: أنا والدي السيد زين الدين أبو مرفع محمد بن جعفر العنقاوي ، قال: أنا والدي السيد عز الدين أبو قتادة جعفر الطيار بن موسى العلوي ، قال: أخبرنا والدي السيد أبو عنقاء موسى الملقّب بميضان بن غدان (؟) العلوي ، قال: أنا والدي السيد أبو ثقبة فخر الدين غدان بن محمد الخالص العلوي ، قال: أنا والدي السيد أبو هواج البهاء محمد الخالص بن أبي جازان غد (...) ال نا قال ابن (...) والدي السيد أبو جازان غدان بن مهنا بن ظاهر بن مسلم بن عبد الله بن ظاهر بن يحيى الظاهري الاعرجي ، قال: أخبرنا بقية السادة ببلخ أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط كرّم الله وجهه .

أو صفاتهم أو بصفات الرواية كـالمسلسل بسمعت فأخبرنا وأخبرنا فلان والله. وقد اعترف نقّادهم بأنّه لايكاد يسلم من خلل حتى حديث المسلسل بالأوّلية تنتهي السلسلة فيه إلى سفيان بن عيينة، ومن رواه مسلسلاً إلى منتهاه فقد وهم ، كما اعترف به نقّادهم. وأمّا علماؤنا ومحدّثونا فهم أجلّ شأناً وأثقل ميزاناً من الاعتناء بمثل ذلك»[١].

قال الجلالي: هذا التسلسل نوع من الفن لا ضير فيه، وقد يضبط نوعاً من الاحتياط والثبت في النقل ، لكن قد أفرط فيه بعضهم حتى قال والد البهائي(رحمه الله) ماقال.

مثال ذلك: رواية الكليني عن محمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السرَّاج ، قال: قال معاوية بن وهب وأخذ بيدي، وقال: قال لي أبو حمزة وأخذ بيدي قال: وقال لي الأصبغ بن نباتة وأخذ بيدي فأراني الاسطوانة السابعة فقال : هذا مقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه . قال: وكان الحسن بن عليّ(عليه السلام) يصلّي عند الخامسة فإذا غاب أمير المؤمنين(عليه السلام) صلّى فيها الحسن(عليه السلام) وهي من باب كندة»[٢].

قد ألّف الشيخ الفقيه أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي نزيل الري كتاب (المسلسلات) طبعت سنة ١٣٦٩ بطهران، وهو بوجوه :

١ ـ [المسلسل بالشهادة بالله ولله] «أشهد بالله واشهد لله» في تقل الحديث قدسي: **«شارب الخمر كعابد وثن»**، ص ١٠٢.

٢ ـ [المسلسل بالمشابكة] «شبك بيدى» ، ص ١٠٣ .

٣ ـ [المسلسل بأخذ الشعر] «وهو آخذ بشعره» ، ص ١٠٤ .

٤ ـ [المسلسل بالتختّم في اليمين] «متختما في يمينه » ، ص ١٠٤ .

٥ ـ [المسلسل بالوحدة] «وحدي»، ص ١٠٧ .

٧ ـ [المسلسل بالزيديّة] «وكان زيديّاً»، ص ١٠٧ .

٨ ـ [المسلسل بالتبسّم] «وهو يبتسم» ، ص ١١٠ .

ويضاف الى ذلك : ٩ . المسلسل بالآباء «حدثني ابي ، عن أبيه ...» وهو ما سوف نتناوله بالبحث.

قال محمد قلعجي في معجم لغة الفقهاء:

---

(١) وصول الاخيار- ص ١٠١.
(٢) الكافي- ج ٣- ص ٤٩٣.

المسلسل : بضم الميم وسكون اللام . اسم مفعول ، المتصل بعضه ببعض . * الحديث المسلسل : الذي التزم فيه رجال اسناده حالا واحدة . كالمصافحة ونحوها . . . Chained Hadith.[١]

والحديث المسلسل : ما تتابع فيه رجال الاسناد على صفة كالتشبيك بالأصابع ، أو حالة كالقيام في الراوي للحديث ، سواء كانت تلك الصفة أو الحالة قولا ، كقوله : سمعت فلانا يقول ، إلى المنتهى - أي منتهى الاسناد - ، أو : أخبرنا فلان والله ، قال : أخبرنا فلان والله ، إلى آخر الاسناد ، . . . أو فعلا كحديث التشبيك باليد . . . ، أو بهما ، أي بالقول والفعل . . . " (" شرح البداية " / ٣٨) وعلى هذا فيريد المؤلف رحمه الله من قوله : " الحديث المسلسل بالسؤال . . . " الحديث الذي سنده هكذا مثلا : حدثني شيخي فلان وسألني عن اسمي وكنيتي وبلدي وأين أنزل ، قال : حدثني شيخي فلان وسألني عن اسمي وكنيتي وبلدي وأين أنزل . . . وهكذا . وورد هذا الحديث المسلسل الذي أشار إليه المؤلف رحمه الله ، في " الجواهر المكللة في الأحاديث المسلسلة " / ١٢٦ ، في ذيل الحديث الثامن والخمسون ، وفيه " . . ونحو هذا من المسلسلات ما ذكره الكتاني مسلسلا بقول : سألني عن اسمي وكنيتي ونسبي وبلدي وأين أنزل ، مما اتصل للسلفي من جهة الحسين بن علي ابن يزيد الرفاعي عن أبي يعلى الموصلي الحافظ عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه ، قال : لقيت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم ، فسألني كما سألتك ، وقال : يا أنس ، أكثر من الأصدقاء ، فإنكم شفعاء بعضكم على بعض . وكذا أورده مسلسلا الديلمي في مسنده من طريق محمد بن النضر الموصلي عن أبي يعلى . . . " . وراجع " الفردوس بمأثور الخطاب " ج ٥ / ٣٦٥ ، الحديث ٨٤٥ . وفي " الكافي " ج ٢ / ٦٧١ ، كتاب العشرة ، باب النوادر ، الحديث ٣ : " عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إذا أحب أحدكم أخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته ، فإن من حقه الواجب وصدق الأخاء أن يسأله عن ذلك ، وإلا فإنها معرفة حمق . " ومثله في " مسند الإمام موسى بن جعفر " عليهما السلام ، ص ٤٦ ، الحديث ٢٠ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.[٢]

وقال المحقق الداماد في الرواشح السماوية:

المسلسل هو ما تتابع فيه رجال الإسناد عند روايته على قول ، كـ " سمعت فلاناً يقول : سمعت فلاناً يقول : سمعت فلاناً " إلى ساقة السند ، أو " أخبرنا فلانٌ والله ، قال : أخبرنا فلانٌ والله " إلى آخر الإسناد . ومنه " المسلسل " بقراءة سورة الصفّ . أو على فعل ، كحديث التشبيك : يقول الصحابي : سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحديث وقد شبّك أصابعه ، وكذا التابعي يقول : سمعته من الصحابي وقد شبّك أصابعه ، وكذلك يقول مَن بعد التابعي[٣] إلى الطرف الأوّل من الإسناد . ومنه العدّ باليد في حديث تعليم الصلاة على آل النبيّ صلّى الله عليه وعليهم .[٤]

---

(١) معجم لغة الفقهاء - لمحمد قلعجي - ص ٤٢٩.
(٢) منية المريد - الشهيد الثاني - هامش ص ١٩٥ - ١٩٦.
(٣) رواه في الحاوي للفتاوي- ج ٢ - ص ١٥٣ ؛ تدريب الراوي ٢ - ص ١٨٧ - ١٨٨.
(٤) معرفة علوم الحديث - ص ٢٩ - ٣٤ ، ذكر فيه أنواعاً من المسلسل ، منها : حديث العدّ باليد.

أو على حالة ، كالقيام في الراوي ، أو الاتّكاء حال الرواية من مبدأ السند إلى منتهاه . أو على قول وفعل جميعاً ، كالمسلسل بالمصافحة المتضمّن لفعل المصافحة من كلّ واحد من رجال الإسناد ، وقولِ كلّ واحد منهم : " صافحني بالكفّ التي صافح بها فلاناً فما مَسَستُ خزّاً ولا حريراً ألينَ من كفّه " . ومنه المسلسل بالتلقيم ؛ لتضمّنه فعلَ التلقيم ، وقولَ كلّ واحد : " لقّمني فلانٌ بيده لقمة " . وكذلك المسلسل ب " قرَّبَ إليّ جُبناً وجَوزاً " . والمسلسل بـ " الضيافة على الأسودين : التمر والماء " . وأمّا حديث : " اللهمّ أعنّي على شكرك وذكرك وحسن عبادتك " ، ففي أكثر طرق الرواية مسلسل بقولهم : " إنّي أُحبّك فقل " . وفي رواية أبي داود وأحمد ، والنسائي : " أخذ بيدي فقال : " إنّي لأُحبّك فقل : اللهمّ أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ".[١]

فيكون على هذا مسلسلاً بالنوعين : القول والفعل .

ومن أقسام " المسلسل ": المسلسل في سند الرواية كالحديث المتسلسل باتّفاق أسماء الرواة كـ " المحمّدين ، أو الأحمدين ، أو بأسماء آبائهم ، أو كُناهم ، أو أنسابهم ، أو بلدانهم " . وكالمتسلسل برواية الأبناء عن الآباء ، كالرواية المتسلسلة باثنتي عشرة طبقةً فيما رُوّينا بإسنادنا موصولاً عن رزق الله بن عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أُكَيْنة بن الهيثم بن عبد الله التميمي من لفظه ، قال : " سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي - يعني أُكَينة - يقول : سمعت أبي - يعني الهيثم - يقول : سمعت أبي - يعني عبد الله التميمي - يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : " ما اجتمع قوم على ذكر الله إلاّ حفّتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ".[٢]

وروّينا بالإسناد عنه موصولاً حديثاً يرويه متسلسلاً بتسع طبقات من الآباء ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي - وهو أُكَينة - يقول : سمعت عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) - وقد سئل عن الحنّان والمنّان - فقال : " الحنّان هو الذي يُقبِل على من أعرض عنه ، والمنّان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال ".[٣]

ومن المسلسل برجال الطريق المسلسلُ باتّفاق الصفة ، كحديث فقيه ، عن فقيه إلى منتهى السند : " المتبايعان بالخيار " .[٤]

---

(١) سنن أبي داود- ج ٢ - ص ١٨١ ، ح ١٥٢٢ ، الباب ٣٦١ ، كتاب الصلاة ؛ مسند أحمد- ج ٥ - ص ٢٤٧ ؛ سنن النسائي- ج ٣ - ص ٥٣ ، باب الدعاء بعد الذكر.

(٢) في حاشية بعض النسخ : " في حديث أهل الذكر : فيحفّونهم بأجنحتهم ، أي يطوفون بهم ويدورون حولهم . النهاية " . انظر النهاية في غريب الحديث والأثر- ج ١ - ص ٤٠٨ ، مادة (حفف).

(٣) سنن أبي داود- ج ٢ - ص ١٤٨ ، ح ١٤٥٥ ، الباب ٣٤٩ ، كتاب الصلاة ؛ صحيح مسلم- ج ٤ - ص ٢٠٧٤ ، ح ٢٦٩٩ ، الباب ١١ ، كتاب الذكر والدعاء.

(٤) صحيح مسلم- ج ٣ - ص ١١٦٣ ، ح ٤٣ ، الباب ١٠ ؛ سنن ابن ماجة- ج ٢ - ص ٧٣٥ - ٧٣٦ ، ح ٢١٨١ - ٢١٨٣ ، الباب ١٧.

وكالحديث القدسي المتسلسل برواية عالم عن عالم مسنداً عن أبي ذرّ : " يا عبادي كلّكم ضالّ إلاّ من هديته ".[١]

وقد يتسلسل السند باتّفاق الآباء وباتّفاق الصفة جميعاً ، كما فيما رُوّينا بالإسناد - من المتسلسل بخمسة آباء كلُّهم فقهاءُ بُصراءُ بالحديث والرجال - روايةُ الشيخ الجليل بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه ، عن أبيه سعد ، عن أبيه محمّد ، عن أبيه الحسن ، عن أبيه الحسين ، وهو أخو الشيخ الصدوق عروة الإسلام أبي جعفر محمّد . وقد وُلِدا للصدوق عليّ بن بابويه بدعاء مولانا الصاحب القائم صلّى الله عليه وعجّل فرجه ، وإيّاهما عنى في قوله له بسفارة أبي القاسم بن روح : " دعونا الله لك سَتُرزق ولدين ذكرين خيّرين "[٢] عن أبيه الصدوق عليّ بن بابويه .

ومن المتسلسل بستّة آباء كذلك رواية الشيخ الإمام الكثير الرواية ، الواسع المعرفة ، صاحب الأربعين عن الأربعين من الأربعين منتجب الدين أبي الحسن عليّ بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه ، فإنّه يروي عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه الصدوق عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي رضي الله عنهم أجمعين .

فهذه أقسام التسلسل بحسب ما في جميع السند بطبقاته .

وهناك قسم آخَرُ بحسب معظم الإسناد دون جميعه . قالوا : وذلك كالحديث المتسلسل بالأَوّليّة منقطعاً تسلسلُه في الطبقة الأخيرة التي هي منتهى الإسناد، يعنون به الحديث المسلسل بـ " أوّل حديث سمعتُه " يقول الصحابي : أوّل حديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذا ، ويقول التابعي : أوّل حديث سمعته من الصحابي هذا ، وهلمّ جرّاً إلى الطبقة الأُولى التي هي مبدأ الإسناد ؛ فإنّه مستمرّ المتسلسليّة إلى الصحابي ، منقطعها عنده ؛ إذ ليس يتصحّح ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فلا يصحّ عدّه من المسلسل من المبدأ إلى المنتهى كما قد توهّمه بعض .

قلت : رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليس هو منتهى الإسناد بمعنى الطبقة الأخيرة من السند ، حتّى لا يصحّ ما قاله ذلك البعض ؛ بل بمعنى مَن إليه ينتهي إسناد المتن ، وعنه تُبتدأ روايته في آخر الإسناد ، وإنّما ساقة السند وآخره هو الصحابي لاغير ، فكلام البعض ليس وهماً . نعم ، لو كان المتن في مثل ذلك المتسلسل حديثاً قدسيّاً يسنده النبيّ (صلى الله عليه وآله) إلى الله سبحانه اتّجه ما قالوا ، واتّضح الوهم في كلامه .

ومنهم مَن يقول : المتسلسل بأوّل حديث سمعته منقطع وصفُ التسلسل في الوسط ؛ فإنّه ينتهي إلى سفيان بن أبي عُيَينة ولا يتعدّاه ، وغلط من رواه مسلسلاً إلى منتهاه . والحقّ في مثل هذا القسم ما

---

(١) صحيح مسلم- ج ٤ - ص ١٩٩٤ ، ح ٢٥٧٧ ، الباب ١٥، كتاب البرّ والصدقة ؛ ورواه أيضاً في الخلاصة في أُصول الحديث : ٥٧.
(٢) رجال النجاشي - ص ٢٦١ / ٦٨٤.

أن يقول الذي هو طرف الإسناد : أخبرني فلان ، قال : أخبرني فلان ، قال : أخبرني التابعي ، قال : أخبرني الصحابي ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ، الحديث .

وليعلم أنّ التسلسل ليس ممّا له مدخل في قبول الرواية وعدمه ، وإنّما هو فنّ من فنون الضبط ، وضرب من ضروب المحافظة ، وفيه فضل للحديث من حيث الاشتمال على مزيد ضبط الرُواة ، وأفضل ذلك ما فيه دلالة على اتّصال السماع .

ثمّ المسلسلات قلّ ما يَسلم منها عن طعن في وصف تسلسله ، لا في أصل متنه أو في رجال طريقه . انتهى كلام المحقق الداماد في الرواشح السماوية.[١]

قال الشهيد الثاني في الرعاية في علم الدراية:

ومن الحديث المسلسل : ما ينقطع تسلسله في وسط إسناده ، كالمسلسل بالأولية ، على الصحيح عند الناقدين ، وإن كان المشهور بينهم خلافه.[٢]

وقال أحمد بن حنبل في العلل:

بعض أجناس المعلل : قد قسم الحاكم في معرفة علوم الحديث أجناس المعلل إلى عشرة أقسام وحررها السيوطي في تدريب الراوي وذكر لها امتثلتها . نكتفي بذكر الأجناس فقط.[٣]

ومما قال السيد حسن الصدر في نهاية الدراية:

المسلسل وهو ما تتابع فيه رجال السلسلة على صفة أو حالة سواء في ذلك (مشتركها كلا) : بأن كان التسلسل في جميع السلسلة ، (أو جلا) : بأن كان في بعضها دون جميعها . والتتابع : قد يكون (في أمر خاص) في الرواة ، كاتفاقهم في (الاسم) ، كسلسلة الأحمدين ، والعبادلة ، والمحمدين . ومنه رواية المصنف عن الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، عن محمد بن النعمان ، عن محمد بن علي بن بابويه ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن عمر بن يزيد كذا ذكره المصنف في بعض حواشيه . وكروايتي أنا لكتاب البخاري ، بإسنادي إلى الشيخ محمد بن إسماعيل البخاري ، وهو روايتي عن السيد المتبحر محمد هاشم بن زين العابدين الموسوي الأصفهاني ، عن سيدنا العلامة عمنا السيد صدر الدين محمد بن صالح الموسوي العاملي ، عن بحر العلوم محمد المهدي النجفي ، عن أستاذ الطائفة محمد باقر بن محمد أكمل ، عن أبيه عن محمد باقر المجلسي رحمه الله ، عن أبيه محمد تقي ، عن شيخه محمد بهاء الدين ، عن محمد بن محمد بن أبي لطيف المقدس ، عن أبيه محمد بن محمد ، عن شيخه كمال الدين محمد بن أبي الشريف المقدس ، عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر ، عن أبي الحسين محمد المراغي ، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل القرشي ، عن السيد أبي عبد الله محمد بن سيف الدين فليح أبن كيدر العلائي ، عن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن مسلم بن مالك الحنبلي ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم أبي

---

(١) الرواشح السماوية - للمحقق الداماد - ص .
(٢) الرعاية في علم الدراية - للشهيد الثاني - ص ١٢٠ - ١٢١.
(٣) العلل - لأحمد بن حنبل - ج ١ - ص ٣٧.

عبد الواحد المقدس ، عن أبي طاهر محمد بن عبد الواحد البزاز ، عن محمد بن أحمد بن حمدان ، عن محمد بن التميم ، عن محمد بن يوسف العزيزي ، عن محمد بن إسماعيل البخاري ، بكتابه صحيح البخاري وجميع مصنفاته .

أو كاتفاقهم في اللقب ، أو الكنية ، أو النسب ، أو البلد ، كالمسلسل : بالقميين ، وبالمدنيين ، والمصريين ، والكوفيين .

أو الصفة : كالتشبيك بالأصابع ، واليد ، وكالقيام حال روايتهم للحديث .

أو قولهم : (سمعت فلانا يقول) إلى منتهى الاسناد ، أو (أخبرني فلان) (والله قال : أخبرني فلان والله) إلى منتهى الاسناد . وكالاتكاء حالة الرواية ، والعد باليد والتشبيك بها ، أو بقراءة سورة الصف ، أو بيوم العيد ، أو بالصوفية ، أو بقراءة الفاتحة ، ونحو ذلك . وقد يكون في الرواية كـ (الأولية :) (الأولية) وهو : أول ما يسمعه كل واحد منهم من شيخه من الأحاديث[١] . وبالاخرية : وهو آخر ما يسمعه من الأحاديث من شيخه[٢] . (والمصافحة) ، وهو : كل واحد صافحني بالكف التي صافحت فلانا ، فما مست خزا ولا حريرا ألين من كفه . (والتلقيم) : كقول كل واحد : (لقمني فلان بيده لقمة لقمة) . ورأيت السيد حسين بن سيد حيدر الكركي العاملي في إجازة المبسوط يذكر أنه قرأ على الشيخ المصنف بهاء الدين الحديث المسلسل بألقمني الخبز والجبن ، وألقمني لقمة منها . (ونحو ذلك ، مسلسل) ، يقترن إلى جبنا وجوزا ، والمسلسل بأطعمني وسقاني ، والمسلسل بالضيافة على الأسودين التمر والماد .

قال والد المصنف رحمه الله : (لقد اعتنى العامة بهذا القسم ، وقل أن يسلم لهم منه شئ إلا بتدليس أو تجوز أو كذب يزينون به مجالسهم وأحوالهم ، وهو مع ندرة اتفاقه عديم الجدوى) ، إلى أن قال : (وقد اعترف نقادهم - وهو ابن الصلاح - بأنه لا يكاد ليسلم من خلل . حتى حديث المسلسل بالأولية تنتهى السلسلة فيه إلى سفيان بن عتيبة . ومن رواه مسلسلا إلى منتهاه فقدوهم ، كما اعترف به نقادهم .

وأما علماؤنا ومحدثونا ، فهم أجل شأنا ، وأثقل ميزانا من الاعتناء بمثل ذلك .

أقول : وقد رأيت ابن الصلاح وهو من كبارهم يقول في المقدمة : (وقلما تسلم المسلسلات من ضعف ، أعني وصف التسلسل لا في أصل المتن) . انتهى.

لكن ، قد جمع فيه منا الشيخ الأقدم أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي نزيل الري كتاب المسلسلات .

وقد استطرق شيخنا ثقة الاسلام الحسين العلامة الميرزا محمد تقي النوري الطبرسي دام بقاه في كتاب نفس الرحمن بعض الأحاديث من هذا الكتاب . قال دام بقاه : (ففيه قال الشيخ أبو محمد جعفر بن

---

(١) كقول الصحابي : هذا أول حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله . أو قول الراوي: هذا أول حديث سمعته من شيخي فلان.
(٢) كقوله : هذا آخر حديث سمعته من شيخي.

أحمد القمي الفقيه نزيل الري : أشهد بالله ، وأشهد الله ، لقد أملاه علينا أبو عبد الله محمد بن وهبان الذبيلي ....[١] إلى أن قال:

وفيه : حدثنا أبو المفضل فيما أجازه لي ، قال : حدثني علي بن أحمد بن سعيد الصفار ، قال : حدثني أبو القسم المفضل بن جعفر بن محمد التميمي بدمشق ، قال : حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد العسقلاني بطبرية ، قال : حدثني علي بن هارون الأنصاري ، عن محمد بن أحمد المصري ، عن صالح ، عن معاذ بن أسد الخراساني ، عن المفضل بن موسى الشيباني ، عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، قال : رأيت رأس الحسين عليه السلام على القنا وهو يقرأ (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) . قال علي بن أحمد بن سعيد : قلت للمفضل بن جعفر : (الله) إنك سمعت ذاك من محمد بن أحمد العسقلاني ؟ فقال لي : (الله) لقد سمعته منه ، وقلت له : (الله) إنك سمعت ذاك من محمد بن هارون ؟ فقال لي : ...

وفيه : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج القاضي ، وهو آخذ بشعره قال : حدثني إسماعيل بن علي بن زين ، وهو آخذ بشعره ، قال : ...، عنه عليه السلام ، قال : (من آذى شعرة مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، فعليه لعنة الله ملء السماء والأرض) . قال : قلنا لزيد بن علي عليه السلام : من يعني ؟ قال : يعنينا ولد فاطمة (عليها السلام) لا تدخلوا بيتنا فتكفروا) . انتهى ما في نفس الرحمن .

فهذا النوع فن من فنون الرواية ، وضرب المحافظة عليها ، والاهتمام بها ، وفضيلته اشتماله على مزيد الضبط ، والحرص على أداء الحديث بالحالة التي اتفق بها من المعصوم عليه السلام ، وأفضله ما دل على اتصال السماع ، لأنه أعلى مراتب الرواية ، فليس هو عديم الجدوى مع ندرة اتفاقه كما ذكر والد البهائي . نعم : الوصف ، وهو التسلسل ليس له مدخل في قبول الحديث وعدمه وإنما هو فن....[٢]

قال الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الذريعة:

(٣٧٥٠ : المسلسل بالاباء) مختصر في شرح خمسة أحاديث مسلسلة بالاباء التي يرويها السيد علي خان المدني عن آبائه عن النبي (ص) ، للسيد صدر الدين علي خان بن نظام الدين أحمد الحسيني المدني الشيرازي المتوفى سنة ١١٢٠ ، قال فيه : هذه الأخبار الخمسة من مسلسل الحديث بالاباء بسبعة وعشرين أبا ، وقلما اتفق ذلك في أخبار الخاصة حتى قال شيخنا الشهيد زين الدين في (شرح الدارية) بعد إيراد الحديث المسلسل المروي عن أبي محمد الحسين بن علي بن أبي طالب البلخي بأربعة عشر أبا ، هذا أكثر ما اتفق لنا روايته من الأحاديث المسلسلة بالاباء ، انتهى.[٣]

وفي رسائل في دراية الحديث - إعداد أبو الفضل حافظيان البابلي:

---

(١) نهاية الدراية - للسيد حسن الصدر - ص ٢١٣ - ٢١٦.
(٢) نهاية الدراية - للسيد حسن الصدر - ص ٢١٨ - ٢١٩.
(٣) الذريعة - لآقا بزرگ الطهراني - ج ٢١ - ص ٢٠ - ٢١.

(وثالث عشرها : المُسَلْسَل ؛ وهو ما تتابَعَ فيه رجالُ الإسناد على صِفَة) كالتشبيك بالأصابع ، (أو حالة) كالقيام (في الراوي) للحديث ، سواء كانت تلك الصفةُ أو الحالة (قولا ، كقوله : " سمعت فلاناً يقولُ : سمعت فلاناً يقول " إلى المنتهى) أي منتهى الإسناد (أو : " أخبرنا فلانٌ واللهِ قال : أخبرنا فلان واللهِ " إلى آخِر) الإسناد ، وكالمسلسل بقراءة سورة الصفّ . (أو فعلا ، كحديث التشبيك باليد ، والقيام) حالَ الرواية ، (والاتّكاء) حالَته ، (والعدّ باليد) في حديث تعليم الصلاة على النبيّ (ﷺ) . (أو بهما) أي بالقول والفعل (كالمسلسل بالمصافحة) فإنّه يتضمّن الوصفَ بالقولِ في قول كلّ واحد : " صافحني بالكفّ التي صافحت بها فلاناً " وقوله : " فما مَسَسْت خَزّاً ولا حَريراً أَلْيَنَ مِن كفّه " ، والفعلِ ؛ وهو نفسُ المصافحة من كلّ واحد من رجال الإسناد . (و) المسلسل (بالتلقيم) فإنّه يتضمّن الوصف بالقول ، كقول كلّ واحد : " لقّمني فلان بيده لُقمة " والفعلِ ؛ وهو التلقيم . ومثله المسلسل بـ " قرّب إليَّ جُبناً وجَوْزاً " . والمسلسل بـ " أطعمني وسقاني " . والمسلسل " الضيافة على الأسودين ؛ التمر والماء " . (أو) حالةً (في الرواية كـ) الحديث (المُسلسل باتّفاق أسماء الرواة) كالمسلسل بالمحمّدِين والأحمدِين (وأسماء آبائهم ، أو كُناهم ، أو أنسابهم ، أو بُلدانهم) ، وتسلسلُ هذه المذكورات وقعَ في جميع الإسناد . (وقد يقعُ التسلسلُ في مُعظم الإسناد) دونَ جميعه (كالمُسلسل بالأوّليّة) وهو أوّلُ ما يسمعه كلّ واحد منهم من شيخه من الأحاديث ؛ فإنّ تسلسلَه بهذا الوصف ينتهي إلى سُفيان بن عُيَينة فقط ، وانقطع في سماعه من عَمْرو ، وفي سماعه من أبي قابوس ، وفي سماعه من عبد الله ، وفي سماعه من النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومَنْ رواه مُسلسلا إلى مُنتهاه فقد وَهِمَ . (وهذا الوصفُ) - وهو التسلسل - ليس له مَدخَلٌ في قبول الحديث وعدمه ، وإنّما هو فنّ (من فُنون الرواية وضُروبِ المحافظة عليها) والاهتمامِ بها . (وفضيلتُه : اشتمالُه على مزيد الضَبْط) والحرْص على أداء الحديث بالحالة التي اتّفق بها من النبيّ (ﷺ) . (وأفضلهُ : ما دَلَّ على اتّصال السماع) ؛ لأنّه أعلى مراتب الرواية على ما سيجيءُ . (وقلّما تَسْلَمُ المسلسلاتُ عن ضَعْف في الوَصْف) بالتسلسل ، فقد طعنَ في وَصْفِ كثير منها لا في أصْل المَتْن . (ومنه) أي من الحديث المُسلسل (ما ينقطع تسلسُله في وسط إسناده ، كالمُسلسل بالأوّليّة على الصحيح) عندَ الناقدين ، وإنْ كانَ المشهورُ بينَهم خلافَهُ....[1]

وفي رسائل في دراية الحديث - إعداد أبو الفضل حافظيان البابلي ، ما نصه:

ومنها المسلسل وهو ما توافق فيه رجال الإسناد فيه على صفة ، أو حالة من قول أو فعل ، أو فيهما معاً كان ذلك في حال تحمّل الرواية في الراوي أو المرويّ عنه ، فالقول كالحلف والأمر بالتحفظ عن غير الأهل ، والفعل كالتشبيك والمشابكة بالأصابع ، مثل أن يقول : شبّك لي فلان أصابعه قال : شبّك لي فلان أصابعه قال : شبّك لي فلان أصابعه وهكذا حتّى ينتهي إلى المعصوم (عليه السلام) مثلاً حاكياً عنه هذا الفعل مع قوله المقارن له : من شبّك أصابعه كذا أصابه من الفقر أو من البرص مثلاً فلا يلومنّ إلاّ نفسه ؛ وكالمصافحة كأن يقول : صافحني فلان قال : صافحني فلان قال : صافحني فلان وهكذا إلى أن قال : صافحني جعفر بن محمّد سلام الله عليهما وقال من صافح أخاه المؤمن كان له من الأجر كذا وكذا ؛ وكأخذ الشعر مثل أن يقول : أخذ فلان شعره وقال : أخذ فلان

---

(١) راجع: رسائل في دراية الحديث - إعداد أبو الفضل حافظيان البابلي - ج ١ - ص ١٨٥ - ١٨٦.

شعره وهكذا إلى أن يقول : أخذ أبو عبد الله (عليه السلام) شعره وقال : من أرسل شعره أو من أصلح شعره كان له كذا وكذا ؛ وكالتلقيم وهو أن يقول : لقّمني فلان بيده لقمة قال : لقّمني فلان بيده لقمة وهكذا إلى أن قال : لقّمني أبو عبد الله (عليه السلام) بيده لقمة وقال : من لقّم مسلماً بيده لقمة كان له كذا وكذا ؛ وكالقيام أو الاتّكاء حال الرواية وغير ذلك ممّا هو مذكور في كتب الدراية المبسوطة لا سيّما من العامّة فإنَّ المسلسل يعزّ وجوده في طرق أحاديث الخاصّة وشاع وجوده بجميع أفراده في روايات مخالفيهم . ومنه المسلسل بالتحديث بأن يقول : حدّثنا فلان قال : حدّثنا فلان وهكذا ؛ و بالإخبار كأن يقول : أخبرنا فلان قال : أخبرنا فلان وهكذا ؛ والمسلسل بالأسماء نحو أخبرنا محمّد عن محمّد وهكذا ؛ أو بالآباء كعليّ بن محمّد عن حسن بن محمّد عن جعفر بن محمّد مثلاً ؛ وبالكنى أو الألقاب أو البلدان وبغيرها . والتّسلسل قد يعمّ جميع السند وهو المسمّى به على الإطلاق ، وقد يختصّ ببعضه في المبدأ أو المنتهى أو فيهما أو في الوسط ؛ فمنه الحديث المسلسل بالأوّليّة منقطعاً تسلسله في الطبقة الأخيرة التي هي منتهى الإسناد يعنون به الحديث المتسلسل بأوّل حديث ؛ والتسلسل في الحديث إنّما يفيد مزيّة التحفظ والضبط حتّى ضبط الحالة الواقعة فيما قبلهم فهو فنّ من فنون الضبط وضرب من ضروب المحافظة وليس ممّا له مدخل في قبول الرواية وعدمه.[١]

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي عن ابن الصلاح في مقدمته: قلما تسلم المسلسلات من ضعف أعني في وصف التسلسل لا في أصل المتن، ومن المسلسل ما ينقطع تسلسله في وسط إسناده، وذلك نقص فيه، وهو كالمسلسل بأول حديث سمعته على ما هو الصحيح في ذلك. انتهى.[٢]

وقال ابن حجر في الإصابة:

وأخرج الطبراني بسنده مسلسل بالآباء من ذرية بديل بن ورقاء الخزاعي قال كتبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره بطوله وفيه أما بعد فإن علقمة بن علاثة قد أسلم وابنا هوذة الحديث.[٣]

وقال العظيم آبادي في عون المعبود :

(ارحموا أهل الأرض يرحمكم) بالجزم جواب الأمر (من في السماء) هو الله تعالى . وفي السراج المنير وقد روى بلفظ ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء ، والمراد بأهل السماء الملائكة ومعنى رحمتهم لأهل الأرض دعاؤهم لهم بالرحمة والمغفرة كما قال تعالى : * (ويستغفرون لمن في الأرض) * (لم يقل مسدد مولى عبد الله بن عمرو) أي بل اقتصر على أبي قابوس (وقال قال النبي ﷺ) أي لم يقل يبلغ به النبي ﷺ كما قال أبو بكر في روايته بل قال مكانه قال النبي ﷺ واعلم أن هذا الحديث هو الحديث المسلسل بالأولية قال ابن الصلاح في مقدمته قلما تسلم المسلسلات من ضعف أعني في وصف التسلسل لا في أصل المتن ، ومن المسلسل ما ينقطع

---

(١) راجع: رسائل في دراية الحديث - إعداد أبو الفضل حافظيان البابلي - ج ٢ - ص ٥٤١ - ٥٤٣.
(٢) تحفة الأحوذي - للمباركفوري - ج ٦ - ص ٤٤.
(٣) الإصابة - لابن حجر - ج ٤ - ص ٤٥٨.

تسلسله في وسط إسناده وذلك نقص فيه وهو كالمسلسل بأول حديث سمعته على ما هو الصحيح في ذلك انتهى . قال المنذري : وأخرجه الترمذي أتم منه وقال حسن صحيح .[١]

قال تقي الدين بن دقيق العيد في الإقتراح في بيان الإصطلاح :

الخامس عشر: المتسلسل، وهو ما كان إسناده على صفة واحدة في طبقاته فتارة يكون في جميعها كما إذا كان كله بصيغة سمعت فلانا يقول إلى آخره وتارة يكون في أكثره مثل الحديث المسلسل بقولهم أول حديث سمعته منه فإن سلسلته تقف على الراوي عن سفيان بن عيينة وهو عبد الرحمن بن بشر على الصحيح ورفعها أبو نصر الوزيري إلى منتهاه وقد يسلسلون بأطعمني وسقاني ويحدثني ويده علي كتفي . وفائدة المسلسل أمران، أحدهما: أنه قد يكون فيه اقتداء بالنبي ﷺ فيما فعله. والثاني: أن يكون مفيدا لإيصال الرواية وعدم انقطاعها إذا كانت السلسلة تقتضي ذلك كقوله سمعت فلانا وكأطعمني وسقاني وكأول حديث سمعته منه وغير ذلك.[٢]

ومما قال سيدنا الاستاذ السيد محمد حسين الجلالي دام ظله:

في الرعاية: «وأكثر ما وصل إلينا من الحديث المسلسل بأربعة عشر أباً، وهو ماورواه الحافظ أبو سعيد السمعاني في الذيل; قال : أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي الإمام بقراءتي، قال: حدثنا السيد أبو محمد الحسين بن علي بن أبي طالب; من لفظه ببلخ ، حدثني سيدي ووالدي أبو الحسن علي بن أبي طالب سنة ست وستين وأربعمائة، حدثني أبي أبو طالب الحسن بن عبيد الله سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن محمد ، حدثني أبي محمد بن عبيد الله ، حدثني أبي عبيد الله بن علي ، حدثني أبي علي بن الحسن ، حدثني أبي الحسن بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن جعفر ـ وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة ـ حدثني أبي جعفر الملّقب بالحجة ، حدثني أبي عبيد الله ، حدثني أبي الحسين الأصغر ، حدثني أبي علي بن الحسين بن عليّ ، عن أبيه عن جدّه علي(عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **«ليس الخبر كالمعاينة»**. فهذا أكثر ما اتفق لنا روايته من الأحاديث المسلسلة بالآباء»[٣].

قال الجلالي: أروي هذا الحديث بالاسناد الثاني والثالث دون الاسناد الأوّل[٤]، وحيث أنّه(رحمه الله) لم يذكر الحديث بطوله، ولا أعلم حديثاً مسلسلاً بأهل البيت إلى عصرنا هذا، اوردها بسندي عن المشايخ العلويّين، والحديث المذكور هو المعروف بسلسلة الإبريز، اعتنى به علماء حضرموت والزيود في اليمن، وروى عنهم المشايخ جيلاً بعد جيل، وشاء الله أن يخصّهم بهذا الفضل.

وأرويه عن عدّة من مشايخي العلويّين بأسانيدهم، واقتصر هنا على سلسلة المشايخ العلويّين خاصة:

---

(١) عون المعبود ـ للعظيم آبادي ـ ج ١٣ ـ ص ١٩٥.
(٢) الإقتراح في بيان الإصطلاح ـ لتقي الدين بن دقيق العيد ـ ص ١٨ ـ ١٩.
(٣) الرعاية- ص ٣٦٥.
(٤) يراجع تفصيل الأسانيد الثلاثة في خاتمة «معجم الاحاديث»; للسيد الاستاذ دام ظلّه .

محدّث الحجاز السيد علوي بن عباس الحسيني المكّي (ت/١٣٩١هـ) عن والده السيد عباس بن عبد العزيز الحسن المكّي (ت/١٣٥٠هـ) عن السيد حسين بن محمد الحبشي (ت/ ١٣٣٠) عن والده السيد محمد بن حسين بن محمد الحبشي المكّي الذي بلغت مشايخه نحو الماءة باسناده.

وأيضاً عن السيد أبي عبد الله بن محمّد بن الصديق الحسيني الادريسي قراءة وإجازة ، عن السيد محمد بن محمد بن زبارة الحسني (ت/١٣٨١هـ) عن السيد محمد عبد الحي الكتّاني (ت/١٣٨٢هـ) ،ومشايخه حوالي الخمساءة (عن) أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عيدروس بن علي بن محمد بن الشيخ شهاب الدين العلوي الحسيني، وهو يروي عن جمع من العلوييّن منهم : والده، ومنهم: محمد بن عليّ بن عبد الله السقّاف ومنهم : محمد بن حسين العطاس، ومنهم: السيد جعفر البرزنجي المدني، ومنهم : السيد حسين بن محمد الحبشي (ت/١٣٣٠هـ). (عن) والده محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي الذي بلغت مشايخه نحو الماءة باسناده.

(حيلولة) وأيضاً عن شيخي مسند اليمن السيد إبراهيم بن عقيل حفظه الله مكاتبة، عن السيد علوي بن طاهر الحداد (ت/١٣٨٢هـ) ، عن السيد أحمد بن حسن بن عبد الله العطّاس الحسيني، عن مسند اليمن عبد الله بن سلمان بن يحيى الأهدل. عن السيد مرتضى الزبيدي (ت/١٢٠٥هـ) مؤلف تاج العروس ولقى ستماءة شيخ في الرواية ، عن السيد سلمان الأهدل (ت/١١٩٧هـ) مفتي زبيد باسناده ، عن السيد يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل (ت/١١٤٧هـ) باسناده.

وأيضاً عن السيد حمّود بن عباس الحسن المؤيد حفظه الله ، عن السيد علي بن محمد آل إبراهيم الحسني الصنعاني ، عن يحيى بن محمد حميد الدين (ت/١٣٣٧هـ) امام اليمن ، عن والده المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين، عن المحسن المتوكل بن أحمد الحسني (ت/١٢٩٥هـ) ، عن السيد محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي المكي الذي بلغ مشايخه نحو الماءة ، عن طاهر بن حسين بن طاهر، عن السيد عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء، عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه ، عن السيد يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل (ت/١١٤٧هـ)، عن ابي بكر بن عليّ البطاح الأهدل، عن عمه السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل ، عن السيد الطاهر بن الحسين الأهدل. عن الشريف الجمال محمد بن عنقا قراءة وإجازة بسماعه من لفظ والده السيد شهاب الدين أبي فتحة أحمد بن رميثة بن عليّ الحسيني المهناوي الموسوي، أنا والدي السيد نور الدين أبو الحسنين علي المرتضى بن عنقا الموسوي، أنا والدي السيد زين الدين أبو مرُبع محمد بن عنقا حمزة الموسوي، أنا والدي السيد عز الدين أبو قتادة حمزة الطيار بن مطاعن الموسوي، أنا والدي السيد المجد أبو عنقاء موسى بن مطاعن بن عساف الحسني المهناوي، أنا والدي السيد الوثيق عسّاف فخر الدين بن محمد المهناوي، أنا والدي أبو هراج البهاء محمد الخالص بن أبي جازان عساف سيف الدين بن مهنا بن داود الحسيني بروايته هو والأنصاري، كليهما عن السيد الفاضل بقية السادة ببلخ أبي محمد الحسن بن عليّ بن الحسن[١] بن عبيد الله بن محمّد بن عبيد الله بن عليّ بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين بن الحسين السبط بن علي كرّم الله وجهه.

---

(١) وهو المعروف بأبي طالب النقيب، قرأ الاحاديث على محمد بن على الانصاري الجياني سنة سبع وعشرين وخمسماءة، كما في «سلسلة الابريز بالسند العزيز»- ص ٥٦.

قال: حدّثني والدي أبو الحسن عليّ بن أبي طالب سنة ٤٦٦ قال: حدّثني والدي أبو طالب الحسن النقيب سنة ٤٣٤ ، قال : حدّثني والدي أبو عليّ عبيد الله بن محمّد، حدّثني والدي أبو الحسن محمد الزاهد، حدّثني والدي أبو علي عبيد الله بن علي، ثني والدي أبو القاسم علي، ثني والدي أبو محمد الحسن، وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة ، ثني والدي الحسين، ثني والدي جعفر الملّقب بالحجّة، ثني ابي عبيد الله هو الأعرج، ثني أبي الحسين الأصغر ، ثني أبي زين العابدين علي، ثني أبي الحسين يعني السبط، ثني أبي علي بن أبي طالب. قال:

١ ـ قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **«الحرب خدعة»**. ٢ ـ وبه قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): **«ليس الخبر كالمعاينة»**. ٣ ـ وبه قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« والمسلم مرآة المسلم »**. ٤ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **«المستشار مؤتمن» .** ٥ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **«الدال على الخير كفاعله»**. ٦ ـ وبه قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): **«استعينوا على الحوائج بالكتمان» .** ٧ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **«اتقوا النار ولو بشق تمرة» .** ٨ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **«الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر»** ٩ ـ وبه قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): **«الحياء خير كلّه»**. ١٠ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **«عدة المؤمن كأخذ الكف»**. ١١ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« لايحلّ لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام»**. ١٢ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **«ليس منّا من غشّنا»**. ١٣ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **«ما قلّ وكفى خير ممّا كثر وألهى»**. ١٤ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **«الراجع في هبته كالراجع في قيئه» .** ١٥ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« البلاء موكّل بالمنطق»**. ١٦ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« الناس كأسنان المشط»**. ١٧ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« الغنى غنى النفس »**. ١٨ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« السعيد من وعظ بغيره»**. ١٩ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« إنّ من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحراً»**. ٢٠ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« عفو الملوك أبقى للملك»**. ٢١ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« المرء مع من أحب »**. ٢٢ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« ما هلك امرؤ عرف قدره»**. ٢٣ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« الولد للفراش وللعاهر الحجر»**. ٢٤ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« اليد العليا خير من اليد السفلى»**. ٢٥ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله)(عليهم السلام) **« لايشكر الله من لم يشكر الناس »**. ٢٦ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« حبك الشيء يعمي ويصم»**. ٢٧ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها»**. ٢٨ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« التائب من الذنب كمن لا ذنب له»**. ٢٩ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« الشاهد يرى مالا يرى الغائب»**. ٣٠ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه»**. ٣١ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع»**. ٣٢ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« من قتل دون ماله فهو شهيد»**. ٣٣ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« الأعمال بالنيّة»**. ٣٤ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« سيّد القوم خادمهم »**. ٣٥ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« خير الأمور أوسطها»**.

٣٦ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« اللهم بارك لأُمتي في بكورها يوم الخميس»**. ٣٧ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« كاد الفقر أن يكون كفراً»**. ٣٨ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« السفر قطعة من العذاب»**. ٣٩ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« المجالس بالأمانة »**. ٤٠ ـ وبه قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : **« خير الزاد التقوى»**.

(حيلولة) وأيضاً عن السيد مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي حفظه الله إجازة ومكاتبةً ، وقد صرّح في المسلسل بالعترة الطاهرة إلى الإمام المطهر بمالفظه: «سلسلة الابريز بالسند العزيز أرويها بالأسانيد السابقة إلى الإمام شرف الدين، عن السيد صارم الدين، عن السيد أبي العطايا، عن أبيه عن الواثق بالله المطهر ابن الإمام محمّد بن الإمام المطهر بن يحيى ، عن أبيه عن جده ، وهذا السند من أسانيدنا المتصلة بآل محمّد، ليس بيني وبين الإمام المطهر بن يحيى أحد من غير العترة المطهرة(عليهم السلام)إلاّ على سبيل المتابعة»[١].

فإنّ سنده دام فضله يتخلّل فيه غير العلويين من بعد المطهر بن يحيى إلى مؤلف الرسالة البلخي الحسني ، وقد حضرت مقرّه «صعدة» لأستفسر عن هذا وغيره ممّا يتعلّق بالزيود وكان على سفر ولم أسعد بلقائه ولقيت نجله الهمام إبراهيم وجماعة من الاعلام لم يكن لهم بما كنت أبحث عنه إلمام . وهذا لايعني انقطاع السند; فإنّ سنده حفظه الله متصل ولكن بين الإمام المطهر وأبي جعفر الحسني اتصال من غير العلويّين. ولم أقف على تراجمهم بالتفصيل لقصور يدي عن المصادر التاريخية في هذا المضمار، وعسى أن يسهّل الله ذلك لمن يجد في نفسه القدرة والكفاءة.[٢]

ما كتب في الأحاديث المسلسلة:

قد ألف العلماء من الفريقين كتبا في الاحاديث المسلسلة ، وقد وقفنا بالتتبع في الفهارس على ما يلي:

قال العجلوني في كشف الخفاء:

ومنها عقد الجوهر الثمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين[٣]، وهو لإسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني الشهير بالجراحي (نسبة إلى أبي عبيدة بن الجراح) الشافعي العجلوني المولد ، الدمشقي المنشأ والوفاة ...وكانت وفاته بدمشق في محرم الحرام افتتاح سنة اثنتين وستين ومائة وألف ودفن بتربة الشيخ أرسلان رضي الله عنه.[٤]

ثم قال العجلوني: وقلت كالغير في البيتين ومشيرا إلى الحديث المسلسل بالأولية في البيت الثالث فافهم :

---

(١) لوامع الأنوار ـ ص ٤٨٣.
(٢) دراية الحديث ، للسيد الاستاذ دام ظله – ص٣١٠- ٣١٩.
(٣) كشف الخفاء ـ للعجلوني ـ ج ١ ـ ص ٤.
(٤) انظر: كشف الخفاء ـ للعجلوني ـ ج ١ – ص٣ – ٦، مختصرا من سلك الدرر للمرادي في حياة المصنف.

كن يا أخي رحيم القلب طاهره * يرحمك مولاك بل يؤنسك إيناسا

ففي الصحيحين ما معناه متصلا * لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

والراحمون روى الأشياخ مرتفعا * بالأولية في التحديث نبراسا.[١]

وقال أحمد بن حنبل في العلل:

٥٠ - علة الحديث المسلسل في يوم العيد لابي محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني (ت ٤٨٩) .[٢]

قال الدارقطني في العلل:

٤٣ - علة الحديث المسلسل في يوم العيد لأبي محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني (ت : ٤٨٩ ه) .[٣]

ومن آثار الذهبي : وهذه تذكرة في آثار مؤرخ الاسلام الذهبي عنيت فيها بذكر ما ألف واختصر ، وخرج على أخصر ما يمكن ، إذ تفاصيلها مبسوطة :

٩ - العذب السلسل في الحديث المسلسل.[٤]

وقال جلال الدين السيوطي في ذيل طبقات الحفاظ، في (ابن رشيد)، ما نصه:

---

(١) كشف الخفاء - للعجلوني - ج ١ - ص ١١٠ – ١١١، والحديث رواه السيوطي في "بغية الوعاة : ٢ / ٣٩٦" ، ونصه: حدثنا شيخنا الامام ، نحوي العصر ، تقي الدين أحمد ابن محمد الشمني من لفظه - وهو أول حديث سمعته منه - . ، حدثنا الشيخ الفقيه النحوي ، ناصر الدين سليمان ابن عبد الناصر الأبشيطي - وهو أول حديث سمعته منه - . . . ، إلى أن يقول . ، حدثنا سفيان بن عيينة - وهو أول حديث سمعته منه ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس - مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الراحمون يرحمهم الرحمان تبارك وتعالى . إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء . . . ، ثم عقب عليه السيوطي بقوله : حديث صحيح ، مسلسل بالأولية.

(٢) راجع: العلل - لأحمد بن حنبل - ج ١ – ص ٤٤.

(٣) علل الدارقطني - للدارقطني - ج ١ - ص ٥٥، و ذكره الألباني في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص ٢٤٦ . وتوجد صورة منها في قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية برقم ١٥٤٧.

(٤) راجع: سير أعلام النبلاء - للذهبي - ج ٢١ - هامش ص ٢٠، وفيه: يعني : الحديث المسلسل بالأولية ، وهو من نعوت الأسانيد ، وفيه يتتابع رجال الاسناد ويتواردون واحدا بعد واحد ، بشرط أن يكون أول حديث سمعه جميع رجال السند من شيخ معين من شيوخهم ونص هذا الحديث (الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحكم من في السماء) قال شعيب : وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث عبد الله بن عمر وأبو داود (٤٩٤١) والترمذي (١٩٢٥) وحسنه ، والحاكم ٤ / ١٧٩ ، وصححه مع أن فيه أبا قابوس لم يرو عنه غير ابن دينار ، ولم يوثقه سوى ابن حبان على قاعدته في توثيق من لم يجرح ، ورواه أبو يعلى والطبراني في معاجمه الثلاثة من طريق أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود ، ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ابن مسعود ، ورواه الطبراني (٢٥٠٢) من حديث جرير بن عبد الله البجلي ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي في (المجمع) - ج ٨ - ص ١٨٧ وانظر ما تبقى من الشواهد فيه.

الامام المحدث ذو الفنون محب الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس بن سعيد بن مسعود بن حسن بن محمد ابن عمر بن رشيد الفهري السبتي ، قال لسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة : كان إماما مضطلعا بالعربية واللغة والعروض فريد دهره عدالة وجلالة وحفظا وأدبا عالي الاسناد صحيح النقل تام العناية بصناعة الحديث قيما عليها بصيرا بها محققا فيها ذاكرا للرجال فقيها ذاكرا للتفسير ريان من الأدب حافظا للاخبار والتواريخ مشاركا في الأصلين عارفا بالقراءات حسن الخلق كثير التواضع قرأ على ابن أبي الربيع وحازم القرطاجني ورحل فأخذ بمصر والشام والحجاز عن الدمياطي والقطب القسطلاني وخلائق ضمنهم رحلته التي سماها (ملء العيبة) وهي ست مجلدات قلت وقفت عليها بمكة وعلقت منها فوائد واستفدت منها الحديث المسلسل بالنحاة.[١]

قال حاجي خليفة في كشف الظنون:

العذب السلسل في الحديث المسلسل (للحافظ الذهبي) .[٢]

وقال إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون:

عقد الجواهر الثمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين - تأليف الجراحي إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني الدمشقي المتوفى سنة ١١٦٢ اثنتين وستين ومائة والف.[٣]

والمرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالأولية - للسيد محمد مرتضى الزبيدي ص اتحاف الأصفياء .[٤]

وقال في خلاصة عبقات الأنوار - السيد حامد النقوي:

[١٧٥] إثبات محمد مرتضى الزبيدي الحنفي أثبت حديث الثقلين في [تاج العروس] : [والثقل محركة متاع المسافر وحشمه] والجمع : أثقال [وكل شئ] خطير [نفيس مصون] له قدر ووزن : ثقل عند العرب [ومنه] قيل لبيض النعام ثقل لأن آخذه يفرح به وهو قوت ، وكذلك [الحديث إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي] جعلهما ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيما لهما . وقال ثعلب : سماها ثقلين لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل " ١ . ترجمته : ترجم له القنوجي في [أبجد العلوم] بما ملخصه : " أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني صاحب (تاج العروس شرح القاموس) السيد الواسطي البلجرامي نزيل مصر ، شريف النجار ، عظيم المقدار ، كريم الشمائل ، غزير الفواضل والفضائل . أخذ العلوم النقلية والعقلية في مدينة زبيد على جماعة أعلام ، ثم توجه إلى

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ - لجلال الدين السيوطي - ص ٣٥٥ – ٣٥٦، ويقصد بذلك : رحلته المشرقية الكبرى التي سماها (ملء العيبة فيما جمع بطول الصحبة في الوجهتين الكريمتين مكة وطيبة) قال ابن حجر في الدرر الكامنة: صنف كتاب (الرحلة المشرقية) في ست مجلدات فيه من الفوائد شئ كثير وقفت عليه وانتخبت منه . اهـ.

(٢) كشف الظنون - لحاجي خليفة - ج ٢ - ص ١١٣٠.

(٣) إيضاح المكنون - لإسماعيل باشا البغدادي - ج ٢ - ص ١٠٧.

(٤) إيضاح المكنون - لإسماعيل باشا البغدادي - ج ٢ - ص ٤٦٩.

إقليم مصر ، واستكمل فيها العلوم النقلية والعقلية ، وبرع في جميع العلوم سيما علمي الحديث واللغة ، وأدرك شيوخا من أهل الأسانيد العالية ، وألف التآليف النافعة الواسعة . وقد طبع كتابه تاج العروس شرح القاموس لهذا العهد بمصر القاهرة وشاع في الأمصار ، وبلغ إلى الافطار ، يتضح من النظر فيه علو كعبه في علم اللغة وكونه إماما فيه ، وشرحه هذا يغني عن حمل جملة الدفاتر المؤلفة في فن اللغة وقد وقع تأليفه في علم الفقه والحديث وأصولهما والتصوف والسير ، وكلها نافعة مفيدة على اختصار في أكثرها ، وعندي منها نحو سبع عشرة رسالة . استجاز منه الملك الأعظم أبو الفتح نظام الدين عبد الحميد خان سلطان الروم لكتب الحديث ، فكتب له الإجازة وسند الحديث المسلسل المأثور المشهور : الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ، مع غيره من الإجازات . وقد أفنى رحمه الله عمره في اشتغال العلم والتدريس بمصر ، والعلم عند الله سبحانه وتعالى ".[١]

وقال إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون:

المشرع السلسل في الحديث المسلسل لابن أبي الأحوص الحسن بن عبد العزيز ص التبيان في احكام القرآن.[٢]

وقال إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين :

مشحم الكبير - محمد بن أحمد بن جار الله الصعدي ثم الصنعاني القاضي اليمنى المعروف بمشحم الكبير توفى سنة ١١٨١ إحدى وثمانين ومائة والف . وذكر من تصانيفه: الروض الندى في شرح الحديث المسلسل بعدهن في يدي.[٣]

وقال اليان سركيس في معجم المطبوعات العربية، في ترجمة البيلاوي " علي " (١٢٥١ - ١٣٢٣ هـ) ما نصه: علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن معوض الحسيني المالكي البيلاوي خطيب المسجد الحسيني وشيخه وأحد علماء الأزهر ... ثم وجهت إليه مشيخة الجامع الأزهر سنة ١٣٢٠ واستقال سنة ١٣٢٣ وفي هذه السنة وافاه الاجل المحتوم ، وذكر له : الأنوار الحسينية على رسالة المسلسل الأميرية وهو شرح جميل على الحديث المسلسل بيوم عاشوراء.[٤]

قال الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الذريعة :

(٣٧٥١ : المسلسلات) للشيخ المتقدم أبي محمد جعفر بن أحمد علي القمي.[٥]

وقال خير الدين الزركلي في الأعلام:

---

(١) خلاصة عبقات الأنوار - للسيد حامد النقوي - ج ١ - ص ٣٢٠ - ٣٢١.
(٢) إيضاح المكنون - لإسماعيل باشا البغدادي - ج ٢ - ص ٤٨٧.
(٣) هدية العارفين - لإسماعيل باشا البغدادي - ج ٢ - ص ٣٣٧.
(٤) معجم المطبوعات العربية - لاليان سركيس - ج ١ - ص ٥٢٢.
(٥) الذريعة - لآقا بزرگ الطهراني - ج ٢١ - ص ٢١.

البيلاوي (١٢٥١ - ١٣٢٣ ه = ١٨٣٥ - ١٩٠٦ م) علي بن محمد بن أحمد البيلاوي الإدريسي الحسني المالكي : فقيه ، ممن ولي مشيخة الأزهر . ولد في " بيلاو " بأسيوط ، وإليها نسبته ، وتعلم في الأزهر . وألف " الأنوار الحسينية - ط " رسالة في شرح الحديث المسلسل . وتوظف في دار الكتب المصرية ، وكان اسمها " الكتبخانة " فوضع لها أساس الفهارس والأرقام والترتيب والتنويع . وولي نظارتها سنة ١٢٩٩ ه ، واستقال . وعين نقيبا للاشراف ١٣١٢ ه ، ثم شيخا للجامع الأزهر سنة ١٣٢٠ - ١٣٢٣ ه . وتوفي بالقاهرة.[١]

وقال خير الدين الزركلي في الاعلام:

* (الشنقيطي) * (١٢٩٥ - ١٣٦٣ ه = ١٨٧٨ - ١٩٤٤ م) محمد حبيب الله بن عبد الله بن أحمد مايابي الجكني الشنقيطي : عالم بالحديث . وذكر من مؤلفاته: (الخلاصة النافعة - ط) في الحديث المسلسل بالأولية ، وفيه إجازاته .[٢]

قال السيد الاستاذ محمد حسين الحسيني الجلالي في كتابه:" فهرس التراث ":

محمد ياسين الفاداني (١٣٣٥ - ١٤١٠) الشيخ محمد ياسين بن أدد الفاداني . محدّث مكة المكرمة ، مسند الحجاز ، الشيخ محمد ياسين بن محمد علي الفاداني، وذكر من آثاره : الدرر المنيرة في طرق الحديث المسلسل بالعترة أخبرنا به ووعد إرساله لنا ولم يتحقق بعد ، وذكرها في العجالة ، الصفحة : ٧١ - ٧٣ ، وأشار إليه في الأعلام.[٣]

قال عمر كحالة في معجم المؤلفين:

الحسن بن أبي الأحوص ؟ (توفي في حدود ٧٠٠ ه = ١٣٠١ م) الحسن بن عبد العزيز بن محمد المالقي ، الأندلسي ، المالكي (أبو علي ، ابن أبي الأحوص) . محدث ، حافظ ، فقيه . من تصانيفه : التبيان ؟ في احكام القرآن ، المشرع السلسل في الحديث المسلسل .[٤]

قال الصفدي في الوافي بالوفيات:

فتح الدين القمني محمد بن الحسن بن إبراهيم فتح الدين الأنصاري المعروف بالقمنى سمعت عليه بثغر الإسكندرية في صفر سنة ثمان وثلاثين وسبع ماية جميع الحديث المسلسل بروايته عن النجيب عبد اللطيف الحراني وأجاز لي جميع ما يجوز له روايته وكتب لي بخطه ... .[٥]

وقال ابن بطوطة في أدب الرحلات (رحلة ابن بطوطة):

---

(١) الأعلام - لخير الدين الزركلي - ج ٥ - ص ١٨.
(٢) الأعلام - لخير الدين الزركلي - ج ٦ - ص ٧٩.
(٣) فهرس التراث – للسيد محمد حسين الحسيني الجلالي - ج ٢ - ص ٦٤٤.
(٤) معجم المؤلفين - لعمر كحالة - ج ٣ - ص ٢٣٧.
(٥) الوافي بالوفيات - للصفدي - ج ٢ - ص ٢٥١.

قال ابن جزي : أخبرني شيخي قاضي الجماعة اخطب الخطباء أبو البركات ، محمد بن محمد إبراهيم السلمي ، هو ابن الحاج البلفيقي : انه جرى له مثل هذه الحكاية قال : قصدت مدينة بلش من بلاد الأندلس في ليلة عيد برسم رواية الحديث المسلسل بالعيد عن أبي عبد الله بن الكماد.[١]

قال شمس الدين السخاوي في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:

عمر بن عثمان بن السراج بن الفخر بن الجندي أحد أعيان التجار ووالد سميه عمر الآتي عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبو حفص بن أبي الحسن الأنصاري الوادياشي الأندلسي التكروري الأصل المصري الشافعي والد علي الماضي ويعرف بابن الملقن . ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين في ثاني عشريه كما قرأته بخطه وقيل في يوم السبت رابع عشريه والأول أصح بالقاهرة ، وكان أصل أبيه أندلسيا فتحول منها إلى التكرور.[٢]

قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

الحديث المسلسل بالشعراء قال ابن عساكر في تاريخ دمشق : أخبرنا أبو الحسين الموفدة أنبأنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن نصر النسفي أنبأنا عبد الحي بن عبد الله بن موسى الجوهري الشاعر ببجارى أنبأنا أبي أبو الحسن الشاعر حدثنا أبو علي المفضل بن المفضل الشاعر أنبأنا خالد بن يزيد الشاعر حدثني أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر حدثني صهيب بن أبي الصهبان الشاعر حدثني الفرزدق همام بن غالب الشاعر حدثني عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الشاعر حدثني أبي حسان بن ثابت الشاعر قال قال لي رسول الله ﷺ باحسان اهجهم وجبريل معك وقال لي ان من الشعر حكمة . وقال لي إذا حارب أصحابي بالسلاح فحارب أنت بالكلام (اه) قال وأخرجه الخطيب البغدادي عن أبي تمام بالسند السابق (اه) (أقول) لم أجده في تاريخ بغداد للخطيب.[٣]

ذكر الميرزا حسين النوري الطبرسي في النجم الثاقب الحديث المسلسل للشيخ البلاذري المعروف ، وقال: ان البلاذري الحافظ المعتبر عندهم قد روى عنه عليه السلام في الحديث المسلسل الذي جميع سلسلته من المعروفين وكل واحد منهم يوصف بصفة متفرد بها في عصره مثل السيوطي والجزري ونظائرهما.[٤]

وفي مقدمة تاج العروس - للزبيدي وردت قائمة بمؤلفات الزبيدي ، وفيها: قال في آخر تاج العروس (الجزء العاشر) ط بولاق : " وللمترجم تآليف غير هذا الشرح تزيد على مئة كتاب قد ذكرها في برنامجه ، ثم ذكر أهم تآليفه، ومنها : ٣٠ - التحبير في الحديث المسلسل بالتفكير (في آخر تاج العروس : بالتكبير) .[٥] .

وللزبيدي – كما في تاج العروس - :

---

(١) أدب الرحلات (رحلة ابن بطوطة) - لابن بطوطة - ص ١٣.
(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - لشمس الدين السخاوي - ج ٦ - ص ١٠٠.
(٣) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٤ - ص ٥٣٧ -٥٣٨.
(٤) النجم الثاقب - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١ - ص ١٢٥.
(٥) تاج العروس - للزبيدي - ج ١ - ص ٣٠.

٧٨ - عقد الجوهر الثمين في الحديث المسلسل بالمحمدين .[١]

وأيضا:

٤ - المرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالأولية.[٢]

وقال الزبيدي في تاج العروس:

والحَدِيثُ المُسَلْسَلُ : مِثْلَ أَنْ يَقولَ المُحَدِّثُ : صافَحْتُ فُلاناً ، قالَ : صافَحْتُ فُلانا ، هكذا إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قالَ ألصاغانيُّ : قد سَمِعْتُ مِنَ الأَحادِيثِ ، المُسَلْسَلَةِ بِمَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ تَعالى ، والهِنْدِ ، واليَمَنِ ، وبَغْدَادَ ، ما يَنِيفُ عَلى أَرْبَعِمائةِ حَدِيثٍ ، ولَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّ أَحَداً اجْتَمَعَ لَهُ هَذا القَدْرُ مِنَ المُسَلْسَلاتِ . الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً دائِماً أَبَداً * أَعْطَانِيَ اللهُ ما لَمْ يُعْطِهِ أَحَدا قلتُ : وأَشْهَرُها الحَدِيثُ المُسَلْسَلُ بالأَوَّلِيَّةِ ، وقد أَلَّفْتُ فيها رِسَالةً حافِلَةً ، سَمَّيْتُها المِرْقَاةُ العَلِيَّةُ في شَرْحِ الحديثِ المُسَلْسَلِ بالأَوَّلِيَّةِ ، نافِعَةٌ في بابِها ، وقد وَقَعَتْ لَنا الأحادِيثُ المُسَلْسَلَةُ بِشُرُوطِها ما يَنِيفُ عَلى الْمِائةِ ، وما هُوَ بالإجازَةِ الخَاصَّةِ والْعَامَّةِ ، مِمَّا سَمِعْتُها بالحَرَمَيْنِ ، والْيَمَنِ ، ومِصْرَ ، والقُدْسِ ، ما يَبْلُغُ إلى أَرْبَعِمائةٍ ونَيِّفٍ ، والحَمْدُ للهِ تَعالَى عَلى ذلك.[٣]

وقال الزبيدي في تاج العروس :

عبدُ العَزِيزِ الكِنانيّ ، ولم يكنْ بالشامِ مَنْ يكنَى بأَبي بكْرٍ غيرُهُ خوْفاً مِن المِصْرِيّين ، تُوفي سَنَة ٤٢٦ . قُلْتُ : ومنه شيْخُنا المُحدِّثُ أَبو العبَّاسِ أَحمدُ بنُ عليّ بنِ عُمَرَ المَنِينيُّ الحَنَفيُّ الدِّمَشْقيُّ ، وأَخُوه عبدُ الرحمنِ ، اسْتُوفِيَتْ تَرْجَمَتُها في المرقاةِ العلِيَّة في شرْحِ الحدِيثِ المُسَلْسَلِ بالأَوَّلِيةِ.[٤]

وقال السيوطي في تدريب الراوي : " وقد جمعت في ما وقع في سماعاتي من المسلسلات بأسانيدها " وعلّق عليه : بأنّ للسيوطي المسلسلات الكبرى . وهي خمسة وثمانون حديثاً . وله أيضاً : جياد المسلسلات.[٥] .

وذكر الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث : ٢٩ - ٣٤ أنواعاً من المسلسل ، منها حديث التشبيك ، والقيام ، والعدّ باليد . وروى السيوطي حديث التشبيك في الحاوي للفتاوي ٢ : ١٥٣ .[٦]

قال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

(ومنهم) الحافظ المذكور في كتاب (معرفة علوم الحديث) (ص ٣٢ ط دار الكتب المصرية بمصر) حيث قال في بيان أقسام الحديث المسلسل : والنوع السادس من المسلسل ما عدهن في يدي

---

(١) تاج العروس - للزبيدي - ج ١ - ص ٣٤.
(٢) تاج العروس - للزبيدي - ج ١ - ص ٣٤.
(٣) تاج العروس - للزبيدي - ج ١٤ - ص ٣٥٦.
(٤) تاج العروس - للزبيدي - ج ١٨ - ص ٥٤٨ - ٥٤٩.
(٥) تدريب الراوي – للسيوطي - ٢ : ١٨٨، وللمزيد راجع فتح المغيث للسخاوي ٤ : ٤٠ - ٤١ مع التعاليق.
(٦) وللمزيد راجع تدريب الراوي ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ ؛ وفتح المغيث - للسخاوي ٤ : ٣٧ - ٣٨.

أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وقال لي : عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي ، وقال لي : عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان ، وقال لي : عدهن في يدي يحيى بن المساور الحناط ، وقال لي : عدهن في يدي عمر وبن خالد ، وقال لي : عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين ، وقال لي : عدهن في يدي علي بن الحسين ، وقال لي : عدهن في يدي أبي الحسين بن علي ، وقال لي : عدهن في يدي علي بن أبي طالب ، وقال لي : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله ﷺ ، عدهن في يدي جبريل ، وقال جبريل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم ترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم سلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وقبض حرب خمس أصابعه وقبض علي بن أحمد العجلي خمس أصابعه وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه وعدهن في أيدينا وقبض الحاكم أبو عبد الله خمس أصابعه وعدهن في أيدينا وقبض أحمد بن خلف خمس أصابعه وعدهن في أيدينا . (ومنهم) الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في كتاب (أخبار أصفهان) (ج ١ ص ١٣١ ط ليدن) أورد حديث كعب بن عجرة بعين ما تقدم.[١]

وقال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

ومنهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى المشتهر بابن الشيخ في كتاب " ألف با " (ج ١ ص ٤٨٥ ط ٢ عالم الكتب ، بيروت) قال : حدثني العثماني رحمه الله بالإسكندرية بلفظه من الحديث المسلسل إلى جعفر بن محمد رضي الله عنه كل شيخ في السند يقول : حدثني فلان ويقول : هذا الدعاء الذي يأتي ذكره ، فكتبته فجعلته في جيبي ، وذلك لعظمه عندهم ، لأن الله أنقذ به راويه جعفر بن محمد من أمر عظيم ، والحمد لله أنظره بسنده وحكايته في المسلسلات . قال محمد بن جعفر : حدثني أبي : عن جدي : أن النبي ﷺ كان إذا أحزنه أمر دعا بهذا الدعاء ، وكان يقول دعاء الفرج : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي - فذكر بعين ما تقدم عن " العجالة " .[٢]

وغير ذلك من الكتب والتي قد اشار إلى بعضها سيدنا العلامة في بحثه حول الأصول الرجالية في كتابه "دراية الحديث"ص ٣١٩ ، فليراجع.

وقد اشبع المؤلف البحث حول الحديث بما يغني الطالب عن الكتب المماثلة ، كما ويحتوي أيضا على البحوث الضرورية في كثير من المجال المرتبطة بالحديث، ويفتح للطالب آفاقاً واسعة ليكون على بصيرة بكل مايتعلق بهذه المواضيع والكتب المعنية بها.

انواع المسلسلات بالآباء:

قال الشيخ علي الخاقاني في رجاله:

---

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٣ - شرح ص ٢٥٤ - ٢٥٥.
(٢)شرح إحقاق الحق - السيد المرعشي - ج ٢٨ - ص ٣٤٠.

(الثالث) الرواية على انحاء رواية الأصاغر عن الأكابر واللاحق عن السابق، وهو الشايع الكثير، ومنه رواية الأبناء عن الاباء، وهو قسمان: رواية الابن عن أبيه دون جده. وهو كثير لا ينحصر. وروايته عن أزيد منه، كروايته عن أبوين أعني أباه عن جده، وهو كثير أيضا. منه في رأس الاسناد رواية زين العابدين عليه السلام عن أبيه الحسين عليه السلام عن أبيه علي عليه السلام عن النبي ﷺ .

وفي طريق الفقهاء رواية الشيخ فخر الدين محمد بن الحسن ابن يوسف بن المطهر عن أبيه الشيخ جمال الدين الحسن عن جده سديد الدين يوسف .

ومثله الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد، فإنه يروى أيضا عن أبيه عن جده يحيى وهو يروى عن عربي بن مسافر العبادي عن الياس بن هشام الحايري عن أبي على ابن الشيخ عن أبيه الشيخ أبى جعفر الطوسي. إلى غير ذلك من الرواية عن الأبوين .

(وقد تكون الرواية عن ثلاثة)، ومنه: رواية محمد ابن الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى الأكبر ابن سعيد فإنه يروى عن أبيه يحيى عن أبيه احمد عن أبيه يحيى الأكبر .

(وقد تكون عن أربعة)، وقد اتفق منه: رواية السيد الزاهد رضى الدين محمد بن محمد بن محمد بن زيد ابن الداعي المعمر الحسيني عن أبيه محمد عن أبيه محمد عن أبيه زيد عن أبيه الداعي، وهو يروى عن الشيخ أبى جعفر الطوسي والسيد المرتضى وغيرهما.

ومثله في الرواية عن أربعة اباء: رواية الشيخ جلال الدين الحسن بن أحمد بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما عن أبيه عن أبيه عن أبيه هبة الله بن نما، وهو يروى عن الحسين بن طحال المقدادي، عن الشيخ أبى على عن أبيه الشيخ أبى جعفر الطوسي .

وهذا الشيخ جلال الدين يروى عنه شيخنا الشهيد بغير واسطة .

(وعن خمسة اباء)، ومنه رواية الشيخ الجليل بابويه بن سعيد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه سعيد عن أبيه محمد عن أبيه الحسن عن أبيه الحسين، وهو أخو الشيخ الصدوق أبى جعفر محمد عن أبيه علي بن الحسين بن بابويه .

(وعن ستة اباء)، ومنه: رواية الشيخ منتجب الدين أبى الحسن على ابن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين ابن بابويه، فإنه يروى عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه علي بن الحسين الصدوق بن بابويه.

وهذا الشيخ منتجب الدين كثير الرواية واسع الطرق عن ابائه وأقاربه واسلافه، ويروى عن ابن عمه الشيخ بابويه المتقدم بغير واسطة، قال في شرح الدراية : " وانا لي رواية عن الشيخ منتجب الدين بعدة طرق مذكورة فيما وضعته من الطرق في الإجازات، ثم قال أعلى الله مقامه: وأكثر ما نرويه بتسعة اباء عن الأئمة عليهم السلام: رواية الحب في الله والبغض في الله. فانا نرويه بإسنادنا إلى مولانا أبى محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال لبعض أصحابه ذات يوم : يا عبد

الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله، فإنه لا تنال ولاية الله الا بذلك، ولا يجد أحد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك... (الحديث).

ثم قال: ونروي عن تسعة اباء بغير طريقهم بإسنادنا إلى عبد الوهاب بن عبد العزيز بن أسد بن الليث ابن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكنية بن عبد الله التميمي من لفظه، قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام - وقد سئل عن الحنان المنان، فقال عليه السلام: الحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه، والمنان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال.

فبين عبد الوهاب وبين علي عليه السلام في هذا الاسناد تسعة اباء، اخرهم أكنية بن عبد الله، الذي ذكر انه سمع عليا عليه السلام .

ثم قال أعلى الله مقامه: ونروي بهذا الطريق أيضا حديثا متسلسلا باثني عشر أبا عن رزق الله بن عبد الوهاب المذكور عن أبيه عبد الوهاب عن ابائه المذكورين إلى أكنية، قال : سمعت أبي الهيثم يقول : سمعت أبي عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما اجتمع قوم على ذكر الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة .

ثم قال أعلى الله درجته : وأكثر ما وصل إلينا من الحديث المتسلسل بأربعة عشر أبا، وهو ما رواه الحافظ أبو سعيد ابن السمعاني في الذيل قال: أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي الامام بقراءتي قال : حدثنا السيد أبو محمد الحسين بن علي بن أبي طالب من لفظه ببلخ، حدثني سيدي ووالدي أبو الحسن علي بن أبي طالب سنة ست وستين وأربعمائة، حدثني أبي أبو طالب الحسن بن عبيد الله سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن محمد، حدثني أبي محمد بن عبيد الله، حدثني أبي عبيد الله بن علي، حدثني أبي علي بن الحسن، حدثني أبي الحسن بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن جعفر - وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة -، حدثني أبي جعفر الملقب بالحجة، حدثني أبي عبيد الله حدثني أبي الحسين الأصغر، حدثني أبي علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ: ليس الخبر كالمعاينة..

فهذا أكثر ما اتفق لنا روايته من الأحاديث المسلسلة بالإباء انتهى.[١]

هذا رواية الأصاغر عن الأكابر ومنه رواية الأبناء عن الاباء كما سمعت.[٢]

وقال علي أكبر غفاري في دراسات في علم الدراية:

قال في البداية عن " رواية الأبناء عن الآباء " ، ما نصه: فتارة تكون باثنين ، وتارة بأزيد إلى ما شاء الله .

---

(١) راجع شرح دراية الحديث للشهيد الثاني (ص ١٢٥ إلى ص ١٢٧)، طبع النجف الأشرف.
(٢) رجال الخاقاني - للشيخ علي الخاقاني - ص ١١٠ - ١١٣.

فالاثنان كثير ، لا يحصى ، والثلاثة كذلك.

ثم مثل للأربعة ، ثم للخمسة والستة، وقال : أكثر ما نرويه بتسعة آباء عن الأئمة عليهم السلام رواية الحب في الله والبغض في الله.

فإنا نرويه باسنادنا المذكور فيما وضعته من الطريق في الإجازات بعدة طرق عن الشيخ منتجب الدين إلى مولانا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه علي بن - أبي طالب عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه ذات يوم : " يا عبد الله أحبب في الله ، وأبغض في الله ، ووال في الله وعاد في الله ، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ، ولا يجد أحد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك - الحديث " .

وروي عن تسعة آباء بغير طريقهم عليهم السلام ، بإسنادنا إلى عبد الوهاب بن عبد العزيز بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكنية بن . عبد الله التميمي في لفظه ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقد سئل عن الحنان المنان فقال : " الحنان: هو الذي يقبل على من أعرض عنه ، والمنان: هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال " .

فبين " عبد الوهاب " وبين " علي " عليه السلام في هذا الإسناد تسعة آباء ، آخرهم " أكنية بن عبد الله " الذي ذكر أنه سمع عليا عليه السلام .

ونروي بهذا الطريق أيضا حديثا متسلسلا بأثني عشر أبا ، عن رزق الله بن - عبد الوهاب المذكور ، عن أبيه عبد الوهاب ، عن آبائه المذكورين إلى أكنية ، قال " سمعت أبي الهيثم يقول : سمعت أبي عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما اجتمع قوم على ذكر إلا حفتهم الملائكة وغشتهم الرحمة " .

وأكثر ما وصل إلينا من الحديث المتسلسل بأربعة عشر أبا ، وهو ما رواه الحافظ أبو سعد بن محمد السمعاني في الذيل " قال : أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي الإمام بقراءتي ، قال : حدثنا السيد أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب ، من لفظه ببلخ ، حدثني سيدي ووالدي أبو الحسن علي بن أبي طالب سنة ستة وستين وأربعمائة ، حدثني أبي أبو طالب الحسن بن عبد الله سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن محمد ، حدثني أبي محمد بن عبد الله ، حدثني أبي عبد الله بن علي ، حدثني أبي علي بن الحسن - حدثني أبي الحسن بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن جعفر - ، وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة ، حدثني أبي جعفر الملقب بالحجة ، حدثني أبي عبد الله ، حدثني أبي الحسين الأصغر ، حدثني أبي علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " ليس الخبر كالمعاينة " .

فهذا أكثر ما اتفق لنا روايته من الأحاديث المتسلسلة بالآباء " . إلى هنا كلام الشهيد الثاني (ره) في البداية ، نقلناه بطوله تيمنا.[١]

وفي كتاب رسائل في دراية الحديث - إعداد أبو الفضل حافظيان البابلي، ما نصه:

(وإن روى عمّن دونه) في السنّ أو في اللُّقى أو في المقدار (فهو) النوع المسمّى بـ (رواية الأكابر عن الأصاغر) ؛ كرواية الصحابي عن التابعي ، وقد وقعَ منه روايةُ العبادلة[٢] وغيرهم عن كعب الأحبار [٣] ، وروايةِ التابعي عن تابع التابعي ؛ كعمرو بن شعيب لم يكن من التابعين ، وروى عنه خلقٌ كثيرٌ منهم ، قيل : إنّهم سبعون [٤] .

وممّن رأيتُ خطَّه من العلماء بذلك : السيّد تاج الدين بن معيّة الحسيني الديباجي ، فإنّه أجاز لشيخنا الشهيد روايةَ مرويّاته ، وكان معدوداً من مشيخته ، واستجاز في آخر إجازته منه . وهو يصلح مثالا لهذا القسم من حيث الكِبرَ والنَسَب واللُّقى ، ومن قسم المدبَّج من حيث العلم وتعارُضِ الروايتين .

(ومنه) أي من هذا القسم - وهو أخصّ من مطلقه - روايةُ (الآباء عن الأبناء) ، ومنه عن الصحابة روايةُ العبّاس بن عبد المطّلب عن ابنه الفضل : أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) جمع بين الصلاتين بالمزدلفَةِ[٥] .

وروي عن مُعْتَمِر بن سليمان التَيْمي قال : " حدّثني أبي قال : حدَّثْتَني أنتَ عنّي ، عن أيّوب ، عن الحسن قال : وَيْحَ ، كلمةُ رحمة " .

وهذا طريف [٦] يجمع أنواعاً . وغير ذلك .

(والأكثر العكس) وهو رواية الأبناء عن الآباء ؛ لأنّه هو الجادّةُ المسلوكةُ الغالبةُ ؛ وهو قسمان :

---

(١) دراسات في علم الدراية - لعلي أكبر غفاري - ص ٥٥ - ٥٦.
(٢) قال في مقدّمة ابن الصلاح : ١٧٧ : " وروّينا عن أحمد بن حنبل أيضاً أنّه قيل له : مَن العبادلة ؟ فقال عبد الله بن عبّاس ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمرو . قيل له : فابن مسعود ؟ قال : لا ، ليس عبد الله بن مسعود من العبادلة . قال الحافظ أحمد البيهقي في ما روّيناه عنه وقرأته بخطّه : وهذا لأنّ ابن مسعود تقدّم موته ، وهؤلاء عاشوا حتّى احتيج إلى علمهم ، فإذا اجتمعوا على شئ قيل : هذا قول العبادلة ، أو هذا فعلهم ".
(٣) راجع مقدّمة ابن الصلاح : ١٨٢.
(٤) قال في مقدّمة ابن الصلاح : ١٨٢ : " وقرأت بخطّ الحافظ أبي محمّد الطبسي في تخريج له ، قال : عمرو بن شعيب ليس بتابعي ، وقد روى عنه نيّف وسبعون رجلا من التابعين ".
(٥) رواه عن الخطيب في مقدّمة ابن الصلاح : ١٨٤ ؛ وتدريب الراوي ٢ : ٢٥٤ ؛ وفتح المغيث ٤ : ١٨٠.
(٦) رواه عن الخطيب في مقدّمة ابن الصلاح : ١٨٥ ؛ وتدريب الراوي ٢ : ٢٥٤ ؛ وفتح المغيث ٤ : ١٨١ . وفي الأوّل والثالث : " وهذا ظريف " وفي الثاني : " وهذا طريف " كما أثبتناه.

رواية الابن عن أبيه دونَ جدّه ، وهو كثيرٌ لا ينحصر . وروايته عن أزيد منه ، فروايته عن أبوين ؛ أعني عن أبيه عن جدّه ، وهو كثيرٌ أيضاً . منه في رأس الإسناد : رواية زين العابدين عن أبيه الحسين عن أبيه (عليهم السلام) ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) .

وفي طريق الفقهاء : رواية الشيخ فخرِ الدين محمّد - بن الحسنِ بن يوسفِ بنِ المطهّرِ - عن أبيه الشيخ جمالِ الدين الحسنِ ، عن جدّه سديد الدين يوسف .

ومثله : الشيخ المحقّق نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد ، فإنّه يروي أيضاً عن أبيه عن جدّه يحيى ، وهو يروي عن عربي بن مُسافر العبادي ، عن إلياس بن هشام الحائري ، عن أبي عليّ ابن الشيخ ، عن والده الشيخ أبي جعفر الطوسي .

وروايتُه عن ثلاثة : كرواية محمّد ابن الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى الأكبر بن سعيد ، فإنّه يروي عن أبيه يحيى ، عن أبيه أحمد ، عن أبيه يحيى الأكبر .

وعن أربعة : وقد اتّفق منه روايةُ السيّد الزاهد رضيّ الدين محمّد - بن محمّد بن محمّد بن زيد بن الداعي المعمّر الحسيني - عن أبيه محمّد ، عن أبيه محمّد ، عن أبيه زيد ، عن أبيه الداعي ، وهو يروي عن الشيخ أبي جعفر الطوسي والسيّد المرتضى وغيرهما . والسيّد رضيّ الدين نروي عنه بإسنادنا إلى الشيخ أبي عبد الله الشهيد ، عن الشيخ رضيّ الدين المزيدي ، عن الشيخ محمّد بن أحمد بن صالح السيبي ، عنه .

ومثله في الرواية عن أربعة آباء : رواية الشيخ جلال الدين الحسن - بن أحمد بن نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هِبة الله بن نُما - عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه هِبة الله بن نُما ؛ وهو يروي عن الحسين بن طحّال المقدادي ، عن الشيخ أبي عليّ ، عن أبيه الشيخ أبي جعفر الطوسي .

وهذا الشيخ جلال الدين الحسن يروي عنه شيخُنا الشهيد بغيرِ واسطة .

وعن خمسة آباء : وقد اتّفق لنا منه روايةُ الشيخ الجليل بابوَيْه - بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابوَيْه - عن أبيه سعد ، عن أبيه محمّد ، عن أبيه الحسن ، عن أبيه الحسين - وهو أخو الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد - عن أبيه عليّ ابن بابوَيْه .

وعن ستّة آباء : وقد وقع لنا منه أيضاً روايةُ الشيخ منتجب الدين أبي الحسن عليّ بن عُبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابوَيْه ؛ فإنّه يروي أيضاً عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه عليّ بن الحسين - الصدوق - ابن بابوَيْه . وهذا الشيخ منتجبُ الدين كثيرُ الرواية ، واسع الطرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه ، ويروي عن ابن عمّه الشيخ بابوَيْه المتقدّم بغير واسطة .

وأنا لي رواية عن الشيخ منتجب الدين بعدّة طرق مذكورة في ما وضعتُه من الطُرُقِ في الإجازات .

وأكثر ما نرويه بتسعة آباء عن الأئمّة (عليهم السلام) : روايةُ " الحبّ في الله والبُغْض في الله " ؛ فإنّا نرويه بإسنادنا إلى مولانا أبي محمّد الحسن - بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) - عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ،

عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) أنّه قال لبعض أصحابه ذاتَ يوم : " يا عبدَ الله ، أحبِبْ في الله ، وابغَضْ في الله ، ووالِ في الله ، وعادِ في الله ؛ فإنّه لا تُنالُ ولاية الله إلاّ بذلك ، ولا يجد أحدٌ طعمَ الإيمان وإن كثرَتْ صلاتُه وصيامُه حتّى يكون كذلك " الحديث[١] .

ونروي عن تسعة آباء بغير طريقهم بإسنادنا إلى عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أُكَيْنَة بن عبد الله التميمي من لفظه قال : سمعتُ أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعتُ علي بن أبي طالب وقد سُئِلَ عن " الحنّان المنّان " فقال : " الحنّان : هو الذي يُقبِل على مَنْ أعرض عنه ، والمنّان : هو الذي يبدأ بالنوال قبل السُؤال " [٢] .

فبين عبد الوهّاب وبين عليّ (عليه السلام) في هذا الإسناد تسعة آباء ، آخرهم أُكَيْنَة بن عبد الله الذي ذكر أنّه سمع عليّاً (عليه السلام) .

ونروي بهذا الطريق أيضاً حديثاً متسلسلا باثني عشر أباً : عن رزق الله بن عبد الوهّاب المذكور ، عن أبيه عبد الوهّاب ، عن آبائه المذكورين ، إلى أبي أُكَيْنة ، قال : سمعتُ أبا الهيثم يقول : سمعت أبا عبد الله يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : " ما اجتمع قومٌ على ذِكْر إلاّ حفَّتْهم الملائكةُ وغشيتْهم الرحمةُ "[٣] .

وأكثر ما وصل إلينا من الحديث المتسلسل بأربعةَ عشر أباً : وهو ما رواها الحافظ أبو سعيد بن السمعاني في الذيل ، قال : أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي الإمام بقراءتي قال : حدّثنا السيّد أبو محمّد الحسين بن عليّ بن أبي طالب من لفظه ببلخ ، حدّثني سيّدي ووالدي أبو الحسن عليّ بن أبي طالب سنة ستّ وستّين وأربعمائة ، حدّثني أبي أبو طالب الحسن بن عُبيد الله سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، حدّثني والدي أبو عليّ عُبيد الله بن محمّد ، حدّثني أبي محمّد بن عُبيد الله ، حدّثني أبي عُبيد الله بن عليّ ، حدّثني أبي عليّ بن الحسن ، حدّثني أبي الحسن بن الحسين ، حدّثني أبي الحسين بن جعفر - وهو أوّل من دخل بَلخ من هذه الطائفة - حدّثني أبي جعفر الملقّب بالحجّة ، حدّثني أبي عُبيد الله ، حدّثني أبي الحسين الأصغر ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ (عليهم السلام) قال : " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ليس الخبر كالمعاينة " [٤] .

---

(١) علل الشرائع ١ : ١٦٩ باب ١١٩ ؛ الأمالي للصدوق : ١٩ - ٢٠ ، ح ٧ (المجلس الثالث).
(٢) رواه في مقدّمة ابن الصلاح : ١٨٦ ؛ وتدريب الراوي ٢ : ٢٦٠ ؛ وفتح المغيث، للسخاوي ٤ : ١٩١.
(٣) رواه في تدريب الراوي ٢ : ٢٦١ ؛ وفتح المغيث ٤ : ١٩١ - ١٩٢.
(٤) رواه السخاوي في فتح المغيث ٤ : ١٩٢.

فهذا أكثر ما اتّفق لنا روايته من الأحاديث المسلسلة بالآباء.[١]

ومما قال السيد علي خان المدني الشيرازي في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، في ترجمة (السيد أبو الحسن محمد بن عبيد الله)، ما نصه:

السيد أبو الحسن محمد بن عبيد الله ابن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن أبي الحسين الأصغر بن علي بن أبي طالب عليه السلام الملقب شرف السادات البلخي كان أول من دخل من آبائه إلى بلخ جعفر بن عبيد الله وكان يلقب بالحجة لفضله وزهده وبيانه. وكان أبو البحتري وهب بن وهب قد حبسه بالمدينة ثمانية عشر شهرا فما أفطر إلا بالعيدين. ولما دخل بلخ ألقت إليه الرياسة زمامها وقدمته أمامها. وكان هو وأولاده نقباؤها ورؤساؤها وسفراؤها الذين أرجو لشرفهم أرجاءها ، واما شرف السادة المذكور فذكره الباخرزي في دمية القصر فقال: هو سيد السادات وشرفهم وبحر العلماء ومغترفهم وتاج الأشراف العلوية المتفرعين من الجرثومة النبوية، الشارحين غرر الآداب في أخبية الأنساب، وهو ولا مثنوية من المشرفين في الذروة العليا، ومن المجدين من اسنمة الدنيا، شوس على عالم العلم ذوائبه وتقرطس أهداف الآداب صوائبه، ولم يزل له امام سرير الملك قدم صدق يطلع في سماء الفخار بدره، ويوطئ أعناق النجوم قدره، وأقل ما يعد من محصوله جمعه بين ثمار الأدب وأصوله، ووصفه بأنه ينثر فينفث في عقد السحر ويحلق إلى الشعرى إذا أسف إلى الشعر، واما الذي وراءه من العلوم الآلهية التي أجال فيها الأفكار وافتض منها الأبكار فما لا يحصر ولا يحزر ولا يحد ولا يعد. وقد صحبته عشرين سنة ارتدى في ضلال نعمه العيش الناعم حتي عادت فراخ وسائلي قشاعم، فكم زممت إليه المطية وركزت على مكارمه الخطية، مادحا لما اشتهر على الألسنة من حسبه ونسبه، وآخذا بحظي من أدبه ونشبه، ولم يرتع ناظري وفى الروض الناضر الا بتأملي في أقلامه، ولا صار سمعي صدف اللآلي الا بتقريضي روائع كلامه، وليس أسير واجئ إلى التنويه باسمه والإشادة بذكره الا نوع تعليل، وما احتاج النهار إلى دليل . قال المؤلف عفا الله تعالى عنه: ولسلسلة السيد المذكور حديث متسلسل بأربعة عشر أبا وهو ما رواه أبو سعد بن السمعاني في (الذيل) قال أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسين البسطامي الأمامي يقرأني قال حدثني السيد أبو محمد الحسين ابن علي بن أبي طالب من لفظه ببلخ حدثني سيدي ووالدي أبو الحسن علي بن أبي طالب سنة ست وأربعمائة حدثني أبو طالب الحسن بن عبيد الله سنة أربع وثلاثين وأربعمائة حدثني والدي أبو على عبيد الله بن محمد حدثني أبي محمد بن عبيد الله حدثني أبي عبيد الله بن علي حدثني أبي علي بن الحسن حدثني أبي الحسن ابن الحسين حدثني أبي الحسن بن جعفر وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة حدثني أبي جعفر الملقب بالحجة حدثني أبي عبد الله حدثني أبي الحسن الأصغر حدثني أبي علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب " ع " قال رسول الله : ليس الخبر كالمعاينة.

قال شيخنا الشيخ زين الدين الشهيد رحمه الله في شرح الدراية: هذا أكثر ما اتفق لنا روايته من الأحاديث المسلسلة بالآباء .

---

(١) رسائل في دراية الحديث - إعداد أبو الفضل حافظيان البابلي - ج ١ - ص ٢٧٢ – ٢٧٧. الرعاية في علم الدراية (حديث) - الشهيد الثاني - ص ٣٦٥ (الحقل الثامن: في رواية الابن عن أربعة عشر أبا تباعا).

قال المؤلف : واتفق لي أنا رواية أربعة[١] أحاديث مسلسلة بسبعة وعشرين أبا. وسيأتي ذكرها إن شاء الله في ترجمة الوالد رضي الله عنه في الطبقة العاشرة من هذا الكتاب ولشرف السادة المذكور من المنثور والمنظوم ما يفوق الدرر في أسلاكها والدراري في أفلاكها.[٢]

قال السيد حسن الصدر في نهاية الدراية: رواية الأبناء عن الاباء، وهو قسمان :

الأول : رواية الابن عن أبيه دون جده ، وهو أكثر من أن يحصى . والثاني : روايته عن أزيد من واحد من الاباء ....الى ان قال:

ثم قال : (ونروي عن تسعة آباء بغير طريقهم يعني من العامة) . وذكر ذلك . ثم قال : (فهذا أكثر ما اتفق لنا روايته من الأحاديث المسلسلة بالاباء) .

أقول : وقد تفضل الله لنا برواية أزيد منه بكثير من طرقنا ورجالنا ، بل من السلسلة العلوية العالية وهو : ما نرويه بإسنادنا ، عن المولى المعظم الميرزا محمد الأسترآبادي صاحب الرجال الكبير والوسط ، عن السيد أبي محمد محسن قال : حدثني أبي علي شرف الاباء ، عن أبيه منصور غياث الدين أستاذ البشر ، عن أبيه محمد صدر الدين الحكيم (. . .) المشهور بسيد المدققين ، عن أبيه إبراهيم شرف الدين ، عن أبيه محمد صدر الدين ، عن أبيه إسحاق عز الدين ، عن أبيه علي ضياء الدين ، عن أبيه عرب شاه زين الدين ، عن أبيه أبي الحسن أمير ابنه [٣] ، عن أبيه أميري[٤] خطير الدين ، عن أبيه أبي علي الحسن جمال الدين ، عن أبيه أبي حفص الحسين العزيزي ، عن أبيه أبي سعيد علي ، عن أبيه أبي إبراهيم زيد الأعثم النصيبي ، عن أبيه أبي شجاع علي ، عن أبيه أبي عبد الله محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه أبي عبد الله جعفر ، عن أبيه أحمد السكين ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه أبي جعفر محمد ، عن أبيه زيد الشهيد ، عن أبيه علي زين العابدين ، عن أبيه الحسين سيد الشهداء عليه السلام ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : (سمعت) رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وقد سئل : بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال : (خاطبني بلسان علي عليه السلام فالهمني ان قلت : يا رب خاطبتني أم عليا عليه السلام ؟ فقال : يا أحمد أنا شئ ليس كالأشياء ، لا أقاس بالناس ، ولا أصف بالشبهات ، خلقتك من نور وخلقت عليا من نورك . اطلعت على سائر قلبك فلم أجد في قلبك أحب من علي بن أبي طالب عليه السلام ، فخاطبتك بلسانه كي ما يطمئن قلبك) الحديث... وهذا عزيز لم يتفق مثله لاحد من المتقدمين والمتأخرين من الفريقين.[٥]

وقال أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى : ٨٠٦هـ) في شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي):

---

(١) كذا في الدرجات الرفيعة، والذي وقفنا عليه هي خمسة، ولعله من سهو النساخ.
(٢) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة - للسيد علي خان المدني الشيرازي - ص ٤٩٠ - ٤٩٢.
(٣) كذا في النسخ ، وراجع تعليقنا على الكلمة في سرد متن السند.
(٤) كذا في النسخ ، وراجع تعليقنا على العبارة في سرد متن السند.
(٥) نهاية الدراية - للسيد حسن الصدر - ص ٣٣٤- ٣٣٧.

وعكسه صنف فيه الوائلي . . . وهو معال للحفيد الناقل صنف أبو النصر الوائلي كتابا في رواية الأبناء عن الآباء .

ورواية الرجل عن أبيه عن جده من المعالي ، كما أخبرني الحافظ أبو سعيد خليل بن العلائي بقراءتي عليه ببيت المقدس ، قال : أخبرنا محمد بن يوسف ، قال : أخبرنا الإمام أبو عمرو بن الصلاح ، قال : حدثني أبو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد السمعاني ، عن عبد الرحمن ابن عبد الجبار الفامي ، قال : سمعت أبا القاسم منصور بن محمد العلوي ، يقول : الإسناد بعضه عوال ، وبعضه معال . وقول الرجل : حدثني أبي عن جدي من المعالي:

ومن أهمه إذا ما أبهما . . . الأب أو جد وذاك قسما

قسمين عن أب فقط نحو أبي . . . العشرا عن أبه عن النبي

واسمهما على الشهير فاعلم . . . أسامة بن مالك بن قهطم

ومن أهم هذا النوع ، وهو رواية الأبناء عن الآباء ، ما إذا أبهم اسم الأب أو الجد ، فلم يسم، بل اقتصر على كونه أبا للراوي ، أو جدا له ، فيحتاج حينئذ إلى معرفة اسمه. وينقسم ذلك إلى قسمين:

أحدهما: أن تكون الرواية عن أبيه فقط دون جده، كرواية أبي العشراء الدارمي ، عن أبيه ، عن النبي - ﷺ - وهو عند أصحاب السنن الأربعة ، فإن أباه لم يسم في طرق الحديث ، واختلف في اسم أبي العشراء ، واسم أبيه على أقوال، أحدها -وهو الأشهر ، كما قال ابن الصلاح- إنه أسامة بن مالك بن قهطم، وهو بكسر القاف ، فيما نقله ابن الصلاح من خط البيهقي وغيره. وقيل:" قحطم" بالحاء المهملة موضع الهاء.

والثاني: أن اسمه عطارد بن برز ، بتقديم الراء على الزاي ، واختلف في الراء ، هل هي ساكنة أو مفتوحة ؟. وقيل: اسم أبيه "بلز" باللام مكان الراء.

والثالث اسمه يسار بن بلز بن مسعود.

والثاني: أن يزيد فيه بعده:

كبهز او عمرو أبا أو جده. . . . والأكثر احتجوا بعمرو حملا

له على الجد الكبير الأعلى

أي والقسم الثاني من رواية الأبناء أن يزيد فيه بعد ذكر الأب أبا آخر، فيكون جدا للأول ، أو يزيد جدا للأب. فمثال زيادة الأب: رواية بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

فحكيم هو ابن معاوية بن حيدة القشيري، فالصحابي هو معاوية ، وهو جد بهز.

ومثال زيادة الجد: رواية عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

وشعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، فالصحابي هو عبد الله بن عمرو ، وهو جد شعيب .

وفي البيت المذكور لف ونشر وتقديم وتأخير ، تقديره: والثاني أن يزيد بعد الأب أبا كبهز بن حكيم ، أو جدا كعمرو بن شعيب.

ولعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نسخة كبيرة قد اختلف في الاحتجاج بها على أقوال، أحدها: أنها حجة مطلقا إذا صح السند إليه ، قال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وإسحاق بن راهويه ، وأبا عبيد ، وعامة أصحابنا ، يحتجون بحديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده. ما تركه أحد من المسلمين.

قال البخاري: فمن الناس بعدهم ؟ زاد في رواية والحميدي. وقال مرة: اجتمع علي ويحيى بن معين وأحمد ، وأبو خيثمة ، وشيوخ من أهل العلم ، فتذاكروا حديث عمرو بن شعيب فثبتوه، وذكروا أنه حجة.

وروي عن أحمد ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، خلاف ما نقله البخاري عنهم ، مما يقتضي تضعيف روايته عن أبيه عن جده.

وقال أحمد ابن سعيد الدارمي: احتج أصحابنا بحديثه ، قال ابن الصلاح احتج أكثر أهل الحديث بحديثه حملا لمطلق الجد على الصحابي عبد الله بن عمرو دون ابنه محمد والد شعيب ، لما ظهر لهم من إطلاقه ذلك.

والقول الثاني: ترك الاحتجاج بها ، وهو قول أبي داود فيما رواه أبو عبيد الآجري عنه، قال: قيل له: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة عندك ؟ قال: لا ، ولا نصف حجة .

وروى عباس الدوري عن يحيى بن معين ، قال روايته عن أبيه عن جده كتاب، فمن هاهنا جاء ضعفه ، وقال ابن عدي: إن روايته عن أبيه عن جده مرسلة ؛ لأن جده محمدا لا صحبة له . وقال ابن حبان في الضعفاء بعد ذكره لعمرو: إنه ثقة إذا روى عن الثقات غير أبيه ، وإذا روى عن أبيه عن جده ، فإن شعيبا لم يلق عبد الله فيكون منقطعا ، وإن أراد جده الأدنى محمدا ، فهو لا صحبة له فيكون مرسلا.

قلت: قد صح سماع شعيب من عبد الله بن عمرو ، كما صرح به البخاري في التاريخ وأحمد ، وكما رواه الدارقطني ، والبيهقي في السنن بإسناد صحيح .

والقول الثالث: التفرقة بين أن يفصح بجده أنه عبد الله أو لا، وهو قول الدارقطني، حيث قال: لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد، الأدنى منهم محمد ، والأوسط عبد الله ، والأعلى عمرو. وقد سمع يعني شعيبا من محمد ، ومحمد لم يدرك النبي - ﷺ - ، وسمع من جده عبد الله ، فإذا بينه وكشفه فهو صحيح حينئذ ، ولم يترك حديثه أحد من الأئمة ، ولم يسمع من جده عمرو. انتهى ، فإذا قال عن جده عبد الله بن عمرو فهو صحيح حينئذ ، وكذلك إذا قال عن جده ، قال سمعت النبي - ﷺ - ونحو ذلك مما يدل على أن مراده عبد الله لا محمد. وفي السنن عدة أحاديث كذلك .

والقول الرابع: التفرقة بين أن يستوعب ذكر آبائه بالرواية ، أو يقتصر على أبيه عن جده ، فإن صرح بهم كلهم ، فهو حجة ، وإلا فلا ، وهو رأي أبي حاتم بن حبان البستي ، وروى في صحيحه له حديثا واحدا ، هكذا: عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه مرفوعا:" ألا أحدثكم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة ؟ . . ." الحديث .

قال الحافظ أبو سعيد العلائي في كتاب "الوشي المعلم" فيما قرأته عليه ببيت المقدس، ما جاء فيه التصريح برواية محمد عن أبيه في السند ، فهو شاذ نادر ، قال: وذكر بعضهم أن محمدا مات في حياة أبيه ، وأن أباه كفل شعيبا ورباه. ثم قال شيخنا: ولم يذكر أحد من المتقدمين محمدا في كتابه ، ولا ترجم له .

قلت: قد ترجم له ابن يونس في تاريخ مصر ، وابن حبان في الثقات ، قال ابن يونس روى عن أبيه ، وروى عنه حكيم بن الحارث الفهمي في أخبار سعيد بن عفير ، وابنه شعيب بن محمد. والقول الأول أصح، والضمير في قولي:" حملا له" ، يعود إلى جده المذكور في آخر البيت قبله.

وسلسل الآبا التميمي فعد . . . عن تسعة قلت : وفوق ذا ورد

روى عبد الوهاب التميمي عن آبائه حتى عد تسعة آباء ؛ وذلك فيما رويناه في " تاريخ الخطيب " قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة ابن عبد الله التميمي من لفظه ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت علي بن أبي طالب ، وقد سئل عن الحنان المنان ، فقال: الحنان : هو الذي يقبل على من أعرض عنه ، والمنان : الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال .

قال الخطيب: بين أبي الفرج - يعني : عبد الوهاب - وبين علي في هذا الإسناد تسعة آباء، آخرهم أكينة بن عبد الله ، وهو الذي ذكر أنه سمع عليا - رضي الله عنه - .

وقد اقتصر ابن الصلاح فيما ذكره من التسلسل بالآباء على هذا العدد ، وهو تسعة ، وقد ورد التسلسل بأكثر من ذلك من هذا الوجه ومن غيره :

فأما من هذا الوجه: فورد التسلسل فيه باثني عشر أبا في حديث مرفوع من طريق رزق الله بن عبد الوهاب التميمي المذكور . أخبرنا به جماعة، منهم : شيخنا العلامة برهان الدين إبراهيم بن لاجين الرشيدي، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق الأبرقوهي ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد القلانسي قراءة عليه ، وأنا حاضر بشيراز ، أخبرنا عبد العزيز بن منصور بن محمد الآدمي، قال : حدثنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، قال : سمعت أبي - أبا الفرج عبد الوهاب - يقول : سمعت أبي - أبا الحسن عبد العزيز - يقول : سمعت أبي - أبا بكر الحارث - يقول : سمعت أبي - أسدا - يقول : سمعت أبي - الليث - يقول : سمعت أبي - سليمان - يقول : سمعت أبي - الأسود - يقول : سمعت أبي - سفيان - يقول : سمعت أبي - يزيد - يقول : سمعت أبي - أكينة - يقول : سمعت أبي - الهيثم - يقول : سمعت أبي - عبد الله - يقول : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : "ما اجتمع قوم على ذكر إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة" .

قال الحافظ أبو سعيد العلائي في " الوشي المعلم " فيما قرئ عليه وأنا أسمع : هذا إسناد غريب جدا ، ورزق الله كان إمام الحنابلة في زمانه من الكبار المشهورين متقدما في عدة علوم ، مات سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، وأبوه أبو الفرج إمام مشهور أيضا ؛ ولكن جده عبد العزيز متكلم فيه كثيرا ، على إمامته ، واشتهر بوضع الحديث ، وبقية آبائه مجهولون لا ذكر لهم في شيء من الكتب أصلا ، وقد تخبط فيهم عبد العزيز أيضا بالتغيير ، أي : فزاد في الثاني أبا لأكينة ، وهو الهيثم ، وجعله من روايته عن أبيه عبد الله وجعله صحابيا، فحصل التسلسل في هذا باثني عشر أيضا.

وقد وجدت التسلسل في عدة أحاديث ، بأربعة عشر أبا من طريق أهل البيت ، منها ما رواه الحافظ أبو سعد ابن السمعاني في " الذيل " قال : أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي الإمام بقراءتي عليه ، وأبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني من لفظه ، قالا : حدثنا السيد أبو محمد الحسين بن علي بن أبي طالب من لفظه ببلخ ، قال حدثني سيدي والدي أبو الحسن علي بن أبي طالب سنة ست وستين وأربعمائة ، قال : حدثني أبي - أبو طالب - الحسن بن عبيد الله سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، قال : حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن محمد ، قال : حدثني أبي - محمد بن عبيد الله - قال : حدثني أبي عبيد الله بن علي ، قال حدثني أبي علي بن الحسن ، قال : حدثني أبي - الحسن بن الحسين - قال : حدثني أبي - الحسين بن جعفر ، وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة قال : حدثني أبي - جعفر الملقب بالحجة ، قال : حدثني أبي - عبيد الله - ، قال : حدثني أبي - الحسين الأصغر - ، قال : حدثني أبي - علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه عن جده علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :" ليس الخبر كالمعاينة" .

وهذا أكثر ما وقع لنا في عدة التسلسل بالآباء ، والله أعلم.[١]

وقال عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر في كتابه:" عشرون حديثا من صحيح البخاري دراسة اسانيدها وشرح متونها":

الحديث العاشر: قال الإمام البخاري رحمه الله في كتاب الأدب من صحيحه : حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده قال : قال النبي ﷺ : " على كل مسلم صدقة " . قالوا : فان لم يجد قال : " فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق " ، قالوا : فان لم يستطع أو لم يفعل ؟ قال : " فيعين ذا الحاجة الملهوف " ، قالوا : فان لم يفعل ؟ قال : " فليأمر بالخير أو قال بالمعروف " ، قال : فان لم يفعل ؟ قال : " فليمسك عن الشر فانه له صدقة " .

المبحث الأول : التخريج :

أورد البخاري هذا الحديث في موضعين من صحيحه هذا أحدهما في باب : كل معروف صدقة. والثاني في كتاب الزكاة باب على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف.

---

(١) شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي) – لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى : ٨٠٦هـ) - ج ٢ - ص ١٨٥ - ١٩٣.

ولفظه : حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : " على كل مسلم صدقة " ، قالوا يا نبي الله فمن لم يجد ؟ قال : " يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق " ، قالوا : فان لم يجد ؟ قال : " يعين ذا الحاجة الملفوف " ، قالوا : فان لم يجد ؟ قال : " فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فانها له صدقة " .

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة من صحيحه، فقال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا أبو أسامة عن شعبة عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ ، قال : " على كل مسلم صدقة " قيل أرأيت إن لم يجد ؟ قال " يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق " ، قال : قيل أرأيت إن لم يستطع ؟ قال : " يعين ذا الحاجة الملهوف " ، قال : قيل له : أرأيت إن لم يستطع ؟ قال : " يأمر بالمعروف أو الخير " ، قال : أرأيت إن أيفعل ؟ قال " يمسك عن الشر فإنها له صدقة " .

وحدثنا لمحمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا شعبة بهذا الإسناد ، ورواه النسائي في كتاب الزكاة باب صدقة العبد فقال : أخبرني محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني ابن أبى بردة قال سمعت أبى يحدث عن أبى موسى عن النبي ﷺ قال : " على كل مسلم صدقة " قيل أرأيت إن لم يجدها ؟ قال : " يعتمل بيده فينفع نفسه ويتصدق " قيل أرأيت إن أيفعل ؟ قال " يعين ذا الحاجة الملهوف " ، قيل : فان لم يفعل قال : " يأمر بالخير " قيل : أرأيت إن لم يفعل ؟ قال : " يمسك عن الشر فإنها صدقة ".

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة وفيه : على كل مسلم صدقة في كل يوم ، وفيه قال : يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ، أي بزيادة : في كل يوم ، وينهي عن المنكر : على ما في الصحيحين.

وأخرج الحديث الإمام أحمد في المسند عن شعبة بطريقين إليه . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد . ثم ذكر المبحث الثاني ، في التعريف برجال الإسناد ...الى اخر ما قال.[1]

الى ان قال: المبحث الثالث : لطائف الإسناد وما فيه من الشواهد التطبيقية لعلم مصطلح الحديث :

١ - رجال الإسناد الخمسة اتفق أصحاب الكتب الستة على إخراج حديثهم إلا شيخ البخاري آدم بن أبى إياس فلم يرو له مسلم ولا ابن ماجه وروى له الباقون .

٢ - ثلاثة من رجاله كوفيون وهم أبو موسى رضي الله عنه وابنه وحفيده .

٣ - روى الحديث سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده قال الحافظ ابن حجر في شرح نخبة الفكر : وجمع الحافظ صلاح الدين العلائي من المتأخرين مجلدا كبيرا في معرفة من روى عن أبيه عن جده عن النبي يكن وقال وقد لخصت كتابه المذكور وزدت عليه تراجم كثيرة جدا. وأكثر ما وقع فيه ما

---

(١) عشرون حديثا من صحيح البخاري. دراسة اسانيدها وشرح متونها - لعبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر - ج ١ - ص ١٣٢ - ١٣٣.

تسلسلت فيه الرواية عن الآباء بأربعة عشر أبا . انتهى .[١] ثم ذهب في المبحث الرابع الى شرح الحديث.[٢]

وذكر أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (المتوفى : ١٤١١ هـ) في كتابه:" العجالة في الأحاديث المسلسلة " :

المسلسل بالأشراف (العترة الطاهرة)، فقال:

أخبرنا به العلامة الفقيه المعمر السيد محمد داود بن حسن بن يحيى البحر عن شيخه خاتمة المحققين السيد داود بن عبد الرحمن حجر القديمي عن السيد عبد الهادي بن ثابت النهاري عن المسند الوجيه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن السيد أبي الفيض محمد مرتضى بن محمد الزبيدي .

(ح) وأخبرنا به العلامة السيد عيدروس بن سالم البار المكي عن السيد علوي بن أحمد السقاف نقيب السادة بمكة عن السيد علوي بن صافي الجفري المدني عن السيد منصور بن يوسف البديري المدني عن السيد محمد مرتضى بن محمد الزبيدي عن الصفي السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل عن السيد الوجيه عبد الرحمن بن أسلم بن العفيف المكي عن المسند الجمال السيد محمد بن أبي بكر الشلي المكي عن أبيه السيد الإمام أبي بكر الشلي عن السيد الفقيه عمر بن عبد الرحيم البصري المكي عن السيد العلامة المسند أحمد بن محمد بن أحمد عنقاء اليماني عن أبيه الإمام العلامة الشريف جمال الدين محمد بن أحمد عنقاء بسماعه من لفظ أبيه السيد شهاب الدين أبي فتحة أحمد بن رميثة بن علي الحسيني المهناوي الموسوي عن أبيه قال أنا والدي السيد نور الدين أبو الحسين علي المرتضى بن عنقاء الموسوي أنا والدي السيد زين الدين أبو مربع محمد بن عنقاء حمزة الموسوي أنا والدي السيد زين الدين أبو قتادة حمزة الطيار بن مطاعن الموسوي أنا والدي السيد المجد أبو عنقاء موسى بن مطاعن ابن عساف الحسيني المهناوي أنا والدي السيد أبو ثقبة عساف فخر الدين بن محمد المهناوي قال أنا والدي السيد أبو هراج بهاء الدين محمد الخالص بن أبي جازان عساف سيف الدين بن مهنا بن داود الحسيني .

(ح) ورواه السيد الإمام أبو بكر الشلي أيضا عن السيدين زين العابدين وعلي ابني محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري عن أبيهما عن جده السيد يحيى بن مكرم بن محب الدين الأخير بن محمد رضي الدين الأخير بن محمد محب الدين الأوسط بن شهاب الدين أحمد بن رضي الدين الكبير عن جده السيد محب الأخير عن عم أبيه السيد أبي اليمن محمد بن أحمد عن أبيه السيد الشهاب أحمد بن إبراهيم عن أبيه الإمام رضي الدين الكبير إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري المكي أنا الثقة الصدوق أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي المكي قال أنا السيد الشريف بقية السادة بحلب فخر الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني أنا السراج محمد بن علي بن ياسر الأنصاري بروايته هو وبهاء الدين محمد

---

(١) عشرون حديثا من صحيح البخاري. دراسة اسانيدها وشرح متونها - لعبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر - ج ١ – ص١٣٥.

(٢) عشرون حديثا من صحيح البخاري. دراسة اسانيدها وشرح متونها - عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر - ج ١ - ص ١٣٦.

الخالص عن السيد الفاضل بقية السادة ببلخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي كرم الله وجهه قال الأنصاري سماعا من لفظه قال حدثني والدي أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسن قال ثنى والدي أبو طالب الحسن النقيب قال حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن محمد ثنى والدي أبو الحسن محمد الزاهد قال حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن علي ثنى والدي أبو القاسم علي ثنى والدي أبو محمد الحسن ثنى والدي الحسين وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة ثنى والدي جعفر الملقب بالحجة ثنى أبي عبيد الله هو الأعرج ثنى أبي الحسين هو الأصغر ثنى أبي زين العابدين علي ثنى أبي الحسين يعني السبط ثنى أبي علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ: "ليس الخبر كالمعاينة" -الى ان قال:- وبه قال ﷺ:" خير الزاد التقوى".

قال ابن الطيب فهذه أربعون حديثا مسلسلا بهذا السند انتهى وهو مسلسل بأربعة عشر أبا في نسق وبسبعة آباء في نسق.

قال ابن الطيب قال الزين العراقي في شرح ألفية المصطلح له: وقد وجدت التسلسل في عدة أحاديث بأربعة عشرا أبا من طريق أهل البيت، منها ما رواه الحافظ أبو سعيد بن السمعاني في الذيل قال أخبرنا أبو شجاع عمر ابن أبي الحسن البسطامي الإمام بقراءتي وأبو بكر محمد بن ياسر الحياني قالا أنا السيد أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب من لفظه ببلخ حدثني سيدي ووالدي أبو الحسن علي بن أبي طالب به وساق الحديث الأول فقط، حديث "ليس الخبر كالمعاينة"، ثم قال: هذا أكثر ما وقع لنا في عدة التسلسل بالآباء انتهى.[1]

وقال علي بن (سلطان) محمد ، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى : ١٠١٤هـ) في كتابه:" شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر"، ما نصه:

(وأكثر ما وقع فيه [ما تسلسلت فيه]) أي من هذا النوع ، (الرواية) أي رواية الأبناء (عن الآباء) عن الأجداد ، (بأربعة عشر أبا) أي جدا ، أطلق عليه مجازا ، وهو ما رواه الحافظ السمعاني في الذيل ، قال : أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي الإمام بقراءتي ، وأبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني من لفظه ، قالا : حدثنا السيد أبو محمد الحسين بن علي بن أبي طالب من لفظه ببلخ قال : حدثني سيدي ووالدي أبو الحسن علي بن أبي طالب سنة ست وستين وأربع مئة ، قال : حدثني أبي أبو طالب الحسن بن عبيد الله سنة أربع وثلاثين وأربع مئة ، قال : حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن عبيد الله قال : حدثني أبي عبيد الله بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسن ، قال : حدثني أبي الحسن بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن جعفر [وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة] ، قال : حدثني أبي جعفر] الملقب بالحجة ، قال : حدثني أبي عبيد الله ، قال حدثني [أبي] الحسين الأصغر ، قال : حدثني أبي [زين

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة - علم الدين أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (المتوفى : ١٤١١ هـ) - ج ١ - ص ٧٠ - ٧٣.

العابدين] علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه عن جده علي رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول صلى الله تعالى عليه وسلم : " ليس الخبر كالمعاينة ".[١]

وقال عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) في كتابه:" تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي "، ما نصه:

قال العراقي : وأكثر ما وقع لنا التسلسل بأربعة عشر أبا من رواية أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب : والحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن الأصغر بن علي زين العابدين.[٢]

وقال أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) في كتابه:" نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر"، ما نصه:

وأكثر ما وقع فيه ما تسلسلت فيه الرواية عن الآباء بأربعة عشر أبا.[٣] .

وقال محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني ، الكحلاني ثم الصنعاني ، أبو إبراهيم ، عز الدين ، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى : ١١٨٢ ه) في كتابه:" إسبال المطر على قصب السكر (نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر)"، ما نصه:

وقد لخصت كتابه المذكور وزدت عليه تراجم كثيرة جدا وأكثر ما وقع فيه ما سلسلت فيه الرواية عن الآباء بأربعة عشر أبا . انتهى.[٤]

قال السيوطي (ت/٧١١هـ) في تدريب الراوي:

روى في هذا الإسناد في كتاب اقتضاء العلم العمل عن علي أيضا هتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل وأحسن من هذا ما وقع التسلسل فيه بأكثر من هذا العدد فوقع لنا باثنى عشر أبا أخبرتني أم هانئ بنت أبي الحسن الهوريني سماعا عليها أنا أبو العباس المكي أنا أبو سعيد العلائي ح وأنبأني عاليا شيخنا شيخ الإسلام البلقيني عن خديجة بنت سلطان قالا أبا القاسم ابن مظفر قال العلائي بقراءتي نبأتنا كريمة بنت عبد الوهاب حضورا أنا القاسم بن الفضل الصيدلاني وغيره أنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي سمعت أبي أبا الفرج عبد الوهاب يقول سمعت أبي عبد العزيز يقول سمعت أبي أسدا يقول سمعت أبي الليث يقول سمعت أبي سليمان يقول سمعت أبي الأسود يقول سمعت أبي

---

(١) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر - لعلي بن (سلطان) محمد ، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى : ١٠١٤هـ) - ج ١ - ص ٦٤٤ - ٦٤٥.
(٢) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي - لعبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) / حققه : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي - ج ٢ - ص ٧٣٦ - ٧٣٧.
(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر – لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) - ج ١ - ص ٢٤٤.
(٤) إسبال المطر على قصب السكر (نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر) - لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني ، الكحلاني ثم الصنعاني ، أبو إبراهيم ، عز الدين ، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى : ١١٨٢ هـ) - ج ١ - ص ٣٣٥.

سفيان يقول سمعت أبي يزيد يقول سمعت أبي أكينة يقول سمعت أبي الهيثم يقول سمعت أبي عبد الله يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ما اجتمع قوم على ذكر إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة .

قال العلائي: هذا إسناد غريب جدا، ورزق الله كان إمام الحنابلة في زمانه من الكبار المشهورين وأبوه أيضا إمام مشهور ولكن جده عبد العزيز متكلم فيه على إمامته واشتهر بوضع الحديث وبقية آبائه مجهولون لا ذكر لهم في شيء من الكتب أصلا وقد خبط فيهم عبد العزيز أيضا فزادأبا لأكينة وهو الهيثم.

قال العراقي: وأكثر ما وقع لنا التسلسل بأربعة عشر أبا من رواية أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي ابن الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسن الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي عن آبائه نوعا مرفوعا بأربعين حديثا، منها:" المجالس بالأمانة".(١)

وقال الفاداني المكي في كتابه:" العجالة في الأحاديث المسلسلة "، تحت عنوان: المسلسل بعدة آباء، ما نصه:

أخبرني به السيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان المدني عن أبيه العلامة المحدث السيد محمد أمين بن أحمد رضوان المدني عن عبد الغني ابن أبي سعيد الدهلوي عن محمد عابد السندي عن السيد المفتي عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن السيد محمد مرتضى الزبيدي عن الشمس محمد بن الطيب المغربي المدني عن أبي الطاهر محمد الكوراني عن أبيه الملا إبراهيم بن حسن الكوراني عن الفقيه النور علي بن محمد التعزي والفقيه الصالح عبد الكريم بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي اليمني بروايته عن والده الصفي أحمد بن علي وروايته الأول عن الجمال محمد بن علي بن مطير عن أبيهما النور علي بن محمد عن عمه عبد الله بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن محمد عن أبيه محمد بن عيسى عن خاله إبراهيم بن عمرو التباعي عن أبيه مظفر الدين عمرو بن علي عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف عن أبي طاهر السلفي عن أبي علي الحداد عن الحافظ أبي نعيم عن الحافظ أبي القاسم الطبراني نا عبد الله بن محمد العمري القاضي بطبريه أنا إسماعيل بن أبي أويس نا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر عن جده عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ: من سب الأنبياء قتل، ومن سب أصحابي جلد.

قال ابن الطيب: قال الطبراني: الحديث لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي أويس، قال: وله شاهد في الجامع الكبير. انتهى.

المسلسل كذلك بهذا السند إلى الطبراني:

أنا محمد بن محمد بن خلاد الباهلي البصري أنا نصر بن علي أنا علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي

---

(١) تدريب الراوي - للسيوطي - ج ٢ - ص ٢٦١ - ٢٦٢.

عن أبيه علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين فقال: من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

قال ابن الطيب: قال الطبراني: لم يروه عن موسى بن جعفر إلا أخوه علي بن جعفر. تفرد به نصر بن علي. قال: وقد أخرجه الترمذي. وروينا فيه عاليا بخمس درجات.

المسلسل كذلك، وبه إلى الطبراني قال: أنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي صاحب رسول الله ﷺ بمصر في جيزتها أني أبي إسحاق عن أبيه إبراهيم عن أبيه نبيط بن شريط قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: لكل [كذا] معروف صدقة .

وبه قال رسول الله ﷺ: اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها.

وبه قال رسول الله ﷺ: من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة.

وبه قال رسول الله ﷺ: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

وبه قال رسول الله ﷺ: من ستر حرمة مؤمنة ستر الله عليه .

وبه قال رسول الله ﷺ: إذا ولد للرجل ابنة بعث الله تعالى عز وجل ملائكته يقولون: السلام عليكم أهل البيت، يكتنفونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها، ويقولون: ضعيفة خرجت من ضعيفة، القيم عليها معان إلى يوم القيامة.

قال ابن الطيب: قال الطبراني: لا تروى هذه الأحاديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد. تفرد بها ولده عنه . انتهى.

المسلسل كذلك، وبه إلى الطبراني قال: أنا علي بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب بالكوفة أنا موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عبد الله عن أبيه موسى عن أبيه عبد الله عن أبيه الحسن عن أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ: احفظوني في العباس، فإنه بقية آبائي.

قال ابن الطيب: قال الطبراني: لا يروى عن الحسن بن علي بن أبي طالب إلا بهذا الإسناد. تفرد به علي بن محمد العلوي. انتهى.

المسلسل كذلك، وبه إلى الحافظ أبي نعيم: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق المعدل أنا أبو علي أحمد بن علي الأنصاري بنيسابور أنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي أنا علي بن موسى الرضي أنا أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد أني أبي محمد بن علي أني أبي علي بن الحسين بن علي أني أبي الحسين بن علي أني أبي علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ عن جبريل قال: قال الله تعالى: إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني، من جاءني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني، ومن دخل في حصني أمن من عذابي.

قال ابن الطيب: أبو الصلت وثقه ابن معين، وقال: ليس ممن يكذب. وقال غيره: كان من المعدودين في الزهاد، فلا اعتداد بقول ابن الجوزي: أنه متهم لا يجوز الاعتداد به، كما صرح به الخلال في تعقيباته.

المسلسل باثني عشر أبا في نسق واحد: أخبرنا به الشيخ عمر حمدان المحرسي عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبد الغني الدهلوي عن محمد عابد السندي عن أحمد بن سليمان الهجام عن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن أبي الطاهر محمد الكوراني عن أبيه الملا إبراهيم بن حسن الكوراني عن الصفي أحمد القشاشي بإجازته من الشمس الرملي عن الزين زكرياء الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الزين عبد الرحيم العراقي عن الحافظ الصلاح بن كيكلدي العلائي قال أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب قالت أنا القاسم بن الفضل الصيدلاني ومحمد بن علي الباغبان وغيرهما قالوا ثنا رزق الله بن عبد الوهاب اليمني قال سمعت أبي أبا الفرج عبد الوهاب يقول سمعت أبي أبا الحسن عبد العزيز يقول سمعت أبي أبا بكر الحارث يقول سمعت أبي أسدا يقول سمعت أبي الليث يقول سمعت أبي سليمان يقول سمعت أبي الأسود يقول سمعت أبي سفيان يقول سمعت أبي يزيد يقول سمعت أبي أكينة يقول سمعت أبي الهيثم يقول سمعت أبي عبد الله يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما اجتمع قوم على ذكر الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة.

قال ابن الطيب: قال العلائي: إنه غريب السلسلة بهذه الآباء، وفيهم جماعة لا يعرفون إلا بهذا الطريق. أ ه . وقال العجلوني: إن الحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة، ولفظه :"ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده".

المسلسل بعشرة آباء: أرويه بهذا السند إلى الحافظ العلائي عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي عن العلامة أبي عمرو عثمان بن الصلاح عن المؤيد الطوسي عن عبد الرحمن بن محمد الشيباني أنا الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي نا عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبد الله التيمي من لفظه يقول سمعت أبي يعني عبد العزيز يقول سمعت أبي يعني الحارث يقول سمعت أبي يعني أسدا يقول سمعت أبي يعني الليث يقول سمعت أبي يعني سليمان يقول سمعت أبي يعني الأسود يقول سمعت أبي يعني سفيان يقول سمعت أبي يعني يزيد يقول سمعت أبي يعني أكينة يقول سمعت أبي يعني عبد الله يقول سمعت علي بن أبي طالب يقول وقد سئل عن الحنان المنان، فقال:" الحنان: الذي يقبل على من أعرض، والمنان: الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال".

قال ابن الطيب: وعن العلائي: إنه إسناد غريب جدا. واكتبه. ذكره في الإصابة وأشار إلى هذا الأثر. انتهى.

مسلسل مثله، وبه إلى الحافظ البغدادي: أنا أبو الفرج عبد الوهاب بالنسب المذكور إلى أكينة، قال سمعت أبي يقول كذلك إلى علي بن أبي طالب، قال:" يهتف العلم بالعمل فإذا أجابه وإلا ارتحل".

قال شيخنا محمد عبد الباقي: لم يذكر عبد العزيز في هذا السند الهيثم، وجعل عبد الله أبا لأكينة، وإنه اشتهر بوضع الحديث. وبقية آبائه مجهولون لا ذكر لهم في شيء من الكتب أصلا. انتهى.

المسلسل بالآباء التسعة: أخبرنا به الشيخ عمر حمدان المحرسي عن السيد محمد بن جعفر الكتاني الفاسي عن أبي العباس أحمد بن أحمد البناني الفاسي عن الشريف أبي محمد عبد الله المدعو بالوليد العراقي الفاسي عن الطيب بن عبد المجيد بن كيران الفاسي عن أبي عبد الله محمد التاودي بن الطالب بن سودة المري الفاسي عن محمد قاسم جسوس الفاسي عن الإمام أبي السعادات محمد بن عبد القادر الفاسي عن أبيه إمام الأئمة أبي البركات عبد القادر العباسي عن الإمام خاتم الحفاظ أحمد المقري عن إمام المسندين عمه سعيد المقري عن أبي عبد الله محمد التنسي عن والده الحافظ الكبير محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي عن إمام الدنيا أبي عبد الله محمد بن مرزوق الخطيب عن الإمام أبي حيان عن أبي الأحوص عن قاضي الجماعة أبي القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن زيد القرطبي عن أبيه يزيد عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه أحمد عن أبيه محمد عن أبيه مخلد عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه أحمد عن أبيه الإمام بقي بن مخلد عن أبي بكر المقدمي عن عمر بن علي وعبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن رافع عن عبد الله بن عمرو:" أن النبي ﷺ مر بمجلسين، أحدهما: يدعون الله ويدعون إليه. والآخر: يتعلمون العلم ويعلمونه. فقال: كلا المجلسين خير، وأحدهما أفضل من الآخر، أما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجهال فهم أفضل، وأما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وإنما بعثت معلما". ثم جلس إليهم.

قال ابن الطيب: وقد رواه عن أبي السعادات هذا السند الذي ذكرناه لا يكاد أهل المشرق يعرفونه، وفيه زيادة لطيفة، وهي أنهم كلهم مغاربة مالكيون. ومسلسلات الأولاد كلهم قرطبيون، والمتن صحيح بلا شبهة. انتهى.

المسلسل بالأشراف (العترة الطاهرة):

أخبرنا به العلامة الفقيه المعمر السيد محمد داود بن حسن بن يحيى البحر عن شيخه خاتمة المحققين السيد داود بن عبد الرحمن حجر القديمي عن السيد عبد الهادي بن ثابت النهاري عن المسند الوجيه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن السيد أبي الفيض محمد مرتضى بن محمد الزبيدي.

(ح) وأخبرنا به العلامة السيد عيدروس بن سالم البار المكي عن السيد علوي بن أحمد السقاف نقيب السادة بمكة عن السيد علوي بن صافي الجفري المدني عن السيد منصور بن يوسف البديري المدني عن السيد محمد مرتضى بن محمد الزبيدي عن الصفي السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل عن السيد الوجيه عبد الرحمن بن أسلم بن العفيف المكي عن المسند الجمال السيد محمد بن أبي بكر الشلي المكي عن أبيه السيد الإمام أبي بكر الشلي عن السيد الفقيه عمر بن عبد الرحيم البصري المكي عن السيد العلامة المسند أحمد بن محمد بن أحمد عنقاء اليماني عن أبيه الإمام العلامة الشريف جمال الدين محمد بن أحمد عنقاء بسماعه من لفظ أبيه السيد شهاب الدين أبي فتحة أحمد بن رميثة بن علي الحسيني المهناوي الموسوي عن أبيه قال أنا والدي السيد نور الدين أبو الحسين علي المرتضى بن عنقاء الموسوي أنا والدي السيد زين الدين أبو مربع محمد بن عنقاء حمزة الموسوي أنا والدي السيد زين الدين أبو قتادة حمزة الطيار بن مطاعن الموسوي أنا والدي السيد المجد أبو عنقاء موسى بن مطاعن ابن عساف الحسيني المهناوي أنا والدي السيد أبو ثقبة عساف فخر الدين بن محمد المهناوي قال أنا والدي السيد أبو هراج بهاء الدين محمد الخالص بن أبي جازان عساف سيف الدين بن مهنا بن داود الحسيني .

(ح) ورواه السيد الإمام أبو بكر الشلي أيضا عن السيدين زين العابدين وعلي ابني محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري عن أبيهما عن جده السيد يحيى بن مكرم بن محب الدين الأخير بن محمد رضي الدين الأخير بن محمد محب الدين الأوسط بن شهاب الدين أحمد بن رضي الدين الكبير عن جده السيد محب الأخير عن عم أبيه السيد أبي اليمن محمد بن أحمد عن أبيه السيد الشهاب أحمد بن إبراهيم عن أبيه الإمام رضي الدين الكبير إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري المكي أنا الثقة الصدوق أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي المكي قال أنا السيد الشريف بقية السادة بحلب فخر الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني أنا السراج محمد بن علي بن ياسر الأنصاري بروايته هو وبهاء الدين محمد الخالص عن السيد الفاضل بقية السادة ببلخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي كرم الله وجهه.

قال الأنصاري سماعا من لفظه قال حدثني والدي أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسن قال ثنى والدي أبو طالب الحسن النقيب قال حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن محمد ثنى والدي أبو الحسن محمد الزاهد قال حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن علي ثنى والدي أبو القاسم علي ثنى والدي أبو محمد الحسن ثنى والدي الحسين وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة ثنى والدي جعفر الملقب بالحجة ثنى أبي عبيد الله هو الأعرج ثنى أبي الحسين هو الأصغر ثنى أبي زين العابدين علي ثنى أبي الحسين يعني السبط ثنى أبي علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ:" ليس الخبر كالمعاينة" ...الى ان قال: وبه قال ﷺ:" خير الزاد التقوى".

قال ابن الطيب: فهذه أربعون حديثا مسلسلا بهذا السند. انتهى. وهو مسلسل بأربعة عشر أبا في نسق، وبسبعة آباء في نسق.

قال ابن الطيب: قال الزين العراقي في شرح ألفية المصطلح له: وقد وجدت التسلسل في عدة أحاديث بأربعة عشرا أبا من طريق أهل البيت، منها ما رواه الحافظ أبو سعيد بن السمعاني في الذيل، قال: أخبرنا أبو شجاع عمر ابن أبي الحسن البسطامي الإمام بقراءتي وأبو بكر محمد بن ياسر الحياني قالا أنا السيد أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب من لفظه ببلخ حدثني سيدي ووالدي أبو الحسن علي بن أبي طالب به وساق الحديث الأول فقط حديث :"ليس الخبر كالمعاينة"، ثم قال: هذا أكثر ما وقع لنا في عدة التسلسل بالآباء انتهى.[١]

وقال نور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري" (ت/هـ) في كتابه: شرح نخبة الفكر:

(وأكثر ما وقع فيه [ما تسلسلت فيه]) أي من هذا النوع ، (الرواية) أي | رواية الأبناء (عن الآباء) عن الأجداد ، (بأربعة عشر أبا) أي جدا ، أطلق عليه | مجازا ، وهو ما رواه الحافظ السمعاني في الذيل ، قال : أخبرنا أبو شجاع عمر بن | أبي الحسن البسطامي الإمام بقراءتي ، وأبو

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة - للفاداني المكي - ج ١ – ص٦٥ - ٧٣.

بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني من | لفظه ، قالا : حدثنا السيد أبو محمد الحسين بن علي بن أبي طالب من لفظه | ببلخ قال : حدثني سيدي ووالدي أبو الحسن علي بن أبي طالب سنة ست وستين | وأربع مئة ، قال : حدثني أبي أبو طالب الحسن بن عبيد الله سنة أربع وثلاثين وأربع | مئة ، قال : حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن محمد قال : حدثني أبي | محمد بن عبيد الله قال : حدثني أبي عبيد الله بن علي ، قال : حدثني أبي | علي بن الحسن ، قال : حدثني أبي الحسن بن الحسين ، قال : حدثني أبي | الحسين بن جعفر [وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة] ، قال : حدثني | أبي جعفر] الملقب بالحجة ، قال : حدثني أبي عبيد الله ، قال حدثني [أبي] | الحسين الأصغر ، قال : حدثني أبي [زين العابدين] علي بن الحسين بن لي ، عن أبيه عن جده علي رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول صلى الله تعالى عليه وسلم : " ليس الخبر كالمعاينة".[١]

ونقدم الى القراء الكرام نوعا فريدا من الاحاديث المتسلسلة بالآباء النادرة الوجود في الاحاديث ، وبالاخص التسلسل بسبعة وعشرين أبا، هذا من خصاص الذي امتاز به الذرية الطاهرة من آل رسول الله الذين بذلوا جهدهم في حفظ آثار جدهم النبي ص بكل الوسائل والطرق.

فهذا الكتاب ينطوي على التعريف بنوع فريد من الأحاديث الذي رواه أصحابنا رضي الله عنهم بأسانيدهم عن العترة النبوية.

تعليقات الاعلام على بعض الاسماء الواردة في السند:

مما قال الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت/١٣٢٠هـ) في خاتمة المستدرك:

ان ما قيل من : ان له مصنفا له تعلق ، إلى آخره ، كلام صدر من غير تأمل ، فإنه ليس في المنتجب أن له كذا وكذا ، كما هو رسمه في سائر التراجم ، وإنما قال . محمد بن أحمد بن محمد الحسيني ، صاحب كتاب الرضا عليه السلام.[٢] ، ولا دلالة له على أنه مؤلفه ، وإلا لقال . له كتاب الرضا عليه السلام . نعم قد يعبرون عن المؤلف بالصاحب إذا اشتهر الكتاب ، وأرادوا تشخيص صاحبه ، إذ ليس له معرف غيره ، لا في كتاب لم يكن معروفا عندهم ، ولا في مقام أضافوا الكتاب إلى الغير الظاهر كونه من تأليفه ، أو إملائه ، ثم إن ما قواه من الاحتمال ، ثم تأمل فيه كان حريا بأن يمحى من الرسالة ، خصوصا في مقام رد من هو فوق ما يحرم الخيال حوله من الجلالة.

وأما خامسا . فما في الأول من أنه لا دلالة في كونه صاحبه على أنه يرويه ، إلى آخره ففيه إن كلام السيد الاجل ، خال عن دعواه ، وتسليم كون الكتاب له عليه السلام رواه عنه عليه السلام السيد المتقدم ، ولو بطريق غير معتبر كاف للتأييد ، والتقوية ، وحصول الظن بكون الموجود له عليه السلام ، وهذا هو ما ادعاه . مع أن بعد فرض التسليم ، ظهور كلام صاحب المنتجب ، في معهودية وجود كتاب له عليه السلام يصير السيد ومشايخه من مشايخ الإجازة ، وللأصحاب فيها كلام

---

(١) شرح نخبة الفكر للقاري - لنور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي، المعروف "بملا علي القاري" - ج ١ - ص ٦٤٤ - ٦٤٥.
(٢) فهرست منتجب الدين- ص ١٧١ / ٤١٢.

معروف من أنهم لا يحتاجون إلى التزكية والتوثيق ، أو كون الرجل من مشايخ الإجازة من امارات الوثاقة ، أو تفصيل بين المشايخ ليس هنا مقام ذكره ، فراجع.[١]

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت/١٣٢٠هـ) في خاتمة المستدرك:

بعد نقل كلام السيد علي خان فيما جمعه من أخبار المسلسلة بالاباء ، ما نصه :

إذا عرفت ذلك ، فاسمع لما نتلوه عليك ، مني كلام العلامة الطباطبائي قدس سره في فوائده ، قال : وقد اتفق لي في سني مجاورتي المشهد المقدس الرضوي ، على مشرفه سلام الله العلي ، إني وجدت في نسخة من هذا الكتاب ، من الكتب الموقوفة على الخزانة الرضوية ، أن الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، صنف هذا الكتاب لمحمد بن السكين ، وإن أصل النسخة وجدت في مكة المشرفة ، بخط الإمام عليه السلام ، وكان بالخط الكوفي ، فنقله المولى المحدث الا ميرزا محمد - وكان صاحب الرجال - إلى الخط المعروف ، ومحمد بن السكين في رجال الحديث رجل واحد ، وهو محمد بن السكين بن عمار النخعي الجمال ، ثقة له كتاب ، روى أبوه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قاله النجاشي في كتابه[٢] .

وفيه ، وفي الفهرست[٣] . إن الطريق إليه إبراهيم بن سليمان ، وهو إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن حيان . والطبقة تلائم كونه من أصحاب الرضا عليه السلام . قيل : وروى عنه ابن أبي عمير ، وهو من أصحاب الرضا عليه السلام والجواد عليه السلام ، فيكون محمد بن سكين من كبار أصحاب الرضا عليه السلام ، وهذا النقل وإن لم نجده لاحد من المعتبرين ، إلا أنه تلوح عليه آثار الصدق فيصلح لتأييد ما تقدم ، انتهى[٤] . وأنت بعد التأمل في كلام صاحب الرياض ، وما نقله - طاب ثراه - عن النسخة الرضوية ، لا تكاد تشك أن هذه النسخة الرضوية استنسخت من النسخة التي كانت عند شارح الصحيفة ، وآبائه الاجلاء الكرام . والظاهر بل المقطوع أن محمدا تصحيف أحمد ، إما ممن نقلها من الخط الكوفي إلى العربي ، أو من الناسخ ، وعليه فما تكلفه من تحصيل وثاقته ، وملائمة طبقته ، في غير محله . وأما أحمد السكين ، فهو في طبقته عليه السلام ، لان بينه وبين السجاد عليه السلام ثلاثة من الاباء ، بعدد ما بينهما عليهما السلام منها . وعندي مجموعة شريفة ، فيها الايضاح ، والخلاصة ، وابن داود ، والفهرست ، ومعالم العلماء ، والمنتخب ، وجملة من الإجازات كانت لبعض العلماء ، من أولاد الأمير سلام الله ، المذكور في آباء السيد المذكور ، وجملة منها بخطه وقد صححها ، وعليها حواش منه ، وفي آخرها إجازة له من بعض العلماء ، ومدحه فيها بقوله : وقد استجاز من الفقير الحقير : السيد السند ، الحسيب النسيب النقيب ، ذو المجدين ، وصاحب الرئاستين ، خيرة نجل سيد المرسلين ، صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين ، وخلاصة سلالة أمير المؤمنين عليه السلام ، الأمير معين الدين محمد بن المغفور المبرور شاه أبو تراب بن أمير سلام الله . . . إلى آخره . وفي ظهر الإجازة كتب الأمير معين الدين المذكور نسبه

---

(١) خاتمة المستدرك - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١ - ص ٢٥٠.
(٢) رجال النجاشي - ص ٣٦١ / ٩٦٩.
(٣) الفهرست - ص ١٥١ / ٦٤٤.
(٤) فوائد السيد بحر العلوم - ص ١٥٠.

بخطه ، وساقه كما ذكرنا ، إلا أنه قال : معين الدين محمد بن عماد الدين محمود - الشهير بأبي تراب - إلى آخره ، وبالغ في مدح أحمد السكين ، ولم يتعرض لمدح غيره ، قال : زيد الأعشم بن علي بن محمد بن علي بن جعفر بن قدوة المتقين ، برهان ذوي اليقين ، الشاهر سيفه في نصر الدين ، أبي جعفر أحمد السكين ، إلى اخره . وتاريخ الإجازة المذكورة سنة ٩٩٤ . وفي رياض العلماء ، في ترجمة شارح الصحيفة ، بعد أن ساق نسبه كما تقدم ، قال في الحاشية . ويظهر من طي بعض المواضع نسبه ، كما رأيته بخط بعض[١] أفاضل هذه السلسلة المباركة ، وكان تأريخ ذلك الخط سنة ٩٨٢[٢] ، هكذا : وهو الأمير معين الدين محمد بن محمود ، وساق إلى قوله . علي بن جعفر ابن قدوة المتقين ، برهان ذوي اليقين ، نصير الدين أبي جعفر أحمد السكين . . . إلى آخره[٣] . ونقل في إجازات البحار صورة لخط إجازة الأمير صدر الدين محمد بن الأمير غياث الدين منصور الحسيني الشيرازي الدشتكي [٤] ، للسيد الفاضل علي بن القاسم الحسيني اليزدي ، وهي إجازة لطيفة حسنة ، وفيها بعد ذكر سنده المعنعن بالاباء كما تقدم ، قال : ثم إن أحمد السكين جدي صحب الإمام الرضا عليه السلام ، من لدن كان بالمدينة إلى أن أشخص تلقاء خراسان ، عشر سنين ، فأخذ منه العلم ، وإجازته عليه السلام عندي ، فأحمد يروي عن الإمام الرضا عليه السلام ، عن آبائه ، . عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذا الاسناد أيضا مما أنفرد به لا يشركني فيه أحد ، وقد خصني الله تعالى بذلك ، والحمد لله[٥] . ومن جميع ذلك ظهر أن أمارات الوثوق والاعتماد بهذه النسخة المكية أزيد من النسخة القمية ، فلاحظ وتأمل . الثالث : ما في فوائد العلامة المذكور ، قال : ومما يؤيده ويؤكده ، أن الشيخ الجليل منتجب الدين ، وهو الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن ابن ، الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي ، قال في رجاله الموضوع لذكر العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسي قدس سره - ما هذا لفظه : السيد الجليل محمد بن أحمد بن محمد الحسيني ، صاحب كتاب الرضا عليه السلام ، فاضل ، ثقة . كذا في عدة نسخ مصححة من رجال المنتجب[٦] . وفي كتاب أمل الآمل ، نقلا عنه[٧] . والظاهر أن المراد بكتاب الرضا عليه السلام هو هذا الكتاب ، وأما الرسالة المذهبة ، المعروفة بالذهبية ، وطب الرضا عليه السلام ، في عدة أوراق في الطب ، صنفها الرضا عليه السلام للمأمون وإرادتها من هذه العبارة في غاية البعد ، والمراد بكونه صاحب كتاب الرضا عليه السلام ، وجود نسخة الأصل عنده ، أو انتهاء إجازة الكتاب إليه ، لا أنه روى هذا الكاب عنه بلا واسطة ، أو أنه صنفه له ، فإنه من العلماء المتأخرين ، الذين لم يدركوا أعصار الأئمة عليهم السلام ، فهذا بناء ما عندي ، وبناء من قبلي في هذا الكتاب ، انتهى[٨] . وردة في الفصول بقوله : وأما ما ذكره البعض في محمد بن أحمد ، من أنه صاحب كتاب الرضا عليه السلام فلا دلالة فيه على أن إجازة هذا الكتاب منتهية إليه ، لجواز أن يكون المراد به بعض رسائله عليه

---

(١) كلمة (بعض) لم ترد في المخطوطة.
(٢) في المخطوطة : سنة ٩٨٣.
(٣) رياض العلماء- ج ٣ - ص ٣٦٤.
(٤) في المخطوطة : الأشتكي.
(٥) بحار الأنوار- ج ١٠٨ - ص ١٢٤ - ١٢٨.
(٦) فهرست منتجب الدين- ص ١٧١ / ٤١٢.
(٧) أمل الآمل- ج ٢ - ص ٢٤٢ / ٧١٤.
(٨) فوائد السيد بحر العلوم - ص ١٥٠.

السلام ، مما رواه الصدوق في العيون ، ولو سلم أن المراد به الكتاب المذكور ، فلا دلالة في كونه صاحبه على إنه كان يرويه بطريق معتبر لجواز أن يكون واجدا له ، أو راويا بطريق غير معتبر ، انتهى[١] . وقال بعض العلماء المعاصرين ، بعد ذكر كلام السيد في جملة القرائن ما لفظه : وأما ما مر من أن الشيخ منتجب الدين . . . إلى آخره فلا يظهر منه غير أن له مصنفا له تعلق بمولانا الرضا عليه السلام ، كعيون اخبار الرضا عليه السلام ، وصحيفة الرضا عليه السلام ، التي رواها (الطبرسي ، وفيها أخبار جميلة ، كما أن الظاهر من قولهم فلان صاحب كذا أنه مصنفه)[٢] مع أنه يحتمل قويا أن يكون المراد بالرضا معناه اللغوي ، فإنه كثيرا ما يسمي المصنفون كتبهم بنظائر ذلك ، لكنه لا يخلو عن تأمل ، فما ذكره بعضهم من أن كونه صاحب كتاب الرضا عليه السلام ، باعتبار أنه ممن وجدت عنده نسخته ، أو انتهت إليه إجازة الكتاب ، ففي غاية البعد ، انتهى . قلت : وفيهما مواقع للنظر : أما أولا : فإن السيد - رحمه الله - لم يتمسك بكلام المنتجب دليلا على . . . فيرد بابداء الاحتمالات المذكورة فيه ، وإنما ذكر تأييدا وأمارة على ما هو المرسوم عند المشايخ ، في أمثال هذا المقام ، من ذكر القرائن والامارات التي تورث الوثوق والاطمئنان من تراكمها ، وإن تطرق في كل واحدة احتمال يضعف الظن الحاصل منها ، ولا يكترثون به بعد وجود ما يحصل بانضمامه قوته ، وعليه مدار الظنون الرجالية في مقام التعديل ، والمدح ، والجرح ، وتمييز المشتركات ، وتشخيص الطبقات ، مع إمكان إبداء جملة من الاحتمالات في آحاد ما ساقوه من الامارات ، والقرائن . وأما ثانيا : فلان الظاهر من الكلام المذكور ، مع قطع النظر عن كل شبهة ، أن للرضا عليه السلام كتابا والسيد المذكور صاحبه ، وتوصيف الرجل بأنه صاحب كتاب الغير لا يكون إلا بما ذكره رحمه الله من وجود نسخة الأصل عنده ، وعدم وجودها عند غيره أو انتهاء السند إليه ، وكل ما ذكراه خلاف الظاهر .

وأما ثالثا : فما ذكر من جواز كونه بعض رسائله . . إلى آخره ، ففيه إنه ليس في العيون مما أخرج مفردا ، إلا الاخبار المنثورة ، التي أخذها من صحيفة الرضا عليه السلام ، وقد مر في حالها ما يمكن به القطع بكونه غير مراد هنا . وأما رابعا : فما ذكره السيد المعاصر - سلمه الله - بقوله : فلا يظهر منه غير أن ... الى اخر ما قال.[٣]

ومما اورد من الاجازات

ما ذكره العلامة المجلسي (ت/١١١٠هـ) في بحار الأنوار :

٨٩ . صورة إجازة[٤] المولى نظام الدين أحمد بن[٥] المولى محمد معصوم للسيد جمال الدين[١] محمد بن عبد الحسين وكان في عهد السلطان شاه صفي وقبله . بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أحمد من أجاز محمدا عن

---

(١) الفصول الغروية- ص ٣١٣.
(٢) ما بين القوسين لم يرد في المخطوطة.
(٣) خاتمة المستدرك - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١ - ص ٢٤٣ - ٢٥٠.
(٤) الذريعة - ج ١ - ص ١٤٥ ، رقم ٦٧٩.
(٥) هو السيد الاجل الأمير نظام الدين أحمد بن محمد معصوم الحسيني كان عالما فاضلا عظيم الشأن جليل القدر، صاحب ديوان شعر ورسائل متعددة، توفى سنة ١٠٨٦ في حيدر آباد – الدكن، وهو والد السيد علي خان

السماوات العلى ، ومنحه المقام الأسنى ، ورفعه فكان قاب قوسين أو أدنى ، وقرن اسمه الشريف بأسمائه الحسنى ، والصلاة والسلام على من رفع حديث الجلالة وعنعن ، وختم رتبة الرسالة التي كان به بدؤها الأحسن ، محمد المنتجب من جرثومة الكرم ، المختار من أرومة المجد التي هي نار على علم ، وآله منار الهدى ومصابيح الظلم ، سيما على عميد فصهم الأنزع البطين ، الداعي إلى الحق المبين ، أمير المؤمنين ، وهادي الروح الأمين ، ما اتصلت عين بنظر ، وأذن بخبر . وبعد فيقول كاتبه ومنشيه وراقمه وموشيه ، أنه لما صدرت إشارة من يجب قبول أمره ، وتحتم الوقوف لدى أحكامه لعلو قدره ، وهو العالم العلامة المفيد ، العيلم الفهام المجيد ، سابق حلبة التقرير والتحرير ، وقدوة كل بليغ ونحرير ، صفوة السادة الأكارم ونخبة الاشراف والأعاظم ، وواسطة عقد المكارم وخاتمة المحققين وكشاف معضلات ما اشتبه من أمور الدين ، السيد السند العليم الأيد الأمجد الكريم ، السيد جمال الدين محمد بن عبد الحسين أدام الله تعالى توفيقه ، ويسر إلى الخيرات طريقه ، في الاخذ عني رواية ما اتصل سنده من الأحاديث المروية عن آبائي الكرام المعنعنة عنهم إلى أن تصل إلى أشرافهم صلوات الله عليه وآله والسلام قابلت قوله بالامتثال وأجزته رواية هذه الأحاديث عني مشافهة على سبيل الاستعجال فأقول وبالله التوفيق : أروى عن سيدي ووالدي محمد معصوم وجادة وكتابة وهو يروي عن أستاده وشيخه الملا محمد أمين الجرجاني وهو يروى عن شيخه الميرزا محمد الاسترآبادي قراءة والميرزا محمد يروي عن أبي محمد محسن مشافهة وإجازة ، قال أبو محمد محسن حدثني أبي علي[٢] عن أبيه منصور ، عن أبيه محمد ، عن أبيه منصور ، عن أبيه محمد ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبيه محمد ، عن أبيه إسحاق ، عن أبيه علي ، عن أبيه عربشاه ، عن أبيه أمير انبه ، عن أبيه أميري ، عن أبيه الحسن ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي ، عن أبيه زيد ، عن أبيه علي ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه أحمد ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه زيد ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أنه قال[٣] سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ قال : خاطبني بلسان علي (عليه السلام) فألهمني أن قلت : يا رب خاطبتني أم علي ؟ فقال : يا أحمد أنا شئ ليس كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات ، خلقتك من نوري ،

المدني، صاحب سلافة العصر. وقد مدحه فيها. و قال شيخنا الحر في حقه في الأمل : كان هو بمنزلة صاحب بن عباد في عصره، وكان مرجع العلماء والملوك في عصرنا .(أمل الآمل ص ٣٢ سلافة العصر ص ١٠ الفوائد الرضوية - ص ٣٦).

(١) هو السيد محمد بن عبد الحسين الحسيني البحراني، عالم فاضل شاعر أديب معاصر للشيخ الحر العاملي، وفى السلافة : السيد أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحسيني ابن إبراهيم ابن شبابة البحراني : علم العلم ومناره ومقتبس الفضل ومستناره فرع دوحة الشرف الناضر المقر بسمو قدره كل مناضل ومناظر أضائت أنوار مجده مآثرا ومناقبا كالبدر من حيث التفت رأيته يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا أما العلم فهو بحره الذي طما وزخر وأما الأدب فهو صدره الذي سما به وفخر ، إلى آخر ثنائه عليه وذكر من أشعاره التي قال في مدح أبيه الأمير نظام الدين أحمد بن محمد معصوم رحمه الله .(أمل الآمل - ص ٦٤ - سلافة العصر - ص ٤٩٧ - إلى ٥٠٥ - الفوائد الرضوية - ص ٥٤٦).

(٢) في نسخة الأصل عند ذكر هؤلاء المشايخ بأسمائهم قد كتبت في أعلى السطر أو ذيله ألقابهم، فليراجع من شاء.

(٣) في هامش الأصل : هذا الحديث مشهور برواية الموافق والمخالف ، فإني رأيته في كتب العامة مرويا عن عبد الله بن عمر ، منه.

وخلقت عليا من نورك اطلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحب من علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك .

٢ - رويت بهذا السند أنه قال (صلى الله عليه وآله) : إن عليا لأخيشن في ذات الله .

٣ - بهذا الاسناد أيضا أنه قال (صلى الله عليه وآله) : إن عليا ممسوس في ذات الله .

٤ - بالسند المقدم أن عليا (عليه السلام) قال : كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) سر فلما عثر عليه .

الخامس: رويت بالسند المتصل إلى زيد الشهيد أنه قال : سمعت أخي الباقر يقول : سمعت أبي زين العابدين يقول : سمعت أبي الحسين يقول : سمعت أبي علي ابن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بيت إلا وقد خرب ، وما عادانا كلب إلى وقد جرب ، ومن لم يصدق فليجرب .

صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكتب العبد أحمد بن محمد بن معصوم بن أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد بن منصور بن محمد بن إبراهيم بن محمد عفى الله عنهم بمنه وفضله في يوم الثلثا سادس عشر صفر سنة ١٠٦٤ حامدا ومصليا ومسلما ومستغفرا طالبا منه أدام الله نعمه عليه أن يشملني بدعواته في خلواته وجلواته والسلام.[١]

واورد الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت/١٣٩٨هـ) في الذريعة :

(١٠٨٧ : إجازته) للشيخ محمد باقر بن المولى محمد حسين النيسابوري المكي مختصرة تاريخها سنة ١١١٧ يروي فيها عن أبيه نظام الدين عن أبيه محمد معصوم عن المولى محمد أمين الاسترآبادي عن ميرزا محمد صاحب كتاب الرجال عن الأمير محمد محسن بن الأمير علي شرف الآباء بن غياث الدين منصور الذي توفي سنة ٩٤٨ كل ابن عن أبيه والمنصور عن والده صدر الحقيقة الأمير صدر الدين الكبير الشهيد سنة ٩٠٣ عن والده غياث الدين منصور الذي أخذ منه العلوم الشرعية كما صرح به القاضي في المجالس وهو عن والده صدر الدين محمد بن إبراهيم بن صدر الدين محمد بن إسحاق بن علي بن عربشاه ، وهكذا الأبناء عن الآباء إلى المعصوم عليه السلام.[٢]

وقال أيضا:

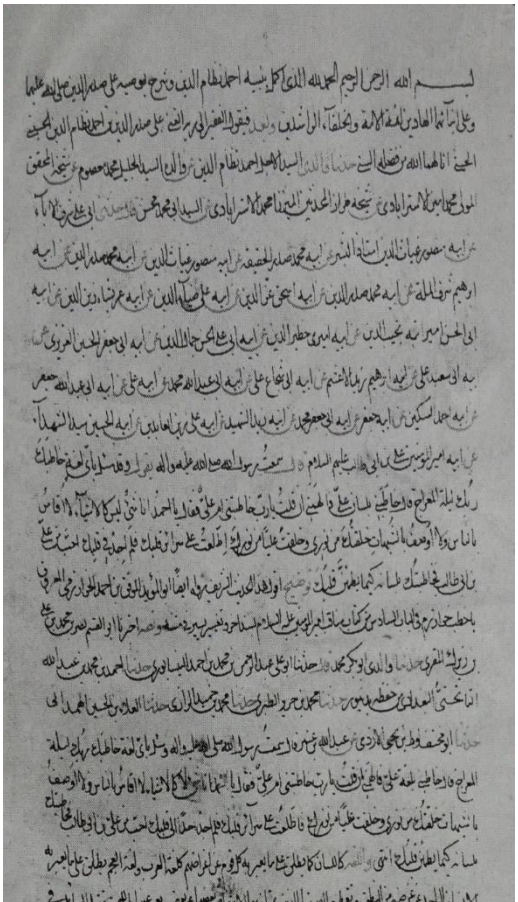
(٧٨٥ : إجازة) الشيخ محمد باقر بن المولى محمد حسين النيسابوري المكي للسيد نصر الله بن الحسين المدرس الحائري الشهيد حدود سنة ١١٦٨ أورد فيها إجازة السيد علي خان المدني للمجيز (أولها الحمد لله رب العالم الذي علم الانسان ما لم يعلم) متوسطة تاريخها سنة ١١٣٠.[٣]

---

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ١٠٧ - ص ٢٩ - ٣١.
(٢) الذريعة - لآقا بزرگ الطهراني - ج ١ - ص ٢٠٨ - ٢٠٩.
(٣) الذريعة - لآقا بزرگ الطهراني - ج ١ - ص ١٥٩.

والله سبحانه المسؤول ان يثيب السيد الاستاذ على جهوده في هذا المجال والمجالات الأخرى التي خدم بها شريعة سيد المرسلين وآله الأئمة الطبيين الطاهرين(عليهم السلام) . وما كان منا في العمل على الكتاب إلاّ الاشراف على تصحيحه وإخراجه بالهيئة التي بين يديك واستخراج ما تيسّر من المصادر التي لم يشر إليها السيد الاستاذ ، والله المسؤول ان يجعل هذا من الباقيات الصالحات ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلاّ من اتى الله بقلب سليم .

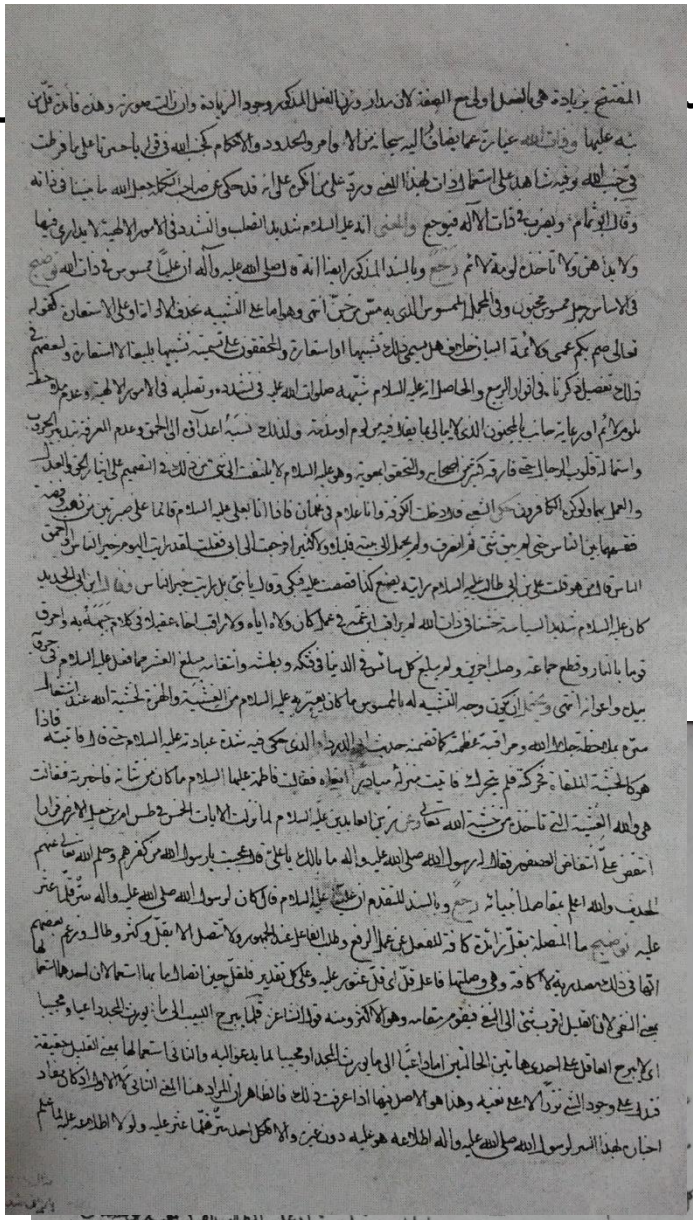
رحيم الحسيني



صورة الصفحة الاولى من النسخة الرضوية

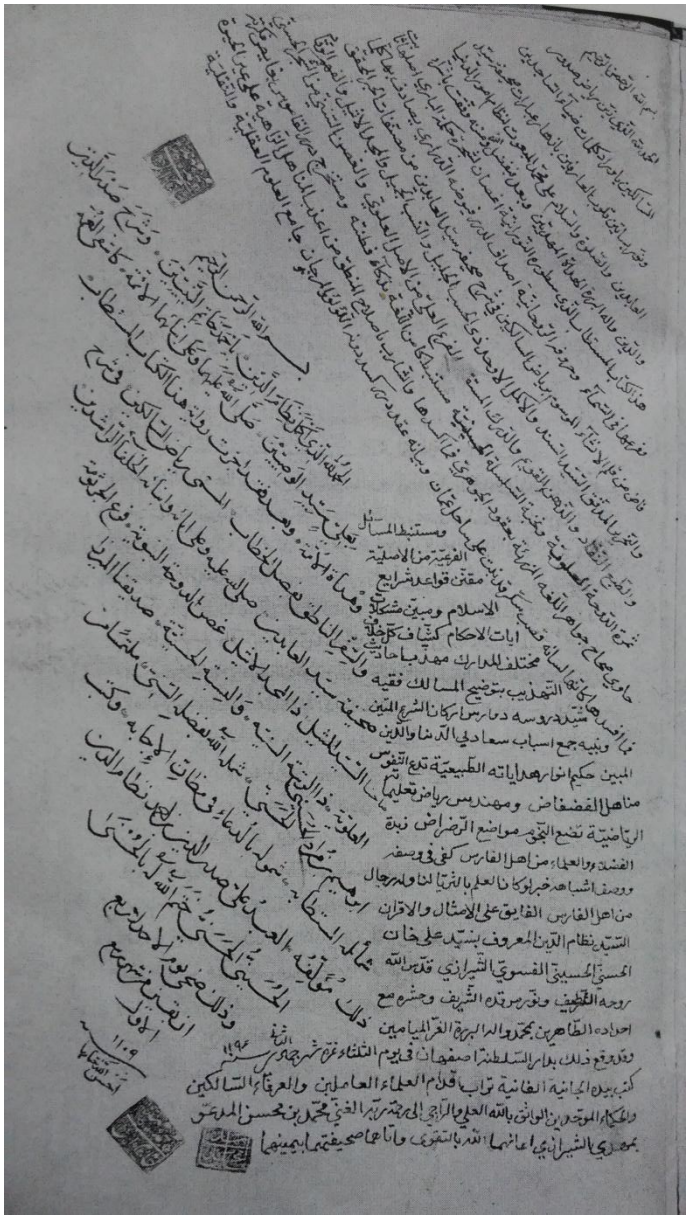
صورة الصفحة الثانية من النسخة الرضوية

صورة الصفحة الثانية من النسخة الرضوية

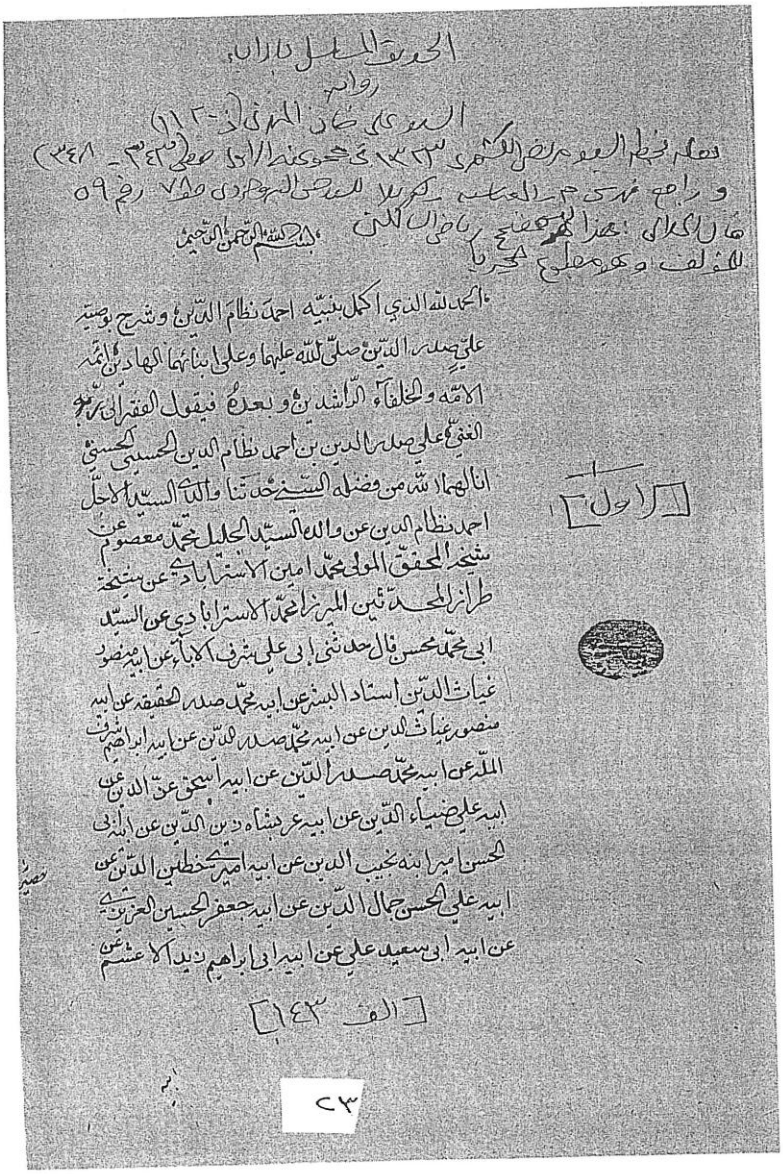


صور

صورة الصفحة الثالثة من النسخة الرضوية



صورة الصفحة الاخيرة من النسخة الرضوية

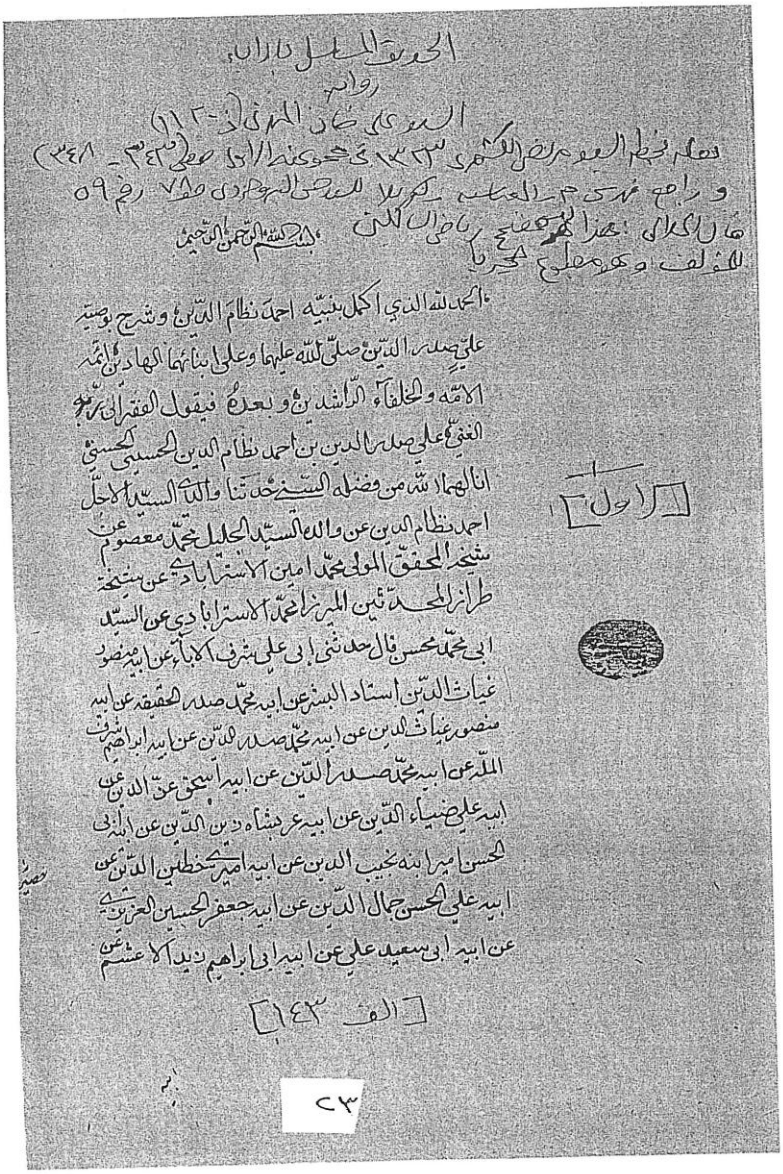


الحديث المسلسل بالاباء
رواية
السيد شاكر الهرفي (ت ١٣٠٢)
تسلسل بخط السيد عارف الكشمي (ت ١٣٤٣) في حدود سنة ١٣٤١ - ١٣٤٢
وراجع فهرس مكتبة العباس بكربلاء للسيد محمد الهرفي ص ٧٨ رقم ٥٩
قال الحمد لله هذا الحديث صحيح راض الى الله
بتسلسله الى جمعي الشيخ
المؤلف وهو مطبوع بالحجر

الحمد لله الذي اكمل بنبيه احمد نظام الدين وشرح بوصيه
علي صدر الدين صلى الله عليهما وعلى ابنائهما الهادين ائمة
الامة والخلفاء الراشدين وبعد فيقول الفقير الى ربه
الغني علي صدر الدين بن احمد نظام الدين الحسيني الحسيني
انالهما الله من فضله الشيخ حدثنا والدي السيد الاجل
احمد نظام الدين عن والده السيد الجليل محمد معصوم عن
شيخه المحقق المولى محمد امين الاسترابادي عن شيخه
طراز المحدثين الميرزا محمد الاسترابادي عن السيد
ابي محمد محسن قال حدثني ابي علي شرف الاباء عن ابيه منصور
غياث الدين استاد البشر عن ابيه محمد صدر الحقيقة عن ابيه
منصور غياث الدين عن ابيه محمد صدر الدين عن ابيه ابراهيم شرف
الدين عن ابيه محمد صدر الدين عن ابيه اسحق عز الدين عن
ابيه علي ضياء الدين عن ابيه عرشاه دين الدين عن الله بي
الحسن امير ابنه نجيب الدين عن ابيه امير خطير الدين عن
ابيه علي الحسن جمال الدين عن ابيه جعفر الحسين الحريري
عن ابيه ابي سعيد علي عن ابيه ابي ابراهيم زيد الاعشم عن

[الف ١٤٣]

٢٣

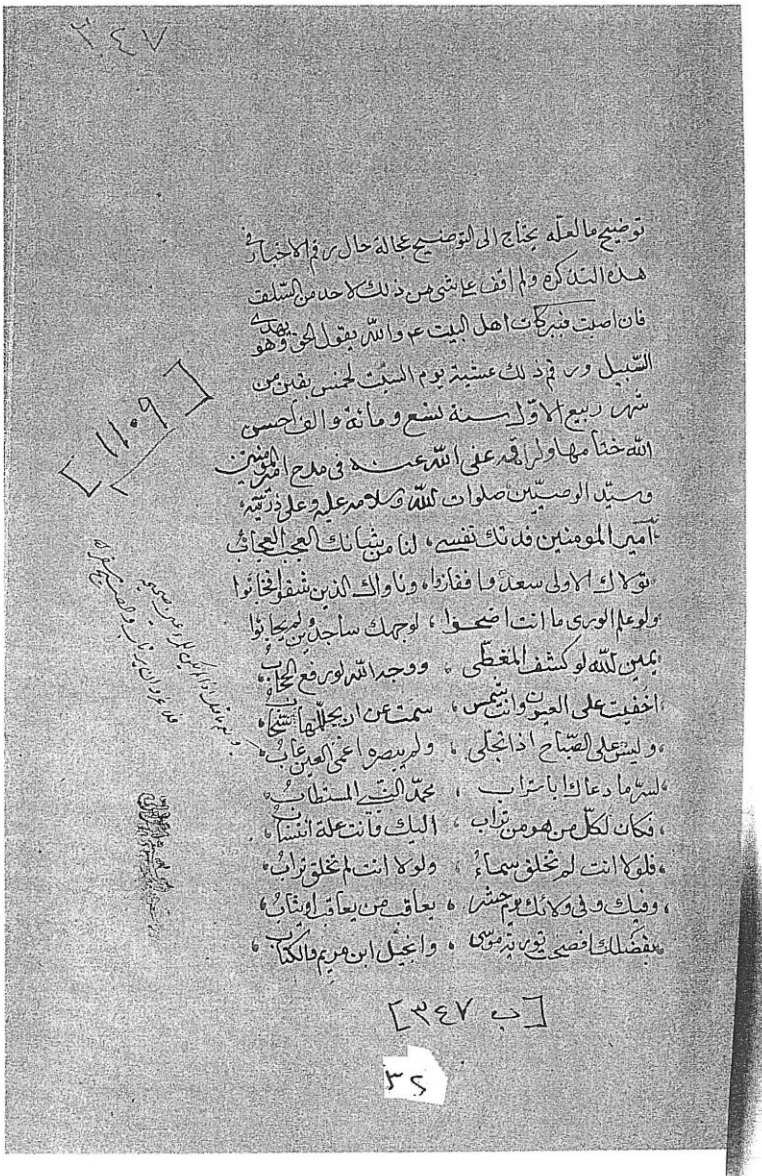


الحديث المسلسل بالابا
رواه
السيد علي خان المدني (ت ١١٢٠)
نسخة بخط السيد مرتضى الكشمي سنة ١٢٣٦ في مجموعة (١١) صفحة (٣٤٣ - ٣٤٨)
وراجع مهدي م. العباس - كربلاء المقدسة - الروضة ص ٧٨ رقم ٥٩
قال الحلال: هذا هو الصحيح وباقي الكتب
للمؤلف وهو مطلوع في ريا
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اكمل بنبيه احمد نظام الدين وشرح بوصيه
علي صدر الدين صلى الله عليهما وعلى ابنائهما الهادين ائمة
الامة والخلفاء الراشدين وبعد يقول الفقير الراجي
الغني علي صدر الدين بن احمد نظام الدين الحسيني الحسني
انالهما الله من فضله السنة حدثنا والدي السيد الاجل
احمد نظام الدين عن والده السيد الجليل محمد معصوم عن
شيخه المحقق المولى محمد امين الاسترابادي عن شيخه
طراز المحدثين الميرزا محمد الاسترابادي عن السيد
ابي محمد محسن قال حدثني ابي علي شرف الاباء عن ابيه منصور
غياث الدين استاد البشر عن ابيه محمد صدر الحقيقة عن ابيه
منصور غياث الدين عن ابيه محمد صدر الدين عن ابيه ابراهيم شرف
الدين عن ابيه محمد صدر الدين عن ابيه اسحق عز الدين عن
ابيه علي ضياء الدين عن ابيه عز شاه دين الدين عن ابيه ابي
الحسن امير ابنه نجيب الدين عن ابيه امير شمس الدين عن
ابيه علي الحسن جمال الدين عن ابيه جعفر الحسين العزيز عن
عن ابيه ابي سعيد علي عن ابيه ابي ابراهيم زيد الاعشم عن

الف ١٤٣

٢٣

صورة الصفحة الأولى من النسخة العباسية

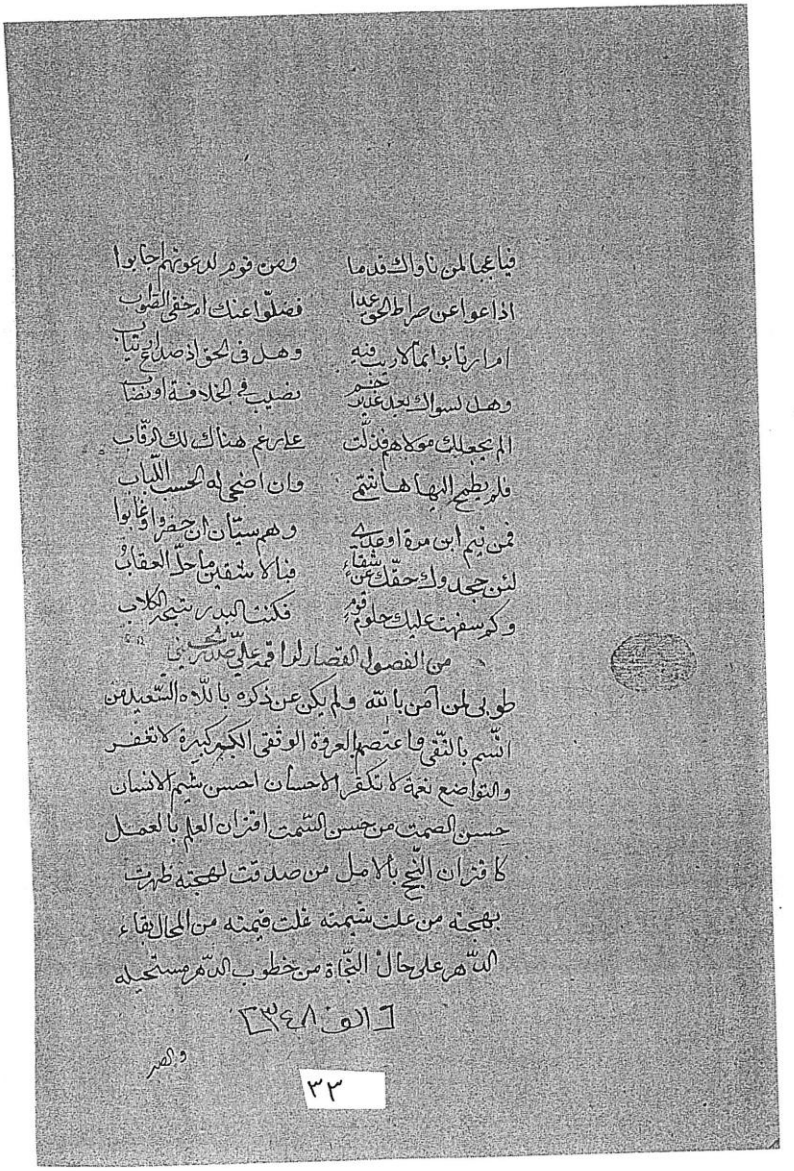


توضيح ما لعله يحتاج الى التوضيح عجالة حال رقم الاخبار
هذا الذكر ولم اقف على شئ من ذلك لاحد من السلف
فان اصبت فبركات اهل البيت ع والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل ورقم ذلك عشية يوم السبت لخمس بقين من
شهر ربيع الاول سنة تسع ومائة والف احسن
الله ختامها وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
وسيد الوصيين صلوات الله وسلامه عليه وعلى ذريته
امير المومنين فدتك نفسي، انا من ثنائك العجب العجاب
تولاك الاولى سعدوا ففازوا، وناواك الذين شقوا فخابوا
ولو علم الورى ما انت اضحوا، لوجهك ساجدين ولم يجابوا
بك الله لو كشف المغطى، ووجه الله لو رفع الحجاب
اخفيت على العيون وانت شمس، سمت عن ان يحيط بها انتساب
وليس على الصباح اذا تجلى، ولم يبصر اعمى العين عاب
لسر ما دعاك ابا تراب، محمد التقي المستطاب
فكان لكل من هو من تراب، اليك فانت علة انتسابه
فلو لا انت لم تخلق سماء، ولو لا انت لم تخلق تراب
وفيك وفي ولائك يوم حشر، يعاقب من يعاقب او يثاب
بفضلك اصبحت تزهو بموسى، واجيل ابن مريم والكتاب

[ب ٢٤٧]

٣٦

صورة الصفحة العاشرة من النسخة العباسية



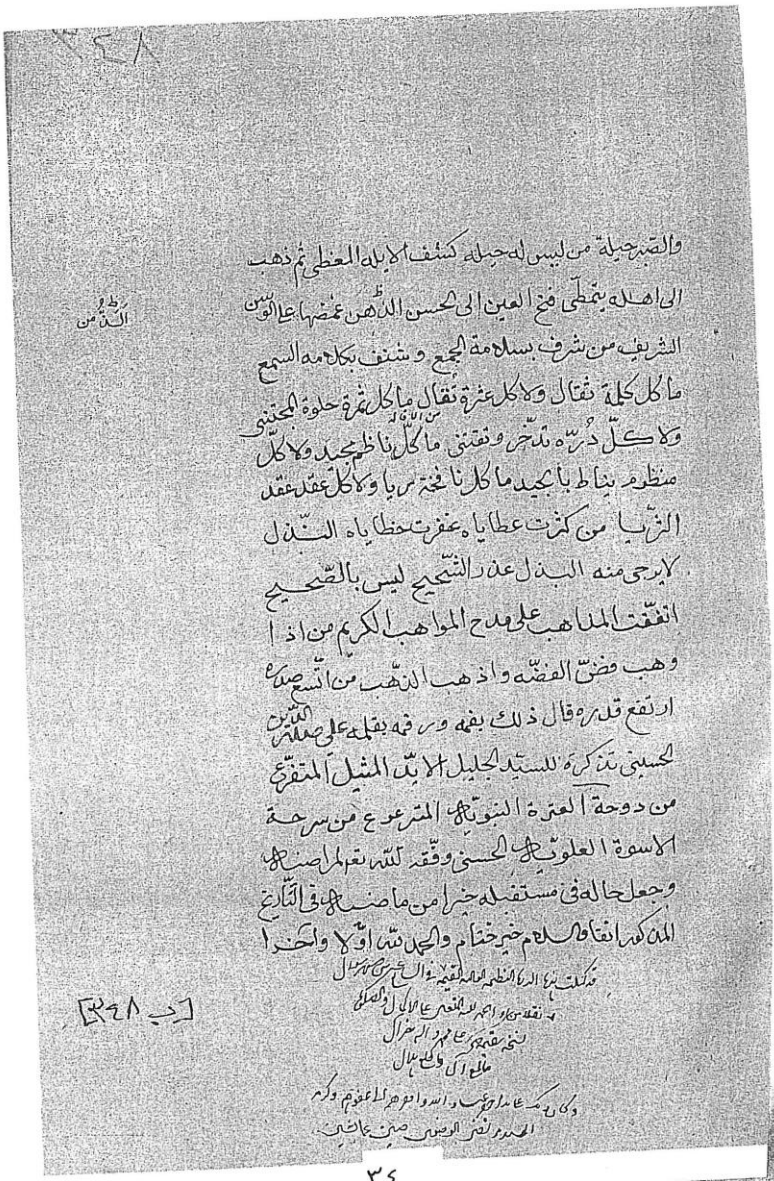
فيا عجبا لمن ناواك قدما ... ومن قوم لدعوتهم اجابوا
اذا عواعن صراط الحق عيدا ... فصلوا عنك ارخى الطوب
امار تابوا بما لا ريب فيه ... وهل في الحق اذ صدع ارتياب
وهل لسواك بعد عدّ حتم ... نصيب في الخلافة او نضاب
الم يجعلك مولاهم وذلت ... على رغم هناك لك الرقاب
فلو بطمح اليها هاشمي ... وان اضحى له الحسب اللباب
فمن نبم ابن مرة او عدي ... وهم ستان ان حضروا اغابوا
لئن جحدوك حقك عن شقاء ... فما لا شقين ما حل العقاب
وكم سفهت عليك حلوم قوم ... فكنت البدر تنجحه الكلاب

من الفصول القصار لرا قمه علي صدر بي

طوبى لمن آمن بالله ولم يكن عن ذكره بالله السعيد من
اتسم بالتقى واعتصم بالعروة الوثقى الكبر كبيرة لا تغفر
والتواضع نعمة لا تكفر الاحسان احسن شيم الانسان
حسن الصمت من حسن الشمت اقتران العلم بالعمل
كاقتران النجح بالامل من صدقت لهجته طهرت
بهجته من علت شيمته غلت قيمته من المحال بقاء
الدهر على حال النجاة من خطوب الدهر مستحيله

٣٢

صورة الصفحة الحادية عشرة من النسخة العباسية



والتبر حيلة من ليس له حيلة كشف الابله المعطي ثم ذهب
الى اهله يغطي فمع العين الى الحسن الذهن غمضها على الوسن
الشريف من شرف بسلامة الجمع وشنف بكلامه السمع
ما اكل كلمة تقال ولا اكل عثرة تقال ما اكل قرة حلوة المجتنى
ولا اكل درّه تدخر وفقتي ما اكل ناظم جيد ولا اكل
منظوم بناط باجيد ما اكل ناقة ربا ولا اكل عقد عقد
الربا من كثرت عطاياه عفرت خطاياه البذل
لا يرجى منه البذل عذر الشحيح ليس بالصحيح
اتفقت المذاهب على مدح المواهب الكريم من اذا
وهب فض الفضه واذهب الذهب من اتسع صدره
ارتفع قدره قال ذلك بفمه ورفعه يقلمه على صفحة الدين
لحسبي تذكرة للسيد الجليل الابد المثيل المتقرع
من دوحة العترة النبوية المترعرع من سرحة
الاسوة العلوية الحسنى وفقه الله لعلم اصابه
وجعل حاله في مستقبله خيرا من ماضيه في التاريخ
المذكور انقاه السلام خير ختام والحمد لله اولا واخرا

تذكرة هذا الرباعي الفقيه الشيخ ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

[ب ٢٤٨]

صورة الصفحة الاخيرة من النسخة العباسية

المسلسل بالآباء

تأليف
السيد علي بن معصوم المدني
(١٠٥٢-١١٢٠هـ)
تقديم الفقير الى الله
محمد حسين الحسيني الجلالي
أحسن الله اليه
تحقيق
رحيم الحسيني

ترجمة المؤلف

مستل من كتاب :فهرس التراث"

بقلم

محمد حسين الجلالي

طبعة : قم ، سنة١٤٢٢للهجرة

ابن معصوم المدني

(١٠٥٢ - ١١٢٠)

هو السيد صدر الدين علي بن أحمد بن محمد معصوم بن أحمد بن إبراهيم بن سلام ابن مسعود بن محمد بن منصور بن صدر الدين الحسيني الشيرازي الدشتكي ، المعروف بابن معصوم .

ولد في المدينة المنورة ليلة السبت ١٥ جمادى الاولى سنة ١٠٥٢ هـ . وأمّه بنت عبد الله قطب شاه من ملوك الهند ، وبها نشأ ثم هاجر إلى حيدرآباد ، ثم استقر بشيراز وبها توفي في ذي القعدة .

ونقل شيخنا العلامة ملخصا عن مآثر الكرام أنه : « هاجر إلى حيدرآباد فدخلها سنة ١٠٦٦ ، وكان عند والده إلى أن توفي سنة ١٠٨٦ ، فانتقل بعد والده إلى برهان پور عند السلطان "أورنك زيب عالم گير شاه" ، واشتغل بالمناصب الحكومية الهندية إلى سنة ١١٠٦ ، ثم استعفى عن المناصب فتشرّف بالحج والعتبات ، ثمّ رجع إلى أصفهان سنة ١١١٧ هـ ، ثم استوطن وطنه الأصلي شيراز متمحضا في تربية الطلاب إلى أن توفي بها في سنة ١١٢٠ » .

قال الحر العاملي : « من علماء العصر عالم فاضل ماهر اديب شاعرا » .

أسند إليه النوري في المستدرك ٣ : ٣٨٦ ، والمرعشي في الإجازة الكبيرة : ١٠٢ ، والجزائري في الإجازة الكبيرة : ٤١ .

من آثاره :

١ – أنوار الربيع في أنواع البديع :

طبع بتحقيق شاكر هادي شكر في النجف ، سنة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م .

٢ – البديعية :

موجود مع الديوان المذكور .

٣ – تخميس البردة :

طبع ضمن مجموعة ، بعنوان « من نفائس المخطوطات » ، وهو الرابع من المجموعة ببغداد ، سنة ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ م .

٤ – الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة :

طبع في المطبعة الحيدرية بالنجف سنة ١٣٨٢ هـ بتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، وبالاوفسيت عليها في مكتبة بصيرتي بقم ، سنة ١٣٩٧ هـ .

٥ – رحلة ابن معصوم المدني – سلوة الغريب وأسوة الأريب :

طبع بتحقيق شاكر هادي شكر ، في مكتبة النهضة العربية وعالم الكتب – بيروت ، طبعة أولى سنة ١٤٠٨ هـ .

٦ – الرحيق المختوم – ديوان ابن معصوم :

نسخة منه كاملة مؤرخة سنة ١١٦١ هـ في المكتبة الوطنية بباريس برقم ١٥١٢ – Arabic ، صوّرتها .

٧ – رياض السالكين :

طبع طبعة حجرية سنة ١٣١٧ هـ وبالاوفسيت عليها في مؤسسة آل البيت عليهم السّلام بدون تاريخ ، وطبعة محققة بتحقيق السيد محسن الأميني في مؤسسة النشر الإسلامي في سبعة أجزاء بقم سنة ١٤٠٧ هـ .

٨ – سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر :

طبع في مصر في مطبعة الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٢٤ هـ ، وعنه بالاوفسيت المكتبة المرتضوية بطهران بدون تاريخ ، وفي السلافة استدراك على ريحانة الألبّاء للخفاجي (ت / ١٠٩٦ هـ) ، وذكر الشعراء حسب بلدانهم ، مبتدأ بأهل الحرمين ، فالشام ، فمصر ، فاليمن ، فالعجم ، فالبحرين ، فالعراق حتى عام ١٠٨٢ هـ .

نقل المجلسي في البحار [١٠٩ : ١٠٨] وما بعده تراجم نصوصها من كتاب سلافة العصر ، قال ما نصه : « تأليف السيد علي خان بن ميرزا أحمد من أمراء الهند ، وهو إلى الآن في الحياة ، ومقيم ببلاد الهند » .

وإليك أسماؤهم :

١ – الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي .

٢ – السيد نور الله علي بن أبي الحسن الحسيني الشامي .

٣ – الشيخ حسن بن الشهيد الثاني .

٤ – الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد .

٥ – الشيخ محمد بن علي بن أحمد الحرفوشي .

٦ – الشيخ محمد بن علي بن محمود بن يوسف بن محمد الشامي .

٧ – الشيخ حسن بن شهاب الدين بن حسين الشامي الكركي .

٨ – الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي .

٩ – الشيخ محمد بن علي الحر الأديب الشامي العامي .

١٠ – الآمير محمد باقر بن محمد ، الشهير بالداماد الحسيني .

١١ – ميرزا إبراهيم بن ميرزا محمد الهمداني .

ثم ذكر بعض أسرته وبعض البحارنة ، فليراجع ، ومنهم المترجمون في السلافة المطبوعة .

٩ – الشرح الأوسط للصمدية للبهائي (ت / ١٠٣١ هـ) :

واسم هذا الكتاب هو : « الحدائق الندية في شرح الصمدية » . طبع طبعة حجرية بدون تاريخ.[1]

ويستدرك على ذلك:

١٠– المسلسل بالآباء – هذا الكتاب–.

---

(١) فهرس التراث – للسيد محمد حسين الحسيني الجلالي - ج ٢ - ص ٣٧ – ٣٩، ويراجع : طبقات أعلام الشيعة ١٢ : ٥٢١ - ٥٢٤ . أمل الآمل ٢ : ١٧٦ . مستدرك الوسائل ٣ : ٣٨٦.

ذكره شيخنا العلامة في الذريعة بما نصه:

(٣٧٥٠ : المسلسل بالاباء) مختصر في شرح خمسة أحاديث مسلسلة بالاباء التي يرويها السيد علي خان المدني عن آبائه عن النبي (ص) ، للسيد صدر الدين علي خان بن نظام الدين أحمد الحسيني المدني الشيرازي المتوفى سنة ١١٢٠ ، قال فيه: هذه الأخبار الخمسة من مسلسل الحديث بالاباء بسبعة وعشرين أبا ، وقلما اتفق ذلك في أخبار الخاصة حتى قال شيخنا الشهيد زين الدين في (شرح الدارية) بعد إيراد الحديث المسلسل المروي عن أبي محمد الحسين بن علي بن أبي طالب البلخي بأربعة عشر أبا : هذا أكثر ما اتفق لنا روايته من الأحاديث المسلسلة بالاباء ، انتهى.[1]

قال الجلالي: وقد تبعت شيخنا العلامة في تسمية الكتاب لما ذكره المؤلف في آخر الرسالة بقوله:

هذه الأخبار الخمسة من مسلسل الحديث بالاباء بسبعة وعشرين أبا ، وقلما اتفق ذلك في أخبار الخاصة حتى قال شيخنا الشهيد زين الدين في (شرح الدارية) بعد إيراد الحديث المسلسل المروي عن أبي محمد الحسين بن علي بن أبي طالب البلخي بأربعة عشر أبا : هذا أكثر ما اتفق لنا روايته من الأحاديث المسلسلة بالاباء [راجع : الف/٣٤٧]

---

(١) الذريعة - لقا بزرگ الطهراني - ج ٢١ - ص ٢٠ - ٢١.

إجازات المؤلف:

ولم أقف للسيد علي خان على اجازة لغيره سوى اثنين، هما:

الإجازة الأولى:[١]

اجازة السيد علي خان للسيد ابراهيم بن مراد الحسيني ،كما ذكره في الذريعة : ٢٠٨/١، ط/١٣٥٥، ووصفها شيخنا العلامة في الذريعة بأنها مختصرة تاريخها ١١٠٩، بقوله:.... فصرح بان اسمه (رياض الصالحين) . وتاريخ كتابة الإجازة ١١٠٩ .[٢]

وفي الهامش ما نصه: أول الإجازة بعد البسملة [الحمد لله الذي أكمل نظام الدين بأحمد خاتم النبيين ، وشرح صدر الدين بعلي سيد الوصيين ، صلى الله عليهما وعلى أنجالهما الأئمة كاشفي الغمة وهداة الأمة . وبعد فقد أجزت رواية هذا الكتاب المستطاب والسفر الناطق بفصل الخطاب المسمى رياض الصالحين [٣] في شرح صحيفة سيد العابدين صلى الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الخلفاء الراشدين ، صاحبنا السيد المثيل ، ذا المجلد الأثيل ، غصن الدوحة النبوية فرع الجرثومة العلوية ، ذا الرتبة السنية والنسبة الحسنية ، صديقنا: الميرزا إبراهيم بن مراد الحسني الحسيني شمله

---

(١) راجع صورة الاجازة في الصفحة الرابعة من النسخة ألف من هذه الرسالة.

(٢) الذريعة - لآقا بزرگ الطهراني - ج ١١ – ص ٣٢٦.

(٣) كذا في الذريعة، والذي في النسخة ألف :رياض السالكين"، راجع صورة الاجازة في الصفحة الرابعة من النسخة ألف من هذه الرسالة.

الله بفضله السني ، ملتمسا من شمائله المستطابة شمولي بالدعاء في مظان الإجابة – كتب ذلك مؤلفه: علي صدر الدين ابن احمد نظام الدين الحسيني الحسني. ختم الله له بالحسنى ، وذلك ضحى يوم الأحد لأربع بقين [1] من شهر ربيع الأول من سنة ١١٠٩ [تسع وماية بعد الألف] أحسن الله ختامها.

ولعله سماه في تاريخ الإجازة بـ " رياض الصالحين " في (١١٠٩) وعدل عنه بعد تمامه بـ " رياض السالكين " .

وقد ترجم شيخنا العلامة المجاز "ابراهيم" في الكواكب ، بما نصه:

ابراهيم الحسيني (ح١١٠٩) هو ابن مراد الحسيني الحسني العالم الفاضل المجاز من علي خان المدني الدشتكي (١٠٥٢-١١٢٠) ، تاريخ الاجازة : يوم الأحد ٢٦/ع١/١١٠٩، وصفه فيها بقوله:" صاحبنا السيد المثيل ، ذا المجلد الأثيل ، غصن الدوحة النبوية فرع الجرثومة العلوية ، ذا الرتبة السنية والنسبة الحسنية ، صديقنا الميرزا إبراهيم بن مراد الحسنى الحسيني شمله الله بفضله السني ..." كتبه على ظهر شرحه "رياض السالكين"، وقد ذكرنا صورة الاجازة في الذريعة تحت عنوان "رياض السالكين". انتهى.

---

(١) في صورة الاجازة الموجودة في الصفحة الرابعة من النسخة ألف من هذه الرسالة، العبارة هكذا:"لاربع ان بقين".

قال الجلالي: بالرغم من هذه الصلة الوثيقة بين المجيز والمجاز الواصلة الى حد الصداقة المتينة، لم أقف على رواية عن المجاز في الأسانيد، وعسى ان يتيسر ذلك في المستقبل، وما ذلك على الله ببعيد لمن يوفقه الله بالتتبع الشديد، فانه ولي التوفيق والتسديد.

الإجازة الثانية:

ذكر المحدث النوري (ت/١٣٢٠هـ) في خاتمة المستدرك (٣ : ٤٠٣) من رواية السيد نصر الله الحائري (ت/١١٦٨هـ) ما لفظه:

١ – عن المحدث الجليل محمد باقر المكي . عن الفاضل الجامع السيد علي خان ، شارح الصحيفة.[١]

ومما قال شيخنا العلامة اعلى الله مقامه:

ان النيسابوري المكي أجاز السيد نصر الله الحائري (ت/ ١١٦٨هـ) ، وقال: أورد فيها إجازة السيد علي خان المدني للمجيز ، أولها: الحمد لله رب العالم الذي علم الانسان ما لم يعلم . متوسطة تاريخها سنة ١١٣٠.[٢]

وما قال في الذريعة أيضا:

---

(١) خاتمة المستدرك - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٢ - ص ١٤٧.
(٢) الذريعة - لآقا بزرگ الطهراني - ج ١ - ص ١٥٩.

إجازة السيد علي خان للشيخ محمد باقر بن المولى محمد حسين النيسابوري المكي . ووصفها شيخنا يقوله: "مختصرة تاريخها سنة ١١١٧ يروي فيها : عن أبيه [٢] نظام الدين ، عن أبيه [٣] محمد معصوم، عن المولى[٤] محمد أمين الاسترآبادي، عن [٥] ميرزا محمد صاحب كتاب الرجال ، عن [٦] الأمير محمد محسن بن الأمير علي شرف الآباء بن غياث الدين منصور، الذي توفي سنة ٩٤٨، كل ابن عن أبيه [٧]، والمنصور عن [٨] والده صدر الحقيقة [٩] الأمير صدر الدين الكبير، الشهيد سنة ٩٠٣ ، عن والده [١٠] غياث الدين منصور، الذي أخذ منه العلوم الشرعية كما صرح به القاضي في المجالس، وهو عن والده [١١] صدر الدين محمد بن إبراهيم بن صدر الدين محمد بن إسحاق بن علي بن عربشاه ، وهكذا الأبناء عن الآباء إلى المعصوم عليه السلام.[1]

قال الجلالي: وهذا الوصف يطابق مضمون هذا الكتاب.

التسلسل بالآباء:

صرح المؤلف في هذه الرسالة ص [ألف/٣٤٧] رواية الاحاديث الخمسة المشروحة فيه ، بأن الحديث فيها :" مسلسل بالآباء بسبعة وعشرين أبا ، وأنه قلَّما اتّفق ذلك في أخبار الخاصّة" . ثم نقل ما قاله الشهيد الثاني (ت/٩٦٦هـ) في شرح الدّراية، بعد إيراد الحديث المسلسل المروي عن أبي محمد الحسين بن علي بن أبي طالب البلخي

---

(١) الذريعة - لقا بزرگ الطهراني - ج ١ - ص ٢٠٨ - ٢٠٩.

بأربعة عشر أباً : "هذا أكثر ما اتّفق لنا روايته من الأحاديث المسلسلة بالآباء". ثم عقب المؤلف ذلك بما نصه:" ولم أقف على شئ من ذلك لأحد من السلف، فان أصبت فببركات أهل البيت عليهم السّلام، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل". [راجع: ص /ب٣٤٧].

قال الجلالي: لقد شرحت حديث المسلسل برواية ابي محمد الحسين بن علي بن ابي طالب البلخي (ت/٥٣٢هـ) المعروف بـ "سلسلة الإبريز بالسند العزيز" في رسالة مستقلة، قد تكون مفيدة في هذا الباب، فلتراجع.

ولنذكر هنا بالتسلسل رواية المؤلف عن آبائه كما اوردها بالتسلسل مرقما كما ذكرهم في صدر الرسالة، ويراجع جريدة النسب " ، للفقير ، ص ٦٦ ، ط/عمان ١٤١٨هـ.

١-علي صدر الدين بن أحمد بن نظام الدين الحسني الحسيني.

٢-حدّثنا والدي السيد الأجل أحمد نظام الدين.

٣- عن والده السيد الجليل محمد معصوم.

٤- عن شيخه المحقّق المولى محمد أمين الأسترآبادي.

٥- عن شيخه طراز المحدّثين الميرزا محمد الأسترآبادي.

٦- عن السيد أبي محمد محسن ، قال :

٧- حدّثني أبي علي شرف الآباء.

٨- عن أبيه منصور غياث الدين ، أستاذ البشر.

٩- ، عن أبيه محمد صدر الحقيقة.

١٠- عن أبيه منصور غياث الدين.

١١- عن أبيه محمّد صدر الدين.

١٢- عن أبيه إبراهيم شرف الملّة.

١٣- عن أبيه محمّد صدر الدين.

١٤- عن أبيه إسحاق عزّ الدين.

١٥- عن أبيه علي ضياء الدين.

١٦- عن أبيه عربشاه زين الدين.

١٧- ، عن أبيه أبي الحسن أمير أنبه [كذا] نجيب الدين.

١٨- عن أبيه أميري [كذا] خطير الدين.

١٩- عن أبيه أبي علي الحسن جمال الدين.

٢٠- عن أبيه أبي جعفر الحسين العزيزي.

٢١- عن أبيه أبي سعيد علي.

٢٢- عن أبيه أبي إبراهيم زيد الأعشم.

٢٣- عن أبيه أبي شجاع علي.

٢٤- عن أبيه أبي عبد الله محمّد.

٢٥- عن أبيه علي.

٢٦- عن أبيه أبي عبد الله جعفر.

٢٧- عن أبيه أحمد السكين.

٢٨- عن أبيه جعفر.

٢٩- عن أبيه أبي جعفر محمد.

٣٠- عن أبيه زيد الشهيد.

٣١- عن أبيه علي زين العابدين.

٣٢- عن أبيه الحسين سيّد الشهداء.

٣٣- عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : وقد سئل بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج ؟ ...الاحاديث [ص:ب/١٤٣].

قال الجلالي: كما يلاحظ بعد الترقيم أن العدد في التسلسل يزيد على (٢٧) أباً، فيجب التوجيه بما يستقيم العدد في الثبت بالتصحيف في بعض الأسماء من النساخ، وخاصة تصحيف (بن) بـ (عن) ، وخاصة بعد ما صرح الناسخ لهذه النسخة : السيد مرتضى الكشميري (ت/١٣٢٨هـ) بقوله: "نقلا عن نسخة سقيمة" [ص:ب/٣٤٨]، فان كثيرا من مشجرات الانساب تخلط بين الاسماء والالقاب، وراجع في الباب "جريدة النسب" للفقير ص ٦٦، ط/ عمان١٤١٨.

وعسى ان ييسر الله سبحانه نسخة اصح منها للمقارنة والتصحيح، والله سبحانه ولي التوفيق. والعصمة لأهلها واليه وحده امرها.

ويؤيد ذلك ان العلامة المجلسي (ت/١١١٠هـ) أورد نص اجازة السيد وال المؤلف السيد احمد ، المؤرخة ١٠٦٤ للسيد جمال الدين محمد بن عبد الحسين بحق روايته عن والده محمد معصوم ، عن استاذه الملا محمد امين الجرجاني، فانه بعد ذكر المشايخ الثلاثة المذكورين يشير الى قول أبي محمد محسن بتسلسل الآباء بسبعة وعشرين أباً عن الامام علي عليه السلام. راجع: خاتمة "معجم الاحاديث" للفقير، الصفحات (٥٩١-٥٩٤) من الاسانيد. وراجع البحار ١٠١ : ١٢٧ .

وذكر شيخنا العلامة إجازة السيد الأمير نظام الدين أحمد بن الأمير محمد معصوم بن نظام الدين أحمد بن إبراهيم بن سلام الله الحسيني الدشتكي الشيرازي، والد السيد علي خان المدني، والمتوفى سنة ١٠٨٦ ، للسيد جمال الدين محمد بن عبد الحسين ، وقال: " أولها: أحمد من أجاز محمد العلي . تاريخها يوم الثلاثاء سادس عشر صفر سنة ١٠٦٤ وهي متوسطة".[١]

وبالجملة: التسلسل يتوقف على بداية ونهاية ، وتحديد ذلك لا يعلمه الا المؤلف نفسه، وتعيين ذلك من غيره يكون ظنا وتخمينا، فان التسلسل قد يستقيم من السيد أبي محمد محسن ، الذي قال: "حدثني أبي شرف الآباء..." ، والله العالم.

الإسناد الى المؤلف:

وسند الفقير محمد حسين بن محسن الحسيني الجلالي الى المؤلف السيد علي خان صدر الدين المدني (ت/١١٢٠هـ) مؤلف "رياض السالكين، في شرح صحيفة سيد الساجدين "، بحق روايتي عن جمع من الأعلام الذين استجزتهم ، منهم :

١-الوالد الماجد السيد محسن بن علي الحسيني الجلالي (ت/١٣٩٦هـ)، والمولود في سامراء سنة (١٣٣٠)، والمدفون عند مدخل الساباط الشمالي في صحن الامام علي عليه السلام في النجف الأشرف.

---

(١) الذريعة - لقا بزرگ الطهراني - ج ١ - ص ١٤٥.

٢-عن مرجع شيعة أهل البيت عليهم السلام في عصره السيد أبي الحسن الأصفهاني (ت/١٣٦٥هـ).

٣-عن مجمع الأسانيد في عصره السيد حسن الصدر (ت/١٣٥٤هـ).

٤-عن عالي الأسناد في عصره السيد ميرزا هاشم بن زين العابدين الخوانساري (ت/١٣١٨هـ).

وأيضا – حيلولة: بحق روايتي عن:

السيد هبة الدين الشهرستاني، سيد مشايخي ، المتوفى (١٣٨٦هـ).

عن السيد حسن الصدر باسناده.

وايضا : بحق روايتي عن شيخي السيد محمد مهدي الخونساري (ت/١٣٩١هـ).

عن شيخه السيد أبو تراب الخونساري (ت/١٣٤٦هـ).

عن السيد ميرزا هاشم الخونساري (ت/١٣١٨هـ).

٥-عن السيد صدر الدين العاملي (ت/١٢٦٣هـ).

٦-عن السيد محمد مهدي بحر العلوم (ت/١٢١٢هـ).

٧-عن السيد حسين بن محمد معصوم القزويني (ت/١٢٠٨هـ).

٨-عن محمد باقر المكي بن محمد حسين النيشابوري (ت/١١٣٣هـ).

٩-عن المؤلف السيد علي صدر الدين بن نظام الدين أحمد بن محمد معصوم المدني ،المتوفى في مدينة شيراز في شهر ذي القعدة ، سنة ١١٢٠هـ.

وهذه السلسلة كلهم من السادة ما عدى واحد لم أتحقق من نسبه ، وهو :

محمد باقر النيسابوري المكي ، المتوفى حدود ١١٣٣. ولابد من التحق من ذلك، فقد ترجمه شيخنا العلامة في الطبقات من دون لقب السيد، فراجع.

واما محمد امين الاسترابادي (ت/١٠٣٦هـ) وان لم تذكر المصادر سيادته، فان نص كلام المؤلف السيد علي خان في آخر الرسالة بشهادة سيادته حيث قال ما نصه:" هذه الأخبار الخمسة من مسلسل الحديث بالآباء بسبعة وعشرين أبا —الى ان قال:- ولم أقف على شئ من ذلك لأحد من السلف فان أصبت فببركات أهل البيت عليهم السّلام.[ص:ب/٣٤٧].

ومما قال شيخنا العلامة في القرن الحادي عشر:

محمد امين الاسترابادي بن محمد شرف ، صاحب الفوائد المدنية، جاور المدينة ثم مكة وبها توفي ١٠٣٦ كما في السلافة ص ٤٤٩ بعد ذكره للميرزا أحمد الرجالي، قال: ومنهم: صهره محمد امين .. .. وانه صاهر الميرزا محمد الاسترابادي الرجالي ١٠٢٨.

ويروي عن السيد صاحب المدارك (ت/١٠٩٠هـ) عن استاذه الميرزا احمد الرجالي (ت/١٠٢٨هـ) .[الروضة النضرة: ق ١٠].

والمذكور – اعني الميرزا أحمد بن علي بن ابراهيم الحسيني، المشهور بالميرزا الاسترابادي (ت/١٠٢٨هـ) صاحب التصانيف الثلاثة في الرجال، المعروفة في عصرنا بالرجال الكبير ومنهج المقال وتلخيص المقال، المعروف بالوسيط والوجيز، وهذا الأخير غير متداول.

راجع ترجمته في فهرس التراث ج٢ ص ٨٣٧، ط/١٤٢٢.

وبالجملة: ان لقب الشيخ لا ينافي السيادة، وان لم يتعارف في عصرنا ، فان الشيخوخة في الاجازة لا تلازم النسب ضرورة.

هذه النسخة:

وقفنا للكتاب على نسختين :

الاولى: نسخة فتوغرافية أخذت عن النسخة كانت في بداية النسخة المخطوطة لكتاب "رياض السالكين"، المحفوظة في المكتبة الرضوية في مشهد المقدس، على ساكنه آلاف التحية والسلام، تحت رقم (٣٢١) من كتب الأدعية ، وتحت رقم (٣٣٥٦) بالتسلسل العام. وهي بخط المؤلف ، كما جاء في آخرها ما نصه:كان الفراغ من اتمام تأليف هذا الشرح المفيد والصرح المشيد ، سنة ست ومائة وألف ،

والشروع فيه سنة أربع وتسعين وألف ، فكانت مدة تأليفه اثنتي عشرة سنة ، وكتب مؤلفه: علي الصدر الحسيني. ختم الله له بالحسنى.

وقد رمزنا لهذه النسخة بالرمز (ألف).

النسخة الثانية :

النسخة في ضمن المجموعة الأولى للسيد مرتضى الكشميري، المحفوظة في مكتبة ابي الفضل العباس عليه السلام في كربلاء، تحتوي على الصفحات ٣٤١-٣٤٨، وقد عرفها مفهرس المكتبة السيد حسن البروجردي بالرقم ٥٩ في الصفحة ٧٨ من الفهرس ، ط/١٤٣١ بعنوان: "رسالة في الأحاديث المسندة الابناء عن الآباء ، للسيد علي خان المدني الحسيني الشيرازي.

وقد تفضل مشكورا الاستاذ محمد الوكيل ، من اسرة مكتبة العباس (عليه السلام) بصورة من هذه النسخة.

وقد رمزنا لهذه النسخة بالرمز (ب).

وهذه النسخة المخطوطة ليس لها عنوان، وقد استنسخها السيد مرتضى الكشميري (ت/١٣٢٨هـ) وكتب عليها في الصفحة (١٤١/ب) ما نصه:"هذه رسالة بديعة للسيد الأديب صدر المتصدرين صدر الدين علي بن نظام الدين أحمد

الحسني الحسيني المدني ، أناله الله من فضله السني، وقد وقد ترجمها بالتذكرة" انتهى.[ص ١٤١/ب].

وقد كتب السيد الكشميري في آخر النسخة ما نصه:

"قد كملت هذه الدرة النظيمة العالية القيمة في السابع عشر من شهر شوال ، نقلا من نسخة سقيمة، والحمد لله المتعال على الكمال ، والصلاة على محمد وآله خير الآل، ما آب وطلع هلال، وكان ذلك على يد أحقر عباد الله وأفقرهم الى عفوه وكرمه السيد مرتضى الرضوي ، صين عمّا يشين" .[ص/ب٣٤٨].

ويظهر ان السيد الكشميري اعتبر مفردة "التذكرة" عنوانا للرسالة، لورود هذه الكلمة في موضعين في آخر الرسالة ، حيث قال ما نصه:"...قال ذلك بفمه ورقمه بقلمه : علي صدر الدين الحسيني، تذكرة للسيّد الجليل الأيد المثيل ، المتفرّع من دوحة العترة النبويّة ، المترعرع من سرحة الأسوة العلويّة الحسني وفقه الله تعالى لمراضيه وجعل حاله في مستقبله خيرا من ماضيه . في التاريخ المزبور آنفا . والسلام خير ختام والحمد لله أوّلا وآخرا". [راجع ص/٣٤٨].

ويعتبر المؤلف بالتاريخ المذكور أيضا ما ذكره بما نصه:" ورقّم ذلك عشيّة يوم السبت لخمس بقين من شهر ربيع الأوّل سنة تسع ومائة وألف . أحسن الله ختامها". (سنة١١٠٩). [راجع ص/ب ٣٤٧ و ب ٣٤٨].

ومقارنة هذا التاريخ مع تاريخ الإجازة التي نقلها شيخنا العلامة في هامش الذريعة (ج١١ ص٣٢٦-٣٢٧) قد يؤكد ان المراد بهذا السيد هو المجاز السيد ابراهيم بن مراد الحسني الحسيني، والله العالم.

ولم أقف على ترجمته بعد، والله الموفق.

واقدم هذه النسخة كما هي عسى ان يوفق الله سبحانه من يتخذها خطوة لتحقيقها تحقيقا لائقا .

الفقير الى الله

محمد حسين الحسيني الجلالي

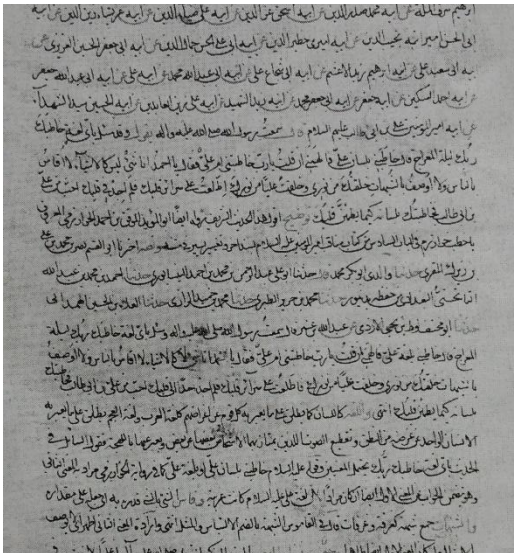
احسن الله اليه.

نص الكتاب

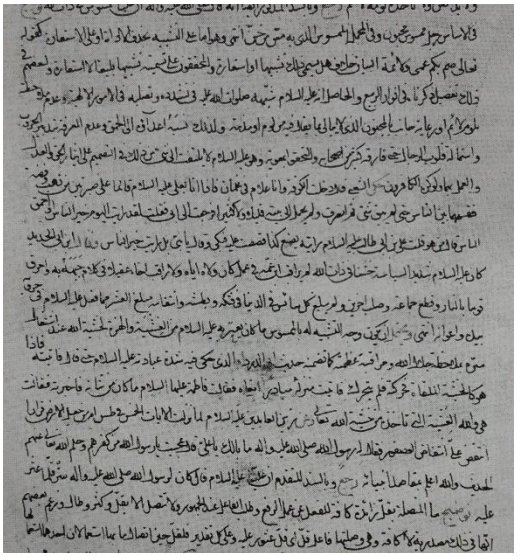
هذه رسالة بديعة للسيد الأديب صدر المتصدرين صدر الدين علي بن نظام الدين أحمد الحسني الحسيني المدني ، أناله الله من فضله السني، وقد وقد ترجمها بالتذكرة"

قال الجلالي: العبارة اعلاه من السيد مرتضى الكشميري (ت/١٣٢٣هـ) في المجموعة الأولى للسيد الكشميري كلها بخطه [الصفحات:٣٤٢-٣٤٨] ، وقد وصفها السيد حسن البروجردي في كتابه "فهرس م/ العباسية" ، ج ١ ، الصفحات ٧٥-٧٩ بالرقم ٥٩ ،ط/١٤٣١.

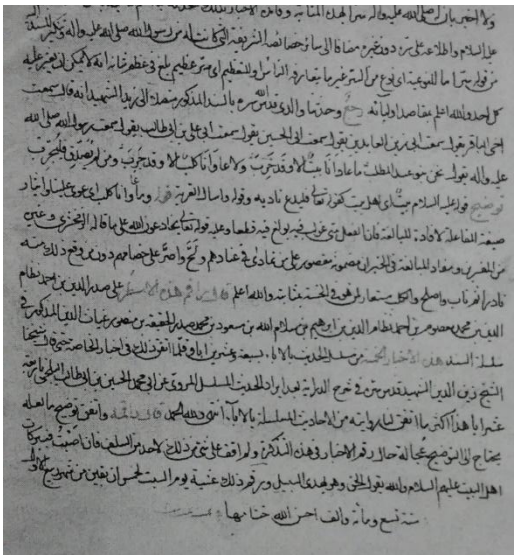
نماذج من النسخ المخطوطة



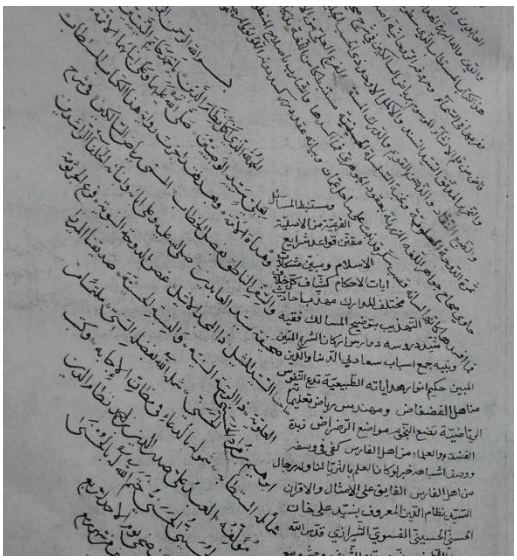
الصفحة الأولى من نسخة مكتبة المكتبة الرضوية في مشهد



الصفحة الثانية من نسخة مكتبة المكتبة الرضوية في مشهد



الصفحة الثالثة من نسخة مكتبة المكتبة الرضوية في مشهد



الصفحة الرابعة والأخيرة من نسخة مكتبة المكتبة الرضوية في مشهد

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة أبي الفضل العباس (ع)

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة أبي الفضل العباس (ع)

المسلسل بالآباء

تأليف

السيد علي بن معصوم المدني

(١٠٥٢-١١٢٠هـ)

تفديم الفقير الى الله

محمد حسين الحسيني الجلالي

أحسن الله اليه

تحقيق

رحيم الحسيني

[الإسناد، ومعه الحديث الاوّل]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكمل بنبيّه أحمد نظام الدين ، وشرح بوصيّه علي صدر الدين ، صلَّى الله عليهما وعلى أبنائهما الهادين ، أئمّة الأمّة والخلفاء الراشدين .

وبعد : فيقول الفقير إلى ربه الغنّي علي صدر الدين بن أحمد نظام الدين الحسيني الحسني، أنالهما الله من فضله السنيّ:

حدّثنا والدي السيد الأجل أحمد نظام الدين.

عن والده السيد الجليل محمد معصوم.

عن شيخه المحقّق المولى محمد أمين الأسترآبادي.

عن شيخه طراز المحدّثين، الميرزا محمد الأسترآبادي.

عن السيد أبي محمد محسن ، قال :

حدّثني أبي علي شرف الآباء.

عن أبيه منصور غياث الدين ، أستاذ البشر.

عن أبيه محمد صدر الحقيقة.

عن أبيه منصور غياث الدين.

عن أبيه محمّد صدر الدين.

عن أبيه إبراهيم شرف الملّة.

عن أبيه محمّد صدر الدين.

عن أبيه إسحاق عزّ الدين.

عن أبيه علي ضياء الدين.

عن أبيه عربشاه زين الدين.

عن أبيه أبي الحسن أمير أنبه[١] نجيب الدين.

عن أبيه أميري[٢] خطير[٣] الدين.

عن أبيه أبي علي الحسن جمال الدين.[٤]

---

(١) كذا ظاهرا، والكلمة غير واضحة في (ألف) ، وهي في (ب) :"أبنه", ولعل هنا سقطا وتصحيفا، والعبارة هكذا:"امير ، [عن] أبيه" باحتمال سقوط كلمة "عن" عند الكتابة.
(٢) كذا في النسخ، ولعل الياء هنا مضاف إليه، وعبر عنه بذلك لكون خطير الدين ذا منزلة سامية في الاسرة.
(٣) كذا في (ألف)، وفي (ب) :"خطين"، وفي هامش نسخة (ب) ما نصه:"خصير- ز"، و كلاهما تصحيف.
(٤) كذا فيما وجدناه من النسخ الناقلة للاسناد، والعبارات فيها هكذا، ففي إجازة الأمير ماجد بن الأمير جمال الدين محمد الحسيني الدشتكي . للمولى محمد شفيع قدس سره ; في البحار : ١١٠ / ٩٥ ، العبارة هكذا:... عن أبيه عربشاه ، عن أبيه أمير أنبه ، عن أبيه أميري ، عن أبيه الحسن ...الخ. وفي خاتمة المستدرك - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١ - ص ٢٤١ – ٢٤٢، إن الفاضل الخبير ، الآميرزا عبد الله الأصفهاني قال في رياض العلماء : السيد السند الفاضل ، صدر الدين علي خان المدني ، ثم الهندي الحسيني الحسني ، ابن الأمير نظام الدين آميرزا أحمد بن محمد معصوم ابن السيد نظام الدين أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن السيد الأمير غياث الدين منصور بن الأمير صدر الدين محمد الشيرازي - الى أن قال - هو ابن إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن علي بن عربشاه بن أمير انبه بن أميري بن الحسن بن الحسين بن علي بن زيد الأعثم ابن علي بن محمد بن علي - لبي الحسن نقيب نصيبين - لبن جعفر بن أحمد السكين بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام . (رياض العلماء ٣ : ٣٦٣) . وفي بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ١٠٧ - ص ٣٠ – ٣١، ما نصه:"أروى عن سيدي ووالدي محمد معصوم وجادة وكتابة، وهو يروي عن أستاده وشيخه الملا محمد أمين الجرجاني، وهو يروى عن شيخه الميرزا محمد الاسترآبادي قراءة، والميرزا محمد يروي عن أبي محمد محسن مشافهة وإجازة ، قال أبو محمد محسن: حدثني أبي علي ، عن أبيه منصور ، عن أبيه محمد ، عن أبيه منصور ، عن أبيه محمد ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبيه محمد ، عن أبيه إسحاق ، عن أبيه علي ، عن أبيه عربشاه ، عن أبيه أمير انبه ، عن أبيه أميري ، عن أبيه الحسن ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي ، عن أبيه زيد ، عن أبيه علي ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه أحمد ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه

عن أبيه أبي جعفر الحسين العزيزي.

عن أبيه أبي سعيد علي.

محمد ، عن أبيه زيد ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) . وراجع أيضا بحار الأنوار - ج ١٠٧ - ص ٢٩ (صورة إجازة المولى نظام الدين أحمد بن المولى محمد معصوم للسيد جمال الدين محمد بن عبد الحسين وكان في عهد السلطان شاه صفي وقبله) وبحار الأنوار - ج ١٠٧ - ص ٩٥(صورة إجازة رواية الصحيفة الكاملة من الأمير ماجد بن الأمير جمال الدين محمد الحسيني الدشتكي للمولى محمد شفيع المذكور قدس سره) وفي كتاب الغدير - للشيخ الأميني - ج ١١ - ص ٣٥٢، ما نصه: قال في (سلوة الغريب) : فائدة سنية تتعلق بنسبنا أحببت التنبيه عليها بأنجز الكلام إليها ، وهي إني قرأت على ظهر كتاب من كتب الوالد بخط السيد صدر الدين محمد الواعظ بن منصور غياث الدين بن محمد صدر الدين بن منصور غياث الدين جدنا المذكور في عمود النسب : إن أبا الحسن وأبا زيد علي بن محمد الخطيب الحماني بن جعفر أبي عبد الله الشاعر أحد أجدادنا قال : وهو جدي . وأدخله في النسب هكذا قال : فأنا صدر الدين محمد الواعظ بن ناصر الشريعة منصور بن محمد صدر الدين بن منصور غياث الدين بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن علي بن عربشاه بن أمير أنبه بن أميري بن الحسن بن الحسين العزيزي بن علي النصيبيني بن زيد الأعثم بن علي هذا المحكي عنه يعني الحماني ابن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام . (الغدير - للشيخ الأميني - ج ١١ - ص ٣٥٢ – ٣٥٤) ، وفيه أيضا: هذا كلامه، وأقول : ليس علي بن محمد الحماني هذا داخلا في عمود نسبنا بل ينتهي نسبه إلى زيد الشهيد هكذا ، هو علي بن محمد الخطيب بن جعفر بن عبد الله الشاعر الذي هو أحد أجدادنا بن محمد بن محمد بن زيد الشهيد . وإنما أوقع السيد صدر الدين في هذا الغلط تشابه الأسماء فإن جعفرا جد السيد علي الحماني المذكور الذي توهم صدر الدين إنه ابن أحمد السكين هو أبو أحمد السكين لكن اشتبه عليه بابنه فإن ابنه أيضا اسمه جعفر كما مر في النسب ، ويتضح ذلك بأن محمد بن زيد الشهيد وهو أصغر بني أبيه له عدة بنين منهم محمد ابنه والعقب منه في أبي عبد الله جعفر الشاعر وحده ، فأعقب أبو عبد الله جعفر هذا من ثلاثة بنين : محمد الخطيب الذي هو أبو السيد الحماني . وأحمد السكين الذي هو جدنا . والقاسم ، فيكون السيد علي الحماني ابن أخي أحمد السكين لا ابن ابنه ، فأحمد السكين عمه لا جده ، و أيضا ما تم للسيد صدر الدين إدخال السيد علي الحماني في النسب حتى أسقط منه أبا الحسن عليا الذي هو بين أبي جعفر محمد وبين جعفر بن أحمد السكين ، وهو غلط فاحش ، ولقد مر على ذلك برهة من الزمن ولم ينتبه له أحد من أجدادنا .

عن أبيه أبي إبراهيم زيد الأعشم.

عن أبيه أبي شجاع علي.

عن أبيه أبي عبد الله محمّد.

عن أبيه علي.

عن أبيه أبي عبد الله جعفر.

عن أبيه أحمد السكين[1].

عن أبيه جعفر.

عن أبيه أبي جعفر محمد.

عن أبيه زيد الشهيد.

عن أبيه علي زين العابدين.

---

(١) في خاتمة المستدرك - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١ - ص ٢٤٢، ما نصه:... اعلم أن السكين ، وقد يقال أحمد بن السكين ، هذا الذي قد كان في عهد مولانا الرضا صلوات الله عليه ، وكان مقربا عنده في الغاية ، وقد كتب الرضا عليه السلام لأجله كتاب فقه الرضا عليه السلام ، وهذا الكتاب بخط الرضا عليه السلام موجود في الطائف بمكة المعظمة ، في جملة كتب السيد علي خان المذكور ، التي قد بقيت في بلاد مكة ، وهذه النسخة بالخط الكوفي ، وتأريخها سنة مائتين من الهجرة وعليها إجازات العلماء.

عن أبيه الحسين سيّد الشهداء.

عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول – وقد سئل: بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج ؟ قال –: « خاطبني بلسان علي (عليه السّلام)، فألهمني أن قلت : يا ربّ، خاطبتني أم علي؟ . فقال : يا أحمد، أنا شئ ليس كالأشياء ، لا أقاس بالناس ، ولا أوصف بالشبهات ، خلقتك من نوري ، وخلقت عليّا من نورك ، اطّلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحبّ من علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئنّ قلبك » .

توضيح:

أقول : هذا الحديث الشريف ، رواه أيضا أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد الخوارزمي ، المعروف بأخطب خوارزم[1] في الباب السادس من كتاب :"مناقب أمير المؤمنين (عليه السّلام)" بسند آخر وتغيير يسير في متنه . ونصّه :

أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقرئ ، حدّثنا والدي أبو بكر محمّد ، قال : حدّثنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النيسابوري ، حدّثنا

---

(١) هو المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد البكري المعروف بـ " أخطب خوارزم " . تولد سنة ٤٨٤ هجرية وتوفي سنة ٥٦٨ هجرية ، وله كتاب في مناقب أهل البيت عليهم السلام . الكنى والألقاب : ج ٢ ص ١١.

أحمد بن محمد بن عبد الله النانجي[١] البغدادي من حفظه بدينور[٢] ، حدّثنا محمد بن جرير الطبري ، حدّثنا محمد بن حميد الرازي ، حدّثنا العلاء بن الحسين الهمداني ، حدّثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي ، عن عبد الله بن عمر ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسئل بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج ؟ قال : « خاطبني بلغة علي (عليه السّلام) ، فألهمني أن قلت : يا ربّ، خاطبتني أم علي؟ فقال: يا محمّد ، أنا شئ لا كالأشياء ، لا أقاس بالناس ، ولا أوصف بالشبهات ، خلقتك من نوري ، وخلقت عليّا من نورك، فاطَّلعت على سرائر قلبك ، فلم أجد أحدا إلى قلبك أحبّ من علي بن أبي طالب (عليه السّلام) ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئنّ قلبك »، انتهى [٣].

واللغة : كاللسان ، كما يطلق على ما يعبّر به كلّ قوم عن [٤] أغراضهم ، كلغة العرب ، ولغة العجم ، يطلق على ما يعبّر به الإنسان الواحد من غرضه من النطق ، وتقطيع الصوت ، الذين يمتاز بهما الأشخاص بعضها عن بعض ، ويعبّر عنها باللهجة .

---

(١) كذا ظاهرا في النسخ المطبوعة، وفي (ألف) :"التانحني"، و في (ب) الكلمة غير واضحة، وفي هامش (ب):"النانيجي- بفتح التحتية وسكون النون وجيم، [نسبة] الى نائن، بلدة بأصبهان. اتحاف".

(٢) في هامش النسخة :"الدينوري- بفتح أوله والنون. آخره [راء] ، [نسبة] الى الدينور، من بلاد الجبال. اتحاف".

(٣) المناقب، للخوارزمي : ص ٣٦ ، مع اختلاف يسير في العبارة.

(٤) في النسخة (ب) :" من".

فقول السائل في الحديث : « بأيّ لغة خاطبك ربّك ؟ »[١] يحتمل المعنيين ، وقوله (عليه السّلام) : « خاطبني بلسان علي» ، أو « بلغة علي » كما في رواية الخوارزمي[٢] ، مراد به المعنى الثاني. وهو يتضمن الجواب عن المعنى الأوّل أيضا إن كان مرادا ، لأنّ لغة عليّ (عليه السّلام) كانت عربيّة .

وقاس الشئ بالشيء : قدّره به، أي : جعله على مقداره .

والشبهات : جمع شبهة، كغرفة وغرفات. قال في القاموس : الشبهة – بالضمّ – : الالتباس والمثل.[٣] انتهى .

وإرادة المعنى الثاني هنا أظهر ، أي لا يوصف بالأمثال. وإن كان المعنى الأوّل أيضا ظاهرا .

---

(١) المناقب، للخوارزمي : ص ٣٦.
(٢) نفس المصدر السابق.
(٣) القاموس المحيط : ج ٤ ، ص ٢٨٨.

[الحديث الثاني]

رجع :

وحدّثنا والدي بالسند المذكور : أنّه قال (صلى الله عليه وآله) : « إنّ عليّا (عليه السّلام) لأخيشن في ذات الله »[١] .

توضيح :

الأخيشن : تصغير « الخشن » ، افعل تفضيل من خشن خشونة، ضدّ « لان ».

قال في الأساس : ومن المجاز : "فلان خشن في دينه": إذا كان متشدّدا فيه ، انتهى[٢] .

والتصغير هنا للتعظيم، كقوله :

دويهيّة تصفرّ منها الأنامل[٣]

---

(١) سفينة البحار : ج ١ ، ص ٣٨٦.
(٢) أساس البلاغة : ص ١٦٤ ، وليس فيه : " ومن المجاز ".
(٣) في هامش النسخة :"عجزها: وكل اناس سوف تدخل بيتهم.١٢ ".

وأخيشن[١] ممنوع من الصرف، لوزن الفعل [١/ب] المفتتح بزيادة هي بالفعل أولى مع [٢] الصفة ، لأنّ مدار وزن الفعل المذكور وجود الزيادة ، وإن زالت صورته . وهذه فائدة قلّ من نبّه عليها .

و "ذات الله" : عبارة عمّا يضاف إليه سبحانه من الأوامر والحدود والأحكام ، كجنب الله في قوله : (يَا حسْرَتا عَلى مَا فَرَّطْتُ في جَنب اللهِ) [٣]، وفيه شاهد على استعمال (ذات) بهذا المعنى ، وردّ على من أنكره .

على انّه قد حكي عن صاحب التكملة : جعل الله ما بيننا في ذاته ، وقال أبو تمام :

ويضرب في ذات الإله فيوجع[٤] .

والمعنى : أنّه (عليه السّلام) شديد التصلَّب والتشدّد في الأمور الإلهيّة، لا يداري فيها ولا يداهن ولا تأخذه لومة لائم .

---

(١) كذا صحح في (الف) ، وفي المتن :"أخشن".
(٢) كذا في (الف) ، وفي (ب):"من الصفة".
(٣) سورة الزمر : الآية : ٥٦.
(٤) ؟؟؟؟ ديوان أبي تمام : ، وفي المصباح المنير : ص ٢٨٩: "".

[الحديث الثالث]

رجع :

وبالسند المذكور أيضا أنّه قال (صلى الله عليه وآله) : « انّ عليّا ممسوس في ذات الله »[١] .

توضيح :

في الأساس : رجل ممسوس : مجنون[٢] .

وفي المجمل : الممسوس الذي به مسّ من جنّ ، انتهى[٣] .

وهو إمّا على التشبيه بحذف الأداة، أو على الاستعارة كقوله تعالى : (صُمّ بُكْمٌ عُمْيٌ) [٤] .

---

(١) راجع: التعليقات، والمناقب لابن شهرآشوب : ج ٣ ، ص ٢٢١.
(٢) أساس البلاغة : ص ٤٢٩..
(٣) المجمل في اللغة لابن فارس مخطوط : ج ٢ ، ص ١٢٨ ، في مادة " مس ".
(٤) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٨.

ولأئمّة البيان خلاف، هل يسمّى ذلك تشبيها أو استعارة ؟ والمحقّقون على تسميته تشبيها بليغا، لا استعارة . ولبعضهم في ذلك تفصيل ذكرناه في "أنوار الربيع" [١] .

والحاصل : أنّه (عليه السّلام) شبّهه صلوات الله عليه في تشدّده وتصلّبه في الأمور الإلهيّة ، وعدم ملاحظته للوم لائم أو رعاية جانب، بالمجنون الذي لا يبالي بما يقال فيه من لوم أو مذمّة ، ولذلك نسبه أعداؤه إلى الحمق وعدم المعرفة بتدبير الحروب ، واستمالة قلوب الرجال. حتّى فارقه كثير من أصحابه ، والتحقوا بمعاوية. وهو (عليه السّلام) لا يلتفت إلى شئ من ذلك في التصميم على إيثار الحقّ والعدل والعمل بهما ولو كره الكافرون .

حكى الشعبي [٢] قال : دخلت الكوفة وأنا غلام في غلمان، فإذا أنا بعلي (عليه السّلام) قائما على صبرتين[٣] من ذهب وفضّة، فقسّمهما بين الناس حتّى لم يبق شئ ، ثم انصرف ولم يحمل إلى بيته قليلا ولا كثيرا . فرجعت إلى أبي فقلت : لقد رأيت اليوم خير الناس أو أحمق الناس . قال : من هو ؟ قلت : علي بن أبي

---

(١) أنوار الربيع : ج ١ ، ص ٢٩٥.
(٢) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي الشعبي ، ينسب إلى همدان ، من التابعين ، وكان فقهيا شاعرا ، روى عن خمسين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله . الكنى والألقاب : ج ٢ ، ص ٣٢٧.
(٣) كذا في (ألف)، وهو الصحيح ، وفي (ب):"على حبرتين" ولعل المراد به ثوبين من حبرة.

طالب (عليه السّلام) رأيته يصنع كذا ، فقصصت عليه، فبكى وقال : يا بنيّ، بل رأيت خير الناس[١] .

وقال ابن أبي الحديد [٢]: « كان (عليه السّلام) شديد السياسة، خشنا في ذات الله، لم يراقب ابن عمّه – يريد عبد الله بن العباس- في عمل كان ولاه إيّاه ، ولا راقب أخاه عقيلا في كلام جبهه به ، وأحرق قوما بالنار، وقطع جماعة، وصلب آخرين، ولم يبلغ كلّ سائس في الدنيا في فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر ممّا فعل (عليه السّلام) في حروبه بيده وأعوانه » ، انتهى[٣] .

ويحتمل أن يكون وجه التشبيه له بالممسوس: ما كان يعتريه (عليه السّلام) من الغشية والهزّة لخشية الله عند اشتغال سرّه بملاحظة جلال الله ومراقبة عظمة الله سبحانه، كما تضمّنه حديث أبي الدرداء ، الذي حكى فيه شدّة عبادته (عليه السّلام) حتّى قال : فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة[٤]، فحرّكته فلم يتحرك فأتيت

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٢ ص ١٩٨، وهذه من اروع المثل في السياسة الاقتصادية ، حيث يفضي الى تشغيل الايدي العاملة وزيادة الانتاج، بدلا من كدس الاموال في بيت المال وخزنها، كما هي عليه اغلب الحكومات في الحال الحاضر.

(٢) هو عز الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المدائني ، الفاضل الأديب المؤرخ الحكيم الشاعر ، شارح نهج البلاغة ، وصاحب القصائد السبع المشهورة ، كان مذهبه الاعتزال كما شهد لنفسه في احدى قصائده في مدح أمير المؤمنين صلوات الله عليه بقوله : ورأيت دين الاعتزال وأنني * أهوى لأجلك كل من يتشيع كان مولده سنة ٥٨٦ هجرية ، وتوفي ببغداد سنة ٦٥٥ هجرية . الكنى والألقاب : ج ١ ص ١٨٥.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١ ، ص ٢٨.

(٤) كذا في (ألف)، وفي (ب):"ملقاة" ، وهو تصحيف.

منزله مبادرا أنعاه . فقالت فاطمة عليها السّلام : ما كان من شأنه؟ فأخبرتها، فقالت : هي والله الغشية التي تأخذه من خشية الله تعالى ، الحديث[١] .

وعن زين العابدين (عليه السّلام) : لما نزلت الآيات الخمس في طس [٢]: (أمّن جعل الأرض قرارا)، انتفض عليّ انتفاض العصفور، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): « ما بالك يا علي ؟ قال : عجبت يا رسول الله من كفرهم وحلم الله تعالى عنهم » ...الحديث [٣] .

والله تعالى أعلم بمقاصد أنبيائه .

---

(١) ؟؟؟ ، وعنه : بحار الأنوار : ج ٤١ ص ١٢.
(٢) وهي سورة ؟؟؟(٢٧)، الآية: (٦١).
(٣) ؟؟؟، وعنه: البرهان في تفسير القرآن : ج ٣ ص ٢٠٧.

[الحديث الرابع]

رجع :

وبالسند المتقدّم : إنّ عليّا (عليه السّلام) قال : « كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) سرّ، قلَّما عثر عليه » [١] .

توضيح:

ما المتصلة بـ « قلّ » زائدة، كافّة للفعل عن عمل الرفع وطلب الفاعل، عند الجمهور . ولا تتّصل إلا بـ « قلّ » ، أو « كثر » ، و « طال» .

وزعم بعضهم إنّها في ذلك مصدريّة، لا كافّة، وهي وصلتها فاعل « قلّ» ، أي :« قلّ عثور عليه» .

وعلى كلّ تقدير: فلـ « قلّ» حين اتّصال « ما » بها استعمالان :

أحدهما : استعمالها بمعنى النفي ، لأنّ القليل أقرب شئ إلى النفي، فيقوم مقامه وهو الأكثر . ومنه قول الشاعر :

قلَّما يبرح اللبيب إلى ما * يورث المجد داعيا ومجيبا[٢]

---

(١) ؟؟؟؟، وعنه : الجواهر السنية : ص ١٣٧.
(٢) مغني اللبيب لابن هشام : ص ٤٠٤ رقم الشاهد ٥٦٩.

أي لا يبرح[1] العاقل على إحدى هاتين الحالتين : إمّا داعيا إلى ما يورث المجد ، أو مجيبا لما يدعوا إليه .

والثاني : استعمالها بمعنى التقليل حقيقة ، فتدلّ على وجود الشئ نزرا، لا على نفيه . وهذا هو الأصل فيها .

إذا عرفت ذلك ، فالظاهر إنّ المراد هنا : المعنى الثاني، لا الأوّل ، إذ كان مفاد إخباره (عليه السّلام) بهذا السرّ لرسول الله (صلى الله عليه وآله) اطّلاعه هو عليه ، دون غيره. وإلا فلكلّ أحد سرّ قلَّما عثر عليه .

ولولا اطّلاعه عليه لما علم [٣/ألف] ولا أخبر بأنّ له (صلى الله عليه وآله) سرّا بهذه المثابة .

وفائدة الإخبار بذلك: تحدّثه بما أنعم الله تعالى عليه به من اختصاصه برسوله (صلى الله عليه وآله) واطّلاعه على سرّه دون غيره .

مضافا إلى سائر خصائصه الشريفة التي كانت له من رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وتنكير المسند إليه من قوله : « سرّ »، إما للنوعيّة، أي نوع من السرّ غير ما يتعارفه الناس .

---

(١) لا يبرح : أي لا يزال . المصباح المنير : ص ٥٨.

أو للتعظيم، أي سرّ عظيم بلغ في عظم شأنه أنّه لا يمكن أن يعثر عليه كلّ أحد. والله أعلم بمقاصد أوليائه .

[الحديث الخامس]

رجع :

وحدّثنا والدي قدّس سرّه بالسند المذكور متّصلا إلى زيد الشهيد[١] أنّه قال : سمعت أخي الباقر (عليه السّلام) يقول : سمعت أبي زين العابدين (عليه السلام) يقول : سمعت أبي الحسين (عليه السلام) يقول : سمعت أبي علي بن أبي طالب (عليه السّلام) يقول : سمعت رسول الله (صلى اللّه عليه وآله) يقول : نحن بنو عبد المطلب، ما عادانا بيت إلا وقد خرب ، ولا عاوانا كلب إلا وقد جرب ، ومن لم يصدّق فليجرّب[٢] .

توضيح:

قوله (صلى الله عليه وآله) : « بيت »، أي أهل بيت، كقوله تعالى : (فَلْيَدْعُ نادِيَهُ) [٣] وقوله : (وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ) [٤] .

---

(١) هو أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) المعروف بزيد الشهيد ، استشهد في يوم الاثنين ٢ / صفر سنة ١٢١ هجرية ، وله اثنان وأربعون سنة.
(٢) ؟؟؟ ، وانظر: كتاب زيد بن علي : ص ١٠٠ نقلا من وقائع الأيام (الصيام) ص ٨٨.
(٣) القرآن الكريم، سورة العلق،: الآية ١٧.
(٤) القرآن الكريم، سورة يوسف : الآية ٨٢.

قوله (عليه السّلام): « وما عاوانا كلب »، أي عوى علينا ، وإيثار صيغة المفاعلة لإفادة المبالغة، فانّ الفعل متى غولب فيه بولغ فيه قطعا، وعليه قوله تعالى : (يُخادِعُونَ اللهَ) [١] على ما قاله الزمخشري [٢] وغيره من المفسّرين[٣] . ومفاد المبالغة في الخبر: أنّ مضمونه مقصور على من تمادى في عنادهم ، ولجّ[٤] وأصرّ على خصامهم، دون من وقع ذلك منه نادرا، ثم تاب وأصلح .

و « الكلب » مستعار لمن هو في الخسّة بمثابته. والله أعلم.[٥]

---

(١) القرآن الكريم، سورة البقرة : الآية ٩.
(٢) هو جار الله ، أبو القاسم ، محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري ، وكان متضلعا في التفسير والنحو واللغة ، له تصانيف معروفة : منها أساس البلاغة ، والأنموذج ، والفائق ، وربيع الأبرار ، والمفصل ، والكشاف عن حقائق التنزيل وهو أشهر كتبه . ولده سنة (٤٦٧) هجرية بزمخشر وتوفي سنة (٥٣٨) هجرية بجرجانية خوارزم . الكنى والألقاب : ج ٢ ص ٢٦٧.
(٣) الكشاف للزمخشري : ج ١ ص ٥٨.
(٤) كذا في (ألف) ، من الالحاح ، وهو الاصرار، وفي (٩٩ب): (لج) من اللجاج ظاهرا..
(٥) نهاية الاحاديث، كما وردت في اول النسخة المخطوطة من "رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (ع) "- وراجع النسخة المطبوعة منه - ج ١ - ص ٣٧ - ٤٣.

[الخاتمة]

قال راقم هذه الأسطر" علي صدر الدين بن أحمد نظام الدين بن محمد معصوم بن أحمد نظام الدين بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمّد صدر الحقيقة بن منصور غياث الدين المذكور في سلسلة السند :

هذه الأخبار الخمسة من مسلسل الحديث بالآباء بسبعة وعشرين أباً ، وقلَّما اتّفق ذلك في أخبار الخاصّة، حتّى قال شيخنا : الشيخ زين الدين الشهيد « قدّس سرّه » [1] في شرح الدّراية – بعد إيراد الحديث المسلسل المروي عن أبي محمد الحسين بن علي بن أبي طالب البلخي بأربعة عشر أباً –: هذا أكثر ما اتّفق لنا روايته من الأحاديث المسلسلة بالآباء. انتهى . ولله الحمد .

---

(١) هو : الشيخ الشهيد زين الدين بن نور الدين علي بن أحمد العاملي ، المعروف " بالشهيد الثاني " وكان والده من أكابر فضلاء عصره ، وقد قرأ عليه ولده الشهيد جملة من الكتب العربية والفقه . ولد الشيخ زين الدين سنة (٩١١) هجرية في جبع ، واستشهد سنة (٩٦٥) هجرية وقد قضى عمره الشريف المبارك في السفر والترحال ، ومع ذلك استطاع أن يصل إلى درجات رفيعة في العلم والمعرفة ، وقد نبغ في الفقه خاصة ، وألف كتبا كثيرة خلال عمره القصير تصل إلى مئتين رسالة أهمها : الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ، وروض الجنان في شرح إرشاد الأذهان ، ومسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام ، وتمهيد القواعد الأصولية والعربية ، ومنية المريد . ولسبب شهادته قصة مفصلة كما حكاها صاحب أعيان الشيعة : ج ٧ ص ١٤٣ ، فراجع.

قال راقمه : واتّفق توضيح ما لعلَّه يحتاج إلى التوضيح عجالة، حال رقم الأخبار في هذه التذكرة ، ولم أقف على شئ من ذلك لأحد من السلف، فان أصبت فببركات أهل البيت عليهم السّلام، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

ورقّم ذلك عشيّة يوم السبت، لخمس بقين من شهر ربيع الأوّل، سنة تسع ومائة وألف . أحسن الله ختامها . تمت. (١)

---

(١) هذا هو آخر ماورد في الصفحة ٣ من النسخة (الف)، والمدائح التالية قد وردت في النسخة (ب) فقط، وفي الصفحة ٣ من النسخة (الف) ما نصه:
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ. الحمد لله الذي زين رياض صدور السالكين بأوراد كلمات ضياء الساجدين ونوّر بساتين قلوب العارفين بأزهار عبارات صحيفة سيد العابدين. والصلاة والسلام على محمد المبعوث لنظام امور الدنيا والدين وآله البررة الهداة المهديين . وبعد، فبفضل الله ومنّه وفّقت باشتراء الكتاب المستطاب الذي سطوره النورانية اغصان لشجرة حكمة الباري أصلها ثابت وفرعها في السماء، وحروفه الروحانية اصداف لدرر فيوضه الدراري، يصادف بها كل ما فاض من قلم الانشاء، الموسوم برياض السالكين في شرح صحيفة سيد العابدين ، من مصنفات الحبر المحقق والنحرير المدقق السيد السند والاكمل الاوحد، ذي الحسب الجليل والنسب الجميل والمجد الاثيل والفهم الوقّاد والطبع النقّاد والذهن القويم والدرك المستقيم والفرع العلي من الاصل العلوي، والغصن السني من الشجر الحسني، ثمرة الدوحة العلوية ونخبة السلسلة الحسينية، مستنبط كامن اللغة بذكاء فطنته، ومستخرج درر القاموس بغائص فكرته، حاوي صحاح جواهر اللغة المزرئة بعقود الجوهري فما اكسدها، والشارب باصلاح المنطق من اعذب المناهل الزاهية على عين الحياة فما افسدها، كأنما لسانه قصب سكر قد نبت على ساحل عمان، وبيانه عقد درر كسد دونه اللؤلؤ والمرجان، هو جامع العلوم العقلية والنقلية ومستنبط المسائل الفرعية من الاصلية، مقنن قواعد شرائع الاسلام، ومبين مشكلات آيات الأحكام ، كشاف كل خلاف مختلف المدارك ، مهذب احاديث التهذيب بتوضيح المسالك . فقيه شيّد دروسه دوارس اركان الشرع المبين ، ونبيه جمع اسباب سعادتي الدنيا والدين المبين، حكيمُ انوار هداياته الطبيعية تدع النفوس مناهل الفضفاض، ومهندسُ رياض تعليماته الرياضية تضع النجوم مواضع الرضراض، زبدة الفضلاء والعلماء من اهل الفارس. كفى في وصفه ووصف اشباهه خبر لو كان العلم في الثريا لناوله رجال من اهل الفارس، الفائق على الامثال والاقران ن السيد نظام الدين المعروف بسيد علي خان الحسني الحسيني الفسوي الشيرازي قدس الله روحه اللطيف ونور

مرقده الشريف وحشره مع اجداده الطاهرين بمحمد وبله البررة الغر الميامين. وقد وقع ذلك بدار السلطنة اصفهان في وم الثلاثاء غرة جمادى الثاني سنة ١١٩٦. كتبه بيده الجانية الفانية: تراب اقدام العلماء العاملين والعرفاءالسالكين والحكماء الموحدين ، الواثق بالله العلي والراجي الى رحمة ربه الغني : محمد بن محسن المدعو بمهدي الشيرازي اعانهما الله بالتقوى وآتاهما صحيفتهما بيمينهما. الختم الشريف.

وفي هامش الصفحة، ما نصه: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . الحمد لله الذي أكمل نظام الدين بأحمد خاتم النبيين ، وشرح صدر الدين بعلي سيد الوصيين ، صلى الله عليهما وعلى أنجالهما الأئمة كاشفي الغمة وهداة الأمة . وبعد، فقد أجزت رواية هذا الكتاب المستطاب والسفر الناطق بفصل الخطاب المسمى :"رياض السالكين في شرح صحيفة سيد العابدين صلى الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الخلفاء الراشدين" ، صاحبنا السيد المثيل ، ذا المجلد الأثيل ، غصن الدوحة النبوية فرع الجرثومة العلوية ، ذا الرتبة السنية والنسبة الحسنية ، صديقنا: الميرزا إبراهيم بن مراد الحسني الحسيني شمله الله بفضله السني ، ملتمسا من شمائله المستطابة شمولي بالدعاء في مظان الإجابة - كتب ذلك مؤلفه: علي صدر الدين ابن احمد نظام الدين الحسيني الحسني. ختم الله له بالحسنى ، وذلك ضحى يوم الأحد لأربع ان بقين من شهر ربيع الأول من سنة ١١٠٩ أحسن الله ختامها. الختم الشريف.

[مدائح لأمير المؤمنين عليه السلام ، للمؤلف]

ولراقمه عفى الله عنه في مدح أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين صلوات الله وسلامه عليه وعلى ذريّته :

أمير المؤمنين فدتك نفسي * لنا من شأنك العجب العجاب

تولاك الأولى سعدوا ففازوا * وناواك الذين شقوا فخابوا

ولو علم الورى ما أنت أضحوا * لوجهك ساجدين ولم يحابوا

يمين الله لو كشف المغطَّى * ووجه الله لو رفع الحجاب

خفيت[١] عن العيون وأنت شمس * سمت عن أن يجلِّلها سحاب

وليس على الصباح إذا تجلَّى * ولم يبصره أعمى العين عاب[٢]

لسرّ مّا دعاك أبا تراب * محمّد النبيّ المستطاب

فكان لكلّ من هو من تراب * إليك وأنت علَّته[١] انتساب

---

(١) كذا صححناه، وفي النسخة :"أخفيت".

(٢) في هلمش النسخة هنا ما نصه:"ونعم ما قيل:

اذا لم يكن للمرء عين صحيحة* فلا غرو أن يرتاب والصبح مسفر".

فولا أنت لم تخلق سماء * ولولا أنت لم تخلق تراب

وفيك وفي ولائك يوم حشر * يعاقب من يعاقب أو يثاب

بفضلك أفصحت توراة موسى * وإنجيل ابن مريم والكتاب[ب/٣٤٧]

فيا عجبا لمن ناواك قدما * ومن قوم لدعوتهم أجابوا

أزاغوا(٢) عن صراط الحق عمدا * فضلّوا عنك أم خفي الصواب

أم ارتابوا بما لا ريب فيه * وهل في الحقّ إذ صدع ارتياب

وهل لسواك بعد غدير خمّ * نصيب في الخلافة أو نصاب

ألم يجعلك مولاهم فذلت * على رغم هناك لك الرقاب

فلم يطمح إليها هاشميّ * وإن أضحى له الحسب اللباب

فمن تيم ابن مرّة أو عديّ؟! * وهم سيّان إن حضروا وغابوا

لئن جحدوك حقّك عن شقاء * فبالأشقين ما حلّ العقاب

وكم سفهت عليك حلوم قوم * فكنت البدر تنبحه الكلاب

---

(١) كذا صححناه، وفي النسخة :"علّة".
(٢) كذا صححناه، وفي النسخة :"أذاعوا".

[الفصول المختارة من كلمات المؤلف طاب ثراه]

من الفصول القصار لراقمه علي صدر الحسيني :

طوبى لمن آمن بالله ، ولم يكن عن ذكره باللاهي[١].

السعيد : من اتّسم بالتقى ، واعتصم العروة الوثقى .

الكبر: كبيرة لا تغفر . والتواضع : نعمة لا تكفر .

الإحسان : أحسن شيم الإنسان .

حسن الصمت : من حسن السمت .

اقتران العلم بالعمل : كاقتران النجح بالأمل .

من صدقت لهجته : ظهرت بهجته .

من علت شيمته : غلت قيمته .

من المحال : بقاء الدهر على حال .

النجاة من خطوب الدهر : مستحيلة [ألف/٣٤٨].

---

(١) كذا صححناه، وفي النسخة :"باللاه".

والصبر : حيلة من ليس له حيلة .

كشف الايله[١] المغطَّى : ثم ذهب إلى أهله يتمطَّى .

فتح العين إلى الحسن، ألذ من غمضها على الوسن .

الشريف : من شرف بسلامه[٢] الجمع ، وشنف بكلامه السمع .

ما كلّ كلمة تقال ، ولا كلّ عثرة تقال[٣] .

ما كلّ ثمرة حلوة المجتنى ، ولا كلّ درّة تدّخر وتقتنى .

ما كلّ ناظم مجيد ، ولا كلّ منظوم يناط بالجيد .

ما كلّ نافخة ريّا ، ولا كلّ عقد عقد الثريا .

من كثرت عطاياه : غفرت خطاياه .

النذل لا يرجى منه البذل .

عذر الشحيح ، ليس بالصحيح .

اتّفقت المذاهب على مدح المواهب .

---

(١) كذا في النسخة ، والظاهر؟؟؟:"علّة".
(٢) كذا صححناه، وفي النسخة :"بسلامة".
(٣) في هامش النسخة :"من الإقالة".

الكريم : من إذا وهب ، فضّ الفضّة ، وأذهب الذهب .

من اتّسع صدره : ارتفع قدره .

قال ذلك بفمه ورقمه بقلمه : علي صدر الدين الحسيني، تذكرة للسيّد الجليل الأيد المثيل ، المتفرّع من دوحة العترة النبويّة ، المترعرع من سرحة الأسوة العلويّة الحسني، وفقه الله تعالى لمراضيه، وجعل حاله في مستقبله خيرا من ماضيه . في التاريخ المزبور آنفا . والسلام خير ختام والحمد لله أوّلا وآخراً.

"قد كملت هذه الدرة النظيمة العالية القيمة، في السابع عشر من شهر شوال ، نقلا من نسخة سقيمة، والحمد لله المتعال على الكمال ، والصلاة على محمد وآله خير الآل، ما آب وطلع هلال، وكان ذلك على يد أحقر عباد الله وأفقرهم الى عفوه وكرمه السيد مرتضى الرضوي ، صين عمّا يشين" .[ب/٣٤٨].

[التعليقات]

[تعليقات الحديث الأوّل]

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف – السيد ابن طاووس – ص ١٥٥ – ١٥٦

٢٤٢ – ومن ذلك حديث الإسراء رواه رجال الأربعة المذاهب عن شيوخهم الصادقين عندهم فرواه صدر الأئمة موفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم عن المهذب قال أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقرئ أخبرنا والدي أبو بكري محمد قال أخبرنا أبو علي عبد الرحمن ابن محمد بن محمد النيسابوري حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله النانجي البغدادي من حفظه بدينور حدثنا محمد بن جرير الطبري حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا العلاء بن الحسين الهمداني حدثنا أبو مخنف لوط ابن يحيى الأزدي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله (ص) – وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليله المعراج ؟ قال خاطبني بلغة علي بن أبي طالب فألهمني إن قلت يا رب خاطبتني أنت أم علي . فقال يا أحمد أنا شئ لا كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أو صف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك.

قال عبد المحمود : انظر إلى هذا الاتحاد بين النبي (ص) وعلي (ع) قبل الولادة إلى الوفاة فهل تجد أحدا من القرابة أو الصحابة قاربه أو داناه فقربهم من النبي على قدر هذه المضافات واستحقاقهم بخلافته بحسب حالهم عند الله تعالى وعند رسوله (ص) في حياه رسوله وإلى الوفاة .... .[1]

الصراط المستقيم – علي بن يونس العاملي النباطي البياضي – ج ١ – ص ٢٠٧ – ٢١٠

(الفصل السابع عشر) روى أبو المؤيد الخوارزمي في كتاب المناقب قول النبي : خاطبني ربي في المعراج بلغة علي فقلت : يا رب تخاطبني أم علي ؟ فقال : خلقتك من نوري ، و خلقت عليا من نورك ، فأطلعت على سرك فلم أجد إلى قلبك أحب منه في قلبك فخاطبتك بلسانه كي يطمئن قلبك . قالوا : في الرواية سمعتك تقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى فما رأيتك تحب أكثر منه فخاطبتك بلغته ، ولا شك أن حديث هارون من موسى كان في غزوة تبوك والمعراج قبله بنحو ستة ، فالرواية بالمخاطبة بلغته مزورة ، قلنا : بل قولكم سمعتك تقول الخ هو المزور إذ حديث هارون بالوحي لامتناع الاجتهاد من النبي عند المحققين ، فكيف يقول الله : سمعتك تقول ، وأيضا نمنع اختصاص حديث هارون بغزوة تبوك ، فإن أوله حديث

---

(١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - للسيد ابن طاووس - ص ١٥٥ – ١٥٦، وانظر: الخوارزمي في المناقب : ٣٧ ، والمقتل : ٤٢ ط نجف ، والبحار : ٣٨ / ٣١٢ ، وينابيع المودة : ٨٣.

الأخوة وقد أورده صاحب الوسيلة في عدة مواضع منها قول النبي مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله ، محمد رسول – ‹ صفحة ٢٠٨ › الله ، علي أخو رسول الله ، ومنها قول جبرائيل له في المعراج : نعم الأخ أخوك علي ابن أبي طالب ، ومنها أنه رأى ليلة المعراج حوراء ولم ير أحسن منها فسلمت عليه وقالت : خلقني الله لأخيك علي بن أبي طالب ومنها لما ولد الحسن أهبط الله جبرائيل يهنيه ويقول : علي منك بمنزلة هارون من موسى ، فسمه باسم ابن هارون شبر فقال : لساني عربي قال : سمه الحسن . قالوا : فيلزم من مخاطبة الله بلسان علي أن يكون فيه شبه ما لعلي وهو كفر قلنا : الله متكلم عندنا بخلق الكلام في جسم فالشبه لذلك الجسم دون الله ، فلا كفر . قالوا : فيلزم أن يكون علي أحب من الله إلى النبي . قلنا : زيادة الاستيناس بلغة علي لكثرة الممازجة لا تدل على أنه أحب من الله إلى النبي (١) ولهذا نزل جبرائيل إليه في صورة دحية الكلبي ولم يكن أحب من جبرئيل إلى النبي . قالوا : بذكر الله تطمئن القلوب ، لا كما رويتم في اطمينان قلب النبي بلغة علي . قلنا : إن عنيتم بالذكر القرآن فهو غير لازم ، وإن عنيتم ما هو أعم منه فلغة علي منه على أن الله قد عبر بالذكر عنه في قوله : (لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني)(المائدة : ٢٩) وعبر به عن النبي في قوله : (قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا)(. (٣) الطلاق : ١١) وظاهر أن الاطمينان بالنبي والوصي كما هو بالكتاب الإلهي ، مع أن القلوب عام مخصوص بغير الكفار ، وقد يكون الذكر موجبا للخوف ، كما قال : (الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم)(الأنفال : ٨) ونحوها .

ثم إن المخالفين الجاحدين اقتدوا بأسلافهم في بغضة أمير المؤمنين ، وأنكروا ما خصه رب العالمين ، ورسوله النبي الأمين ، وكتبهم ناطقة بالأحاديث القدسية والأخبار النبوية ، فقد أخرج صاحب الوسيلة قول النبي لعلي : أكرمك الله علي بأربع خصال : زوجة مثل فاطمة زوجها الله فوق عرشه ، وصهر مثلي ، وولدين مثل ‹ صفحة ٢٠٩ › الحسنين ، ولم أرزق مثل ذلك ، وقوله نظرت في الإسراء فإذا على ساق العرش الأيمن : محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به ، وقال : علي مني بمنزلة رأسي من جسدي ، وقال : من أحب أن يحيى حياتي ، ويموت موتي ، ويتمسك بالقضيب الياقوت الذي خلقه الله فليتمسك بعلي ابن أبي طالب بعدي .

أيها المؤمن الذي طاب فرعا * وزكى منه أصله وتمسك

طب بدين النبي نفسا وإن * خفت من النار في غداة تمسك

فاستجر من لظا لظى بعلي * وبنيه وبالبتول تمسك

وقال : ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة ، وقال : أول من يأكل من شجرة طوبى علي بن أبي طالب ، وقال : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة وقال : علي بن أبي طالب وأهل بيته عمود الجنة ، وقال : لعلي من الثواب ما لو قسم على أهل الأرض لوسعهم ، وقال : علي يحمل لوائي يوم القيامة وقد أعطي كصبري وحسن يوسف وقوة جبرائيل ، وجميع الخلائق تحت لوائي ، وقال و هو في منزل علي : أخبرني جبرائيل أنكم قتلى ، وأن مصارعكم شتى ، قال الحسين : فمن يزورنا ؟

قال : طائفة من أمتي يريدون بذلك بري وصلتي ، إذا كان يوم القيامة زرتهم وأنجيتهم من أهواله ، وفي حديث آخر : ولكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم ، كما تعير الزانية ، أولئك أشرار أمتي ، وقد أوردناه تاما في شرح التكليفية من وفق له وقف عليه ، وقال : أخبرني جبرائيل أن السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياتي وبعد وفاتي ، وقال صلى الله عليه وآله : أنا شجرة و فاطمة حملها ، وعلي لقاحها ، والحسنين ثمرها ، والمحبون لأهل البيت ورقها إلى الجنة حقا حقا . وأسند ابن ماجيلويه في كتاب الآل إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه لما خلق الله آدم وحوى تبخترا في الجنة وقال آدم : ما خلق الله تعالى أحسن منا فأمر الله جبرائيل فأخذهما إلى الفردوس فرأيا جارية على رأسها تاج من نور ، وفي أذنيها قرطان من ‹ صفحة ٢١٠ › نور ، قد أشرقت الجنان من نور وجهها ، فقال آدم : ما هذه ؟ قال جبرائيل : هذه فاطمة بنت محمد نبيي من ولدك ، قال : فما التاج ؟ قال : بعلها علي ابن أبي طالب قال فما القرطان ؟ قال : ولداها الحسنان قال : خلقوا قبلي ؟ قال : هم موجودون في غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة . فهذه روايات الفريقين ، ناطقة بأفضليته ، وشاهدة من الله ورسوله بعظم منزلته ، والسوالف ينكرونها ببغيهم وحسدهم ، والخوالف يجحدونها بغيهم و بغضهم . شعر :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا فضله * فالناس أعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغيا : إنه لدميم

وقال آخر :

أزاحوك ظلما عن مقامك غصة * رأوا فيك فضلا لم يروا في جيادها

ومن عادة الغربان تكره أن ترى * بياض البزاة الشهب بين سوادها[١]

المحتضر – حسن بن سليمان الحلي – ص ١٤٥ – ١٤٧

[١٥٦] وروى فيه بإسناده إلى ابن عبّاس قال : سمعت النّبي (صلى الله عليه وآله) يقول : ليلة عرج بي إلى السماء شاء ربّي أن يرفعني حتّى وقفني في السماء السابعة ، ثمّ انقطع عنّي جبرئيل . فقلت : حبيبي جبرئيل ! في مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله ؟ فقال : كلّ ملك منّا له مقام معلوم لا يقدر أن يتخطّاه إلى الأمام قدماً واحداً وإلاّ احترق بالنّور . فإذا أنا بالنداء من أمامي : سر يا أحمد فأنا خليلك أنا ميكائيل ، فسار بي ما شاء الله وعلم ، ثمّ انقطع عنّي . فقلت : حبيبي ميكائيل ! أفي هذا الموضع يترك الخليل خليله ؟ ‹ صفحة ١٤٦ › فقال : نحن الصافّون ولكلّ ملك منّا مقام لا يقدر أن يزول منه وإلاّ احترق بالنّور . فإذا أنا بالنداء من أمامي : سر يا محمّد أنا خليلك أنا دردائيل ، فسار بي علم الله ومشيّته ، ثمّ انقطع عنّي . فقلت : يا دردائيل ! في مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله ؟ فقال : نحن الحافّون من حول العرش لا نقدر أن نسلك الجبروت وإلاّ احترقنا بالنّور . وإذا بصوت خمدت

---

(١) الصراط المستقيم - لعلي بن يونس العاملي النباطي البياضي - ج ١ - ص ٢٠٧ – ٢١٠، و البزاة جمع البازي، وهو ضرب من الصقور.

الأصوات من دونه وهدأ كلّ شيء لجبروته وسكن كلّ شيء لعزّته يقول : أُدن منّي يا أحمد . فدنوت خطوة كان مقدارها خمسمائة عام ، فناداني ربّي أُدن يا أحمد أنا ربّك أنا الله . فدنوت ، فكلّمني ربّي من وراء حجاب بكلام كأنّه من لسان علي بن أبي طالب ، فاختلج في سرّي أنّ عليّاً يخاطبني ، فناداني : يا أحمد ! قد اطلعت على سرّك : ظننت أنّ عليّاً يخاطبك ، يا أحمد ! أنا ربّك أنا الله وأنا على كلّ شيء قدير ، أتحبّ أن أُريك عليّاً ؟ قلت : أي وعزّتك يا ربّ . فأمر الله – تعالى – أن تنخرق الحجب ، والسماوات أن تنفتح وما كان من الأرض مرتفعاً أن يخفض وما كان منخفضاً أن يرتفع ، فنظرت من عرش ربّي إلى الأرض ، فرأيت سرير عليٍّ وعليٌّ واقف يصلّي وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين عن شماله يصلّون بصلاته والملائكة تنزل عليهم أفواجاً أفواجاً تقف في نورهم وتسمع قرائتهم . فناداني ربّي : يا أحمد ! وعزّتي وجلالي وجودي ومجدي وارتفاعي في علوّ مكاني ; لقد اطّلعت على سرّك وما استكن في صدرك فلم أجد أحداً أحبّ إليك من ‹ صفحة ١٤٧ › علي في سرّك فخاطبتك بلسانه لتطمئنّ إلى الكلام وتهدأ في الخطاب ، ولو خاطبتك بلسان الجبروت لما استطعت أن تسمع ، وهؤلاء إشتقت أسماءهم من أسمائي ; فهذا عليّ وأنا العالي ، وهذه فاطمة وأنا الفاطر ، وهذا الحسن وأنا المحسن ، وهذا الحسين وأنا ذوالحسنى ; فهؤلاء خيرتي من عبادي ، وصفوتي من أوليائي ، لا يتوسّل إليّ أحد بهم خاصّته إلاّ أوجبت وسيلته وأقلت عثرته وكشفت كربه ، بعد أن يعرف فضلهم

عندي ويبرأ من أعدائهم ، فأنا وليّهم في الدنيا والآخرة ، وأنا وليّ من والاهم وعدوّ من عاداهم ، من أحبّهم فعليه صلواتي ورحمتي ، ومن أبغضهم فعليه غضبي ولعنتي.[١]

المحتضر – حسن بن سليمان الحلي – ص ١٧١ – ١٧٢

[١٩٦] وفيه عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : وقد سئل (٦) بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج ؟ فقال (٧) : خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب فألهمني أن قلت : يا ربّ أنت خاطبتني أم علي ؟ فقال : يا أحمد ! أنا شيء ليس (٨) كالأشياء لا أُقاس بالنّاس ولا أُوصف بالأشياء ، ‹ صفحة ١٧٢ › خلقتك من نوري وخلقت عليّاً من نورك ، فاطّلعت على سرائر قلبك فلم أجد أحداً أحبّ من عليّ بن أبي طالب إلى قلبك (١) فخاطبتك بلسانه كيما يطمئنّ قلبك.[٢]

المحتضر – حسن بن سليمان الحلي – ص ١٧٠ – ١٧١

[١٩٣] وروى علي بن عيسى (رحمه الله) في كتاب « كشف الغمّة » عن أنس قال : كنت ...الخ.[٣]

الجواهر السنية – الحر العاملي – ص ٢٩٤

---

(١) المحتضر - لحسن بن سليمان الحلي - ص ١٤٥ - ١٤٧.
(٢) المحتضر - لحسن بن سليمان الحلي - ص ١٧١ - ١٧٢.
(٣) المحتضر - لحسن بن سليمان الحلي - ص ١٧٠ - ١٧١.

قال الخوارزمي : وأخبرني الشيخ الحافظ أبو بكر محمد ...الى ان قال: وقال : أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني أخبرني أبو القاسم نصر بن محمد بن ديرك المقرئ أخبرني والدي أبو عبد الله محمد حدثني أبو علي عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله النارنجي البغدادي من حفظه بدينور حدثني محمد بن جرير الطبري حدثني محمد بن حميد الرازي حدثني العلاء بن الحسين الهمداني حدثني أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبد الله بن عمر قال : سئل رسول الله (ص) بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ فقال : خاطبني بلغة علي بن أبي طالب ، فألهمني ان قلت : خاطبتني يا رب أم علي ؟ فقال : يا احمد انا شئ لا كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أو صف بالأشياء ، خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك ، فاطلعت على سرائر قلبك قلم أجد إلى قلبك أحب من علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك . ونقله عبد المحمود في كتابه عن صدر الأئمة من قول احمد اخطب خوارزم بهذا الاسناد بعينه . أقول : هذا يدل دلالة واضحة على أن عليا أفضل الناس بعد رسول الله (ص) ، لتضمنه انه أحب الناس إليه ، ويمتنع عقلا تقديم المفضول على الأفضل فثبت إمامته.[1]

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ١٨ – ص ٣٨٦ – ٣٨٧

---

(١) الجواهر السنية - للحر العاملي – ص٢٩٤- ٢٩٥.

٩٤ – إرشاد القلوب من كفاية الطالب للحافظ الشافعي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : مررت ليلة أسري بي إلى السماء ، وإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت : يا جبرئيل من هذا الملك ؟ فقال : ادن منه فسلم عليه ، فدنوت منه وسلمت عليه ، فإذا أنا بأخي وابن عمي علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقلت : يا جبرئيل سبقني علي بن أبي طالب إلى السماء الرابعة ؟ فقال : لا يا محمد ، ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور علي وصورة (٤) علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة سبعين مرة (٥) ، ويسبحون الله تعالى ويقدسونه ، ويهدون ثوابه لمحب علي (عليه السلام) .

ومن كتاب المناقب للخوارزمي عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ فقال : خاطبني بلغة علي بن أبي طالب عليه السلام وألهمني أن قلت : يا رب أخاطبتني أنت أم علي ؟ فقال يا أحمد شئ ليس كالأشياء ، ولا أقاس بالناس ، ولا أو صف بالأشياء ، خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك ، فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد على قلبك (٦) أحب من علي بن أبي طالب (عليه السلام) فخاطبتك بلسانه كيما ‹ صفحة ٣٨٧ › يطمئن قلبك.[1]

---

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ١٨ - ص ٣٨٦ - ٣٨٧.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٣٨ – ص ٣١٢ – ٣١٣

١٤ – الطرائف : روى أخطب خوارزم عن المهذب ، عن نصر بن محمد بن علي المقري ، عن أبيه عن عبد الرحمان بن محمد النيسابوري ، عن محمد بن عبد الله البغدادي ، عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن حميد الرازي ، عن العلاء بن الحسين الهمداني ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى ، عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) – وسئل : بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ – قال : خاطبني بلغة علي بن أبي طالب (عليه السلام) فألهمني أن قلت : يا رب أنت خاطبتني أم علي ؟ قال : يا أحمد أنا شئ لا كالأشياء ، لا أقاس بالناس لا أو صف بالشبهات [بالأشياء] خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك ، فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما تطمئن قلبك (٥) . ‹ صفحة ٣١٣ › كشف الغمة : من مناقب الخوارزمي عن ابن عمر مثله.[1]

منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة – حبيب الله الهاشمي الخوئي – ج ١٢ – ص ٧٧

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٨ - ص ٣١٢ – ٣١٣، عن الطرائف : ٣٧ و ٣٨ .، وكشف الغمة : ٣١.

روى في كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن عبد اللَّه بن عمر قال : سمعت رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وآله وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ، قال : خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب فألهمني أن قلت يا ربّ أنت خاطبتني أم عليّ فقال : يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء ولا أقاس بالناس ولا اوصف بالأشباه ، خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحبّ من عليّ بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئنّ قلبك.[1]

نهاية الدراية – السيد حسن الصدر – ص ٣٣٤

رواية الأبناء عن الاباء وهو قسمان :

الأول : رواية الابن عن أبيه دون جده ، وهو أكثر من أن يحصى . والثاني : روايته عن أزيد من واحد من الاباء ....الى ان قال:

ثم قال : (ونروي عن تسعة آباء بغير طريقهم يعني من العامة) (١) . وذكر ذلك . ثم قال : (فهذا أكثر ما اتفق لنا روايته من الأحاديث المسلسلة بالاباء) (٢) . أقول : وقد تفضل الله لنا برواية أزيد منه بكثير من طرقنا ورجالنا ، بل من السلسلة العلوية العالية وهو : ما نرويه بإسنادنا ، عن المولى المعظم الميرزا محمد الأسترآبادي صاحب الرجال الكبير والوسط ، عن السيد أبي محمد محسن قال :

---

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة - لحبيب الله الهاشمي الخوئي - ج ١٢ - ص ٧٧.

حدثني أبي علي شرف الاباء ، عن أبيه منصور غياث الدين أستاذ البشر ، عن أبيه محمد صدر الدين الحكيم (. . .) (٣) المشهور بسيد المدققين ، عن أبيه إبراهيم شرف الدين ، عن أبيه محمد صدر الدين ، عن أبيه إسحاق عز الدين ، عن أبيه علي ضياء الدين ، عن أبيه عرب شاه زين الدين ، عن أبيه أبي الحسن أمير ابنه ، عن أبيه أميري خطير الدين ، عن أبيه أبي علي الحسن جمال الدين ، عن أبيه أبي حفص الحسين العزيزي ، عن أبيه أبي سعيد علي ، عن أبيه أبي إبراهيم زيد الأعثم النصيبي ، عن أبيه أبي شجاع علي ، عن أبيه أبي عبد الله محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه أبي عبد الله جعفر ، عن أبيه أحمد السكين ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه أبي جعفر محمد ، عن أبيه زيد الشهيد ، عن أبيه علي زين العابدين ، عن أبيه الحسين سيد الشهداء عليه السلام ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : (سمعت) رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وقد سئل : بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال : (خاطبني بلسان علي عليه السلام فالهمني ان قلت : يا رب خاطبتني أم عليا عليه السلام ؟ ‹ صفحة ٣٣٦ › فقال : يا أحمد أنا شئ ليس كالأشياء ، لا أقاس بالناس ، ولا أصف بالشبهات ، خلقتك من نور وخلقت عليا من نورك . اطلعت على سائر قلبك فلم أجد في قلبك أحب من علي بن أبي طالب عليه السلام ، فخاطبتك بلسانه كي ما يطمئن قلبك) الحديث وهذا عزيز لم يتفق مثله لاحد من المتقدمين والمتأخرين من الفريقين.[1]

---

(١) نهاية الدراية - للسيد حسن الصدر - ص ٣٣٤- ٣٣٧.

مقام الإمام علي (ع) – نجم الدين العسكري – ص ٥٨ – ٦٠

(الحديث الرابع والأربعون) (مناقب الخطيب) إلى الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي (ص ٤٧) وفي كتابه الآخر المعروف بمقتل الحسين عليه السلام (ج ١ ص ٤٢) طبع النجف الأشرف أخرج بسنده عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ، فقال خاطبني بلغة علي بن أبي طالب فألهمني أن قلت يا رب خاطبتني أنت أم علي ، فقال يا أحمد أنا شئ لا كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف بالأشياء ، خلقتك من نوري ، وخلقت عليا من نورك ، فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك . (قال المؤلف) هذا لفظ الخوارزمي في المناقب ، وأما لفظه في التاريخ المعروف بمقتل الحسين عليه السلام فهذا نصه بحذف السند ، عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل بأي لغة خاطبك ربك قال خاطبني بلغة علي بن أبي طالب فألهمت أن قلت يا رب خاطبتني أم علي ؟ فقال عز وجل : يا أحمد أنا شئ لا كالأشياء لا أقاس بالناس ، ولا أوصف بالشبهات ، خلقتك من نوري ، وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك . (قال المؤلف) بالتأمل في اللفظين تعرف الاختلاف الموجود بينهما ، هذا والأخبار الواردة في أنهما صلى الله عليهما وعلى آلهما خلقا من نور الله وأن نورهما واحد فكثيرة ، أخرجها علماء السنة الشافعية منهم

والحنفية وعلماء الإمامية رضوان الله عليهم جميعا (فمنهم) العلامة عبيد الله الحنفي في كتابه أرجح المطالب (ص ٤٥٩) فإنه أخرج بسنده عن الحسين بن علي (عليهما السلام) ‹ صفحة ٥٩ › عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، كنت أنا وعلي بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه ، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب فقسمه نصفين فسما في صلب عبد الله وقسما في صلب أبي طالب ، فعلي مني وأنا منه ، لحمه لحمي ودمه دمي ، فمن أحبه فبحبي أحبه ، ومن أبغضه فببغضي أبغضه ، أخرجه ابن مردويه في المناقب ، والخوارزمي ، وشهاب الدين أحمد ، والمطرزي ، والعاصمي ، (وفيه أيضا ص ٤٥٩) قال وفي رواية أبي الفتح محمد بن علي بن إبراهيم النصيري في (الخصائص العلوية) عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول خلقت أنا وعلي من نور عن يمين العرش نسبح الله ونقدسه من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات ، ثم نقلنا إلى صلب عبد المطلب وقسمنا نصفين فجعل النصف في صلب عبد الله ، وجعل النصف الآخر في صلب أبي طالب ، فخلقت من ذلك النصف وخلق علي من النصف الآخر واشتق لنا من أسمائه أسماء ، فالله محمود وأنا محمد ، والله الأعلى وأخي علي ، والله فاطر وابنتي فاطمة والله محسن وابناي الحسن والحسين فكان اسمي في الرسالة وكان اسمه في الخلافة والشجاعة فإنا رسول الله وعلي سيف الله

. (قال المؤلف) أخرجنا أحاديث عديدة في النور الذي خلق منه النبي صلى الله عليه وآله وابن عمه علي عليه السلم في كتابنا (علي والوصية) المطبوع فراجعه . وقد نظم ذلك الشاعر الشهير الشيخ علي الشفهيني الحلي [1]، المتوفى حدود سنة ٧٠٠، في قصيدته الكبيرة التي مدح بها الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، يقول فيها :

خلقا وما خلق الوجود كلاهما * نوران من نور العلي تفضلا

في علمه المخزون مجتمعان لن * يفترقا أبدا ولن يتحولا

فاسأل عن النور الذي تجدنه * في النور مسطورا وسائل من تلا

ثم اجتباه فأودعا في صلبه * شرفا له وتكرما وتبجلا

وتقلبا في الساجدين وأودعا * في أطهر الأرحام ثم تنقلا

حتى استقر النور نورا واحدا * في شيبة الحمد ابن هاشم يجتلى

قسما لحكم ارتضاه فكان ذا * نعم الوصي وذاك أشرف مرسلا

---

(١) ترجم له الشيخ الحر العاملي رحمه الله في كتابه (أمل الآمل) فقال : فاضل شاعر أديب له مدائح كثيرة في أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام وأورد شطرا من قصيدته الدالية في مدح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام التي منها: يا صاحب النص في خم ومن رفع * النبي منه على رغم العدى عضدا
أنت الذي اختارك الهادي البشير أخا * وما سواك ارتضى من بينهم أحدا
أنت الذي عجبت منك الملائك في * بدر ومن بعدها إذ شاهدوا أحدا.

فعلي نفس محمد ووصيه * وأمينه وسواه مأمون فلا

وشقيق نبعته وخير من اقتفى * منهاجه وبه اقتدى وله تلا.[١]

التفسير الصافي – الفيض الكاشاني – ج ٣ – ص ١٧٧

وفي كشف الغمة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن أبي طالب عليه السلام فألهمت أن قلت يا رب خاطبتني أم علي فقال يا أحمد أنا شئ ليس كالأشياء ولا أقاس بالناس ولا أوصف بالأشياء خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كي ما يطمئن قلبك والأخبار في قصة المعراج كثيرة من أرادها فليطلبها في مواضعها وفيها أسرار لا يعثر عليها إلا الراسخون في العلم.[٢]

الصحيح من سيرة الإمام علي (ع) – السيد جعفر مرتضى العاملي – ج ٢ – ص ٦٣ – ٦٥

علي « عليه السلام » في حديث المعراج : ذكرنا في كتابنا : الصحيح من سيرة النبي الأعظم « صلى الله عليه وآله » أن المعراج قد حصل في السنة الثالثة من البعثة

---

(١) مقام الإمام علي (ع) - لنجم الدين العسكري - ص ٥٨ - ٦٠.
(٢) التفسير الصافي - للفيض الكاشاني - ج ٣ - ص ١٧٧.

– كما روي عن علي « عليه السلام » (١) . وقد ذكرنا دلائل ذلك في كتابنا المشار إليه (٢) . وعرفنا آنفاً : أن أبا ذر كان رابعاً في الإسلام ، مع أنه قد أسلم بعد أن تأزمت الأمور بين النبي « صلى الله عليه وآله » وبين قريش ، وحيث كان الاتصال به تكتنفه المخاطر والأهوال ، كما أن من يعلن إسلامه يتعرض للضرب الشديد الذي لا يرفعه عنه إلا خوف قريش على قوافل تجارتها إلى الشام فإنها كانت تمر على قوم أبي ذر بالقرب من المدينة . وإذا أضفنا هذا الأمر إلى العديد من الدلائل والشواهد على تأخر إسلام أبي بكر إلى ما بعد السنة الخامسة أو السادسة من البعثة (٣) ، فإن ذلك يدلنا على عدم صحة ما روي من أن ملكاً كان يكلم رسول الله « صلى الله ‹ صفحة ٦٤ › عليه وآله » في معراجه بصوت أبي بكر [1]. والصحيح : أنه كلَّمه بلغة علي « عليه السلام » . فعن ابن عمر قال : سمعت النبي « صلى الله عليه وآله » وقد سئل : بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ ! قال : خاطبني ربي بلغة علي بن أبي طالب ، وألهمني أن قلت : يا رب خاطبتني أنت أم علي ؟ ! فقال : يا محمد ، أنا شيء لا كالأشياء ، ولا أقاس بالناس ، ولا أوصف بالشبهات . خلقتك من نوري ، وخلقت علياً من نورك ، واطلعت على سرائر قلبك ، فلم أجد

---

(١) المواهب اللدنية ج ٢ ص ٢٩ و ٣٠ وروح البيان لإسماعيل البروسوي في تفسير سورة الإسراء ، وتنوير الأذهان للمسعودي شرح سورة الإسراء ، والغدير ج ٧ ص ٢٩٣ عن عمدة التحقيق ص ١٥٤ والعهود المحمدية للشعراني ص ٦٨٥ والفتوحات المكية لابن عربي ج ٣ ص ١٥٧ وج ٣ ص ٣٤٢ وراجع : الدر المنثور ج ٤ ص ١٥٥ وراجع ص ١٥٤.

في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه ، كيما يطمئن قلبك .[١]

كشف الغمة في معرفة الأئمة – علي بن أبي الفتح الإربلي – ج ١ – ص ١٠١

ومن المناقب قال : أنبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء

. . . . . .

كشف الغمة في معرفة الأئمة – علي بن أبي الفتح الإربلي – ج ١ – ص ١٠٣

ومنه عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله (ص) وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ قال خاطبني بلغة علي بن أبي طالب فألهمني ان قلت يا رب (أنت) خاطبتني أم علي ؟ فقال : يا أحمد أنا شئ لا كالأشياء ولا أقاس بالناس ، ولا أوصف بالأشياء خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك ، فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك.[٢]

كشف اليقين – العلامة الحلي – ص ٢٢٩ – ٢٣٠

---

(١) الصحيح من سيرة الإمام علي (ع) - للسيد جعفر مرتضى العاملي - ج ٢ - ص ٦٣ – ٦٥، راجع : الصحيح من سيرة النبي الأعظم « صلى الله عليه وآله » (الطبعة الرابعة) ج ٣ ص ١٠ و (الطبعة الخامسة) ج ٣ ص ٩٤.
(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة - لعلي بن أبي الفتح الإربلي - ج ١ - ص ١٠١-١٠٣.

وعن عبد الله بن عمر (١) قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وآله – وقد سئل : بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ فقال : خاطبني بلغة علي بن أبي طالب فألهمني أن قلت : يا رب خاطبتني أنت أم علي ؟ فقال يا أحمد أنا شئ لا كالأشياء (٢) لا أقاس بالناس ولا أوصف بالأشباه (٣) خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت ‹ صفحة ٢٣٠ › على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك.[١]

إرشاد القلوب – الحسن بن محمد الديلمي – ج ٢ – ص ٢٣٣ – ٢٣٤

ومنها من كتاب المناقب للخوارزمي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن أبي طالب عليه السلام فألهمني أن قلت يا رب خاطبتني أم علي فقال يا أحمد ‹ صفحة ٢٣٤ › أنا شيء ليس كالأشياء ولا أقاس بالناس ولا أوصف بالأشياء خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من علي بن أبي طالب عليه السلام فخاطبتك بلسانه كي يطمئن قلبك.[٢]

---

(١) كشف اليقين - للعلامة الحلي - ص ٢٢٩ - ٢٣٠.
(٢) إرشاد القلوب - للحسن بن محمد الديلمي - ج ٢ - ص ٢٣٣ - ٢٣٤.

جواهر التاريخ (السيرة النبوية) – الشيخ علي الكوراني العاملي – ج ٣ – ص ٤١١ – ٤١٢

١٣ – كلَّمَهُ الله تعالى بصوت علي « عليه السلام » ومن أحاديثه : ما رواه الحسن بن سليمان الحلي في المحتضر / ١٤٦ ، عن ابن عباس من حديث المعراج : « سمعت النبي « صلى الله عليه وآله » يقول . . أوقفني في السماء السابعة ، وإذا بصوت خمدت الأصوات من دونه وهدأ كل شيء لجبروته وسكن كل شيء لعزته يقول : أدن مني يا أحمد ، فدنوت خطوة كان مقدارها خمسمائة عام ، فناداني ربي : أدن يا أحمد ، أنا ربك أنا الله . فدنوت فكلمني ربي من وراء حجاب بكلام كأنه من لسان علي بن أبي طالب ، فاختلج في سري أن علياً يخاطبني ، فناداني يا أحمد ! قد اطلعت على سرك ، ظننتَ أن علياً يخاطبك . يا أحمد ! أنا ربك أنا الله وأنا على كل شيء قدير ، أتحب أن أريك علياً ؟ قلت : أي وعزتك يا رب . فأمر الله تعالى أن تنخرق الحجب ، والسماوات أن تنفتح وما كان من الأرض مرتفعاً أن يخفض وما كان منخفضاً أن يرتفع ، فنظرت من عرش ربي إلى الأرض ، فرأيت سرير علي وعلي واقف يصلي وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين عن شماله يصلون بصلاته ، والملائكة تنزل عليهم أفواجاً أفواجاً ، تقف في نورهم وتسمع قرائتهم . فناداني ربي : يا أحمد ! وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وارتفاعي في علو مكاني لقد اطلعت على سرك وما استكن في صدرك فلم أجد أحداً أحب إليك من علي في سرك فخاطبتك بلسانه لتطمئن إلى الكلام وتهدأ في الخطاب ، ولو خاطبتك بلسان الجبروت لما استطعت أن

تسمع » . ونفحات الأزهار : ١٤ / ٢٣٨ . وقال في الصحيح من السيرة : ٣ / ١٥ : « وإذا كان الإسراء قد حصل قبل إسلامه بمدة طويلة فلا يبقى مجال لتصديق ما يذكر هنا من أنه قد سمي صديقاً حينما صدق رسول الله « صلى الله عليه وآله » في قضية الإسراء ، ولا لما يذكرونه من أن ملكاً كان يكلم رسول الله حين ‹ صفحة ٤١٢ › المعراج بصوت أبي بكر (الدر المنثور : ٤ / ١٥٥) ! وقد صرح الحفاظ بكذب طائفة من تلك الروايات . والصحيح هو أنه قد كلمه بصوت علي « عليه السلام » » . أقول : مما يؤيد صحة حديث أن الله خاطب نبيه « صلى الله عليه وآله » بصوت علي « عليه السلام » : حديثهم بأنه خاطبه بصوت أبي بكر ، ثم اعترافهم بأنه مكذوب ! ومنه تعرف حال أحاديثهم الموضوعة لمعارضة مناقب علي « عليه السلام » الصحيحة ! وفي الإحتجاج : ١ / ٢٣٠ ، عن القاسم بن معاوية قال : « قلت لأبي عبد الله « عليه السلام » : هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم أنه لما أسري برسول الله رأى على العرش مكتوباً : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله أبو بكر الصديق ! فقال : سبحان الله غيروا كل شئ حتى هذا ! قلت : نعم . قال : إن الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ، ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين . . . فإذا قال أحدكم لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فليقل علي أمير المؤمنين ».[1]

---

(١) جواهر التاريخ (السيرة النبوية) - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٣ - ص ٤١١ -

منهاج الكرامة – العلامة الحلي – ص ٩٠

وعن عبد الله بن عمر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سئل : بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ فقال : خاطبني بلغة علي بن أبي طالب ، فألهمني أن قلت : يا رب أنت خاطبتني أم علي (٢) ؟ فقال : يا أحمد ، (٣) أنا شئ ليس كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف بالأشياء ، (٤) خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك ، فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من علي بن أبي طالب عليه السلام ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك.[١]

غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام – السيد هاشم البحراني – ج ١ – ص ٣١ – ٣٢

الرابع عشر : أبو المؤيد موفق بن أحمد ، قال : أخبرنا شهردار إجازة أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني ، أخبرنا والدي أبو بكر محمد (٤) قال : حدثنا أبي عن عبد الرحمن (٥) بن محمد بن أحمد النيسابوري ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله النابختي (٦) البغدادي من حفظه ، بدينور ، حدثنا [محمد بن جرير الطبري ، حدثنا] محمد بن حميد الرازي ، حدثنا العلاء بن الحسين الهمداني ، حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي ، عن عبد الله بن عمر (٧) قال : سمعت

٤١٢.

(١) منهاج الكرامة - للعلامة الحلي - ص ٩٠، وراجع: مناقب الخوارزمي : ٧٨ / الحديث ٦١ ، وينابيع المودة ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ / الحديث ٢٨.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد سأل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال : " خاطبني بلغة علي (٨) وألهمني أن قلت ‹ صفحة ٣٢ › يا رب خاطبتني أم علي ، فقال : يا محمد أنا شئ لا كالأشياء ، لا أقاس بالناس ، ولا أوصف بالشبهات (١) خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك ، واطلعت على قلبك (٢) فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك ".[١]

شرح إحقاق الحق – السيد المرعشي – ج ٥ – ص ٢٥١ – ٢٥٢

رواه القوم منهم العلامة أخطب خطباء خوارزم صدر الأئمة أبو المؤيد موفق بن أحمد المتوفى سنة ٥٦٨ في كتابه " المناقب " (ص ٤٦ ط تبريز) قال : وأنبأني مهذب الأئمة هذا ، أخبرني أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك القرى ، أخبرني والدي أبو بكر محمد قال : حدثنا أبو علي عبد الرحمان بن محمد بن أحمد النيسابوري ، حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله البغدادي من حفظه بدينور ، حدثني محمد جرير الطبري ، حدثني محمد بن حميد الرازي ، حدثنا العلاء بن الحسين الهمداني ، حدثني أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال :

---

(١) غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام - للسيد هاشم البحراني - ج ١ - ص ٣١ – ٣٢، عن المناقب للخوارزمي : ٣٦ ، مقتل الحسين للخوارزمي : ١ / ٤٢.

خاطبني بلغة علي بن أبي طالب عليه السلام فألهمني إن قلت يا رب خاطبتني أنت أم علي ؟ فقال يا أحمد أنا شئ لا كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات ، خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك واطلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب عليه السلام فخاطبتك بلسانه كما يطمئن قلبك . ومنهم العلامة المذكور في " مقتل الحسين " (ص ٤٢ ط الغري) روى بعين ما تقدم نقله عن كتابه " المناقب " سندا ومتنا . ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في " ينابيع المودة " (ص ٨٣ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق موفق بن أحمد إلى شهردار بن شيرويه الديلمي بسنده عن ابن عمر بعين ما تقدم عن " المناقب ".[١]

. ‹ صفحة ٢٥٢ ›

. . . . . .

شرح إحقاق الحق – السيد المرعشي – ج ٢٣ – ص ١٤١ – ١٤٣

قول رسول الله صلى الله عليه وآله (خاطبني ربي بلغة علي عليه السلام) تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٢٥١ و ج ٦ ص ١٣٨ ، وننقل هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى : منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (

---

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٥ - ص ٢٥١.

ص ٢٣٤ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال : (قال) صلى الله عليه وسلم : خاطبني ربي بلغة علي وألهمت أن قلت : يا رب خاطبتني أنت أم علي ؟ فقال : يا محمد أنا شئ لا كالأشياء ولا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات ، خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك[١]، واطلعت على قلبك فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك . ‹ صفحة ١٤٢ › قال في الهامش : رواه موفق بن أحمد الخوارزمي والديلمي في الفردوس هما يرفعه بسنده عن ابن عمر سمعت النبي (ص) وقد سئل : بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟.[٢]

عصر الشيعة – الشيخ علي الكوراني العاملي – ص ٢٤٠ – ٢٤١

٥ – وكان أحب الناس إليه فكلمه الله بصوته : وكان علي (عليه السلام) أحب الناس إليه ولذلك كلمه الله في المعراج فخلق كلامه بصوت علي (عليه السلام) . روى الموفق الخوارزمي في المناقب / ٧٨ ، عن عبد الله بن عمر أن الله تعالى قال لنبيه (صلى الله عليه وآله) : « خلقتك من نوري وخلقت علياً من نورك ، فاطلعت على ‹ صفحة ٢٤١ › سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحب إليك من

---

(١) قال الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) ص ٢٣٣ ما لفظه : وضع قدمه (ص) على كتف علي إشارة إلى خلقتهما من نور واحد يحمل الجزء من النور الجزء الآخر كما قال علي : (أنا من أحمد كالكف من اليد وكالذراع من العضد وكالضوء من الضوء) وأنهما كانا نورا واحدا قبل خلق الخلق وأن الملائكة لما رأت ذلك النور قد تلالا قالوا : الهنا ما هذا النور ؟ قال الله تعالى : هذا نور من نوري ، لولاه لما خلقت الخلق.
(٢) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٢٣ - ص ١٤١ - ١٤٢.

علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك » . ومنهاج الكرامة / ٩٠ ، وكشف اليقين / ٢٢٩ .[١]

نفحات الأزهار – السيد علي الحسيني الميلاني – ج ٥ – ص ٢٧٣ – ٢٧٤

الحديث العاشر: الموفق بن أحمد المكي أخطب خطباء خوارزم : " أنبأني مهذب الأئمة هذا ، قال أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقري ، قال أخبرنا والدي أبو بكر محمد ، قال حدثنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النيسابوري ، قال ‹ صفحة ٢٧٤ › حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله النانيجي البغدادي من حفظه بدينور ، قال حدثنا محمد بن جرير الطبري ، قال حدثني محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا العلاء بن الحسين الهمداني قال : حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي ، عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله – وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال – : خاطبني بلغة علي بن أبي طالب ، فألهمني أن قلت : يا رب خاطبتني أم علي ؟ فقال : يا أحمد أنا شئ لا كالأشياء ، لا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات ، خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك ، فلم أجد أحدا في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك " .[٢]

---

(١) عصر الشيعة - للشيخ علي الكوراني العاملي - ص ٢٤٠ - ٢٤١.
(٢) مناقب علي بن أبي طالب- للخوارزمي ٣٦ - ٣٧.

وقد رواه السيد علي الهمداني أيضا . وأهل السنة وإن جوزوا القبيح على الله تعالى شأنه إلا أنهم لا يجوزون عليه الكذب ! .[١]

نفحات الأزهار – السيد علي الحسيني الميلاني – ج ١٤ – ص ٢٤٣

٣ – روى الخطيب الخوارزمي بسنده من طريق محمد بن جرير الطبري ، عن عبد الله بن عمر قال : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم – وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال – خاطبني بلغة علي بن أبي طالب ، فألهمني أن قلت : يا رب خاطبتني أم علي ؟ فقال : يا أحمد ، أنا شئ ليس كالأشياء ، لا أقاس بالناس ، ولا أو صف بالشبهات ، خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك ، فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد أحدا في قلبت أحب إليك من علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك ".[٢]

ورواه نور الدين جعفر البدخشي في (خلاصة المناقب) مرسلا . وعلى ضوء هذا الحديث يتضح فساد تأويلات (الدهلوي) . . . .[٣]

---

(١) نفحات الأزهار - للسيد علي الحسيني الميلاني - ج ٥ - ص ٢٧٣ - ٢٧٤.
(٢) مناقب علي بن أبي طالب : ٣٧.
(٣) نفحات الأزهار - للسيد علي الحسيني الميلاني - ج ١٤ - ص ٢٤٣، عن مناقب علي بن أبي طالب : ٣٧.

وضع التدين والمعرفة في بني إسرائيل بعد نبيهم موسى عليه السلام * – مركز المصطفى (ص) – ص المحتضر حسن بن سليمان الحلي ص ٨٠ :

المحتضر حسن بن سليمان الحلي ص ٨٠ : وروى فيه باسناده الى ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول : ليلة عرج بى الى السماء شاء ربى ان يرفعنى حتى وقفني في السماء السابعة ثم انقطع عني جبرئيل فقلت حبيبي جبرئيل في مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله فقال كل ملك مناله مقام معلوم لا يقدر ان يتخطاه الى الامام قدما واحدا والا احترق بالنور فإذا انا بالنداء من امامي سريا احمد فانا خليلك انا ميكائيل فسار بى ما شاء الله وعلم ثم انقطع عني فقلت حبيبي ميكائيل افي مثل هذا الموضع يترك الخليل خليلة فقال نحن الصافون ولكل ملك منا مقام لا يقدر ان يزول منه والا احترق بالنور فإذا انا بالنداء من امامي سر يا محمد انا خليلك انا دردائيل فسار بى علم الله ومشيته ثم انقطع عني فقلت يا دردائيل في مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله فقال نحن الحافون من حول العرش لا نقدر ان نسلك الجبروت والا احترقنا بالنور [صفحة] ٨١ [/ صفحة] وإذا بصوت خمدت الاصوات من دونه وهدأ كل شئ لجبروته وسكن كل شئ لعزته يقول ادن مني يا أحمد فدنوت خطوة كان مقدارها خمسمائة عام فناداني ربى ادن يا أحمد انا ربك انا الله فدنوت فكلمني ربى من وراء حجاب بكلام كأنه من لسان علي بن ابى طالب فاختلج في سرى ان عليا يخاطبني فناداني يا أحمد قد اطلعت على سرك ظننت ان عليا يخاطبك يا أحمد انا ربك انا الله وانا على كل شئ قدير اتحب ان اريك عليا قلت اي وعزتك يا رب فامر

الله تعالى ان تنخرق الحجب والسموات ان تنتفتح وما كان من الارض مرتفعا ان ينخفض وما كان منخفضا ان يرتفع فنظرت من عرش ربي الى الارض فرأيت سرير علي وعلي واقف يصلي وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين عن شماله يصلون بصلاته والملائكة تنزل عليهم افواجا افواجا تقف في نورهم وتسمع قرائتهم فناداني ربي يا أحمد وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وارتفاعي في علو مكاني لقد اطلعت على سرك وما استكن في صدرك فلم اجد احدا احب اليك من علي في سرك فخاطبتك بلسانه لتطمئن الى الكلام وتهدأ في الخطاب ولو خاطبتك بلسان الجبروت لما استطعت ان تسمع وهؤلاء اشتققت اسمائهم من اسمائي فهذا علي وانا العالي وهذه فاطمة وانا الفاطر وهذا الحسن وانا المحسن وهذا الحسين وانا ذو الحسنى فهؤلاء خيرتي من عبادي وصفوتي من اوليائي لا يتوسل الى احد بهم خاصتة الا اوجبت وسيلته واقلت عثرته وكشفت كربه بعد ان يعرف فضلهم عندي ويبرأ من اعدائهم فانا وليهم في الدنيا والاخرة وانا ولي من والاهم وعدو من عاداهم من احبهم فعليه صلواتي ورحمتي ومن ابغضهم فعليه غضبي ولعنتي.[1]

---

(١) وضع التدين والمعرفة في بني إسرائيل بعد نبيهم موسى عليه السلام * - لمركز المصطفى (ص) - ص المحتضر حسن بن سليمان الحلي ص ٨٠.

القرآن الكريم – كتاب الله تبارك وتعالى – ص ٥١٥ () – ٥١٥

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا). (الفتح: ٢٩) .[1]

‹ صفحة ٥١٥ ›

. . . . . .

التحفة السنية في شرح النخبة المحسنية (مخطوط) – السيد عبد الله الجزائري – ص ٤٥

فورد في مدح الصحابة أشداء على الكفار رحماء بينهم وفي جهاد الكفار والمنافقين وأغلظ عليهم وليجدوا فيكم غلظة وفي حد الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد

(١) القرآن الكريم، سورة الفتح ، الآية ٢٩.

منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله فإن الشدة والغلظة والقسوة في الجهاد والنهي عن المنكر من الغضب المحمود.[١]

دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية – الشيخ المنتظري – ج ٢ – ص ٧٩٥ – ٧٩٦

وقوله : " محمد رسول اللّه والذين معه أشداء على الكفّار رحماء بينهم)(سورة الفتح:٢٩)، إذ موردها ‹ صفحة ٧٩٦ › صورة المواجهة والتهاجم وإعدادهم القوى لذلك أو نقضهم العهود مرّة بعد مرّة ، كما صنع بنو قريظة ويهود المدينة . ومورد العفو والرحمة صورة الانتصار والتسلّط عليهم و الأمن من هجومهم وتوطئتهم ، كما لا يخفى على أهله.[٢]

المسترشد – محمد بن جرير الطبري (الشيعي) – ص ٦٤٤

وسمعنا الله يقول : (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) (٢) ولا غلظ أشد من القتل وكان علي (عليه السلام) أغلظ الناس على الكفار من أبي بكر ، لقتله الصناديد والابطال منهم ، وقد وصف الله أصحاب محمد صلى الله عليه

---

(١) التحفة السنية في شرح النخبة المحسنية (مخطوط) - للسيد عبد الله الجزائري - ص ٤٥.

(٢) دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية - للشيخ المنتظري - ج ٢ - ص ٧٩٥ - ٧٩٦.

وآله ، فقال : (والذين معه أشداء على الكفار) (٣) فثبتت هذه الصفة لعلي (عليه السلام) دون أبي بكر لشدته على الكفار ، وقتله الصناديد.[١]

مناقب آل أبي طالب – ابن شهر آشوب – ج ١ – ص ٣٥٦ – ٣٥٧

وقال معاوية يوم صفين : أريد منكم والله أن تشجروه بالرماح فتريحوا العباد والبلاد ‹ صفحة ٣٥٧ › منه ، قال مروان : والله لقد ثقلنا عليك يا معاوية إذ كنت تأمرنا بقتل حية الوادي والأسد العادي ، ونهض مغضبا فأنشأ الوليد بن عقبة :

يقول لنا معاوية بن حرب * أما فيكم لواتركم طلوب

يشد على أبي حسن علي * بأسمر لا تهجنه الكعوب

فقلت له أتلعب يا بن هند * فإنك بيننا رجل غريب

أتأمرنا بحية بطن واد * يتاح لنا به أسد مهيب

كأن الخلق لما عاينوه * خلال النقع ليس لهم قلوب

فقال عمرو : والله ما يعير أحد بفراره من علي بن أبي طالب.[٢]

الإمام علي بن أبي طالب (ع) – أحمد الرحماني الهمداني – ص ٣٠٤

---

(١) المسترشد - لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٦٤٤.
(٢) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ١ - ص ٣٥٦ - ٣٥٧.

لأن عليا عليه السلام كان شديدا على الكافرين رؤوفا بالمؤمنين كما وصفه الله في القرآن : (و الذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم). (الفتح ، ٤٨ : ٢٩) . وأخبر الله عز وجل عن شدة نوح على الكافرين بقوله : (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا). (نوح ، ٧١ : ٢٦) .[1]

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٤١ – ص ٨

(تنمره في ذات الله وتركه المداهنة في دين الله) * ١ – مناقب ابن شهرآشوب : في الصحيحين والتأريخين والمسندين وأكثر التفاسير أن سارة مولاة أبي عمرو بن صيفي بن هشام أتت النبي صلى الله عليه وآله من مكة مسترفدة ، فأمر بني عبد المطلب باسدانها (١) فأعطاها حاطب ابن أبي بلتعة عشرة دنانير على أن تحمل كتابا بخبر وفود النبي صلى الله عليه وآله إلى مكة ، وكان صلى الله عليه وآله أسر ذلك ليدخل عليهم بغتة فأخذت الكتاب وأخفته في شعرها وذهبت ، فأتى جبرئيل عليه السلام وقص القصة على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأنفذ عليا والزبير ومقدادا وعمارا وعمر وطلحة وأبا مرثد خلفها فأدركوها بروضة خاخ يطالبونها بالكتاب ، فأنكرت وما وجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع ، فقال علي عليه السلام : والله ما كذبنا ولا كذبنا ، وسل سيفه وقال : أخرجي الكتاب وإلا والله لأضربن عنقك ، فأخرجته من عقيصتها ، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام الكتاب وجاء النبي

---

(١) الإمام علي بن أبي طالب (ع) - لأحمد الرحماني الهمداني - ص ٣٠٤.

صلى الله عليه وآله فدعا بحاطب بن أبي بلتعة وقال له : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : كنت رجلا عزيزا في أهل مكة – أي غريبا ساكنا بجوارهم – فأحببت أن أتخذ عندهم بكتابي إليهم مودة ، ليدفعوا عن أهلي بذلك ، فنزل قوله : " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة (سورة الممتحنة : ١) ".[١]

معاني الأخبار – الشيخ الصدوق – ص ٣٥٥

وما نقموا من أبي حسن ، نقموا والله منه نكير سيفه ، وشدة وطأته ، ونكال وقعته ، وتنمره في ذات الله عز وجل.[٢]

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٤٣ – ص ١٥٨

وما نقموا من أبي الحسن ، نقموا والله منه نكير سيفه ، وشدة وطئه ، ونكال وقعته ، وتنمره في ذات الله عز وجل . والله لو تكافوا عن زمام نبذه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليه لاعتلقه ، ولسار بهم سيرا سجحا ، لا يكلم خشاشه ، ولا يتعتع راكبه ، ولأوردهم منهلا نميرا فضفاضا تطفح ضفتاه ولأصدرهم بطانا ، قد تحير بهم الري غير متحل منه بطائل إلا بغمر الماء وردعة شررة الساغب ، ولفتحت عليهم بركات من السماء والأرض ، وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.[٣]

---

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤١ - ص ٨.
(٢) معاني الأخبار - للشيخ الصدوق - ص ٣٥٥.
(٣) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ١٥٨.

المراجعات – السيد شرف الدين – ص ٣٩٢ – ٣٩٣

، وما الذي نقموا من أبي الحسن ؟ نقموا والله منه نكير سفيه ، وشدة وطأته ، ونكال وقعته ، وتنمره في ذات الله ، وتالله لو تكافأوا (٣) على زمام نبذه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لاعتقله وسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ، ولا يتتعتع راكبه ، ولأوردهم منهلا رويا فضفاضا (٤) تطفح ضفتاه ، ولا يترنم جانباه ، ولأصدرهم بطانة (٥) ونصح لهم سرا وإعلانا ، غير متحل منهم بطائل إلا بغمر ‹ صفحة ٣٩٣ › الناهل (١) ، وردعة سورة الساغب (٢) ولفتحت عليهم بركات من السماء والأرض ، وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.[1]

---

(١) المراجعات - للسيد شرف الدين - ص ٣٩٢ – ٣٩٣، والتكافؤ : التساوي ، والزمام الذي نبذه إليه رسول الله - لي ألقاه إليه - لنما هو زمام الأمة في أمور دينها ودنياها ، والمعنى أنهم لو تساووا جميعا في الانقياد بذلك الزمام ، والاستسلام إلى ذلك القائد العام ، لاعتقله أي وضعه بين ركابه ، وساقه كما يعتقل الرمح ، وسار بهم سيرا سجحا أي سهلا لا يكلم خشاشه أي لا يجرح أنف البعير ، والخشاش : عود يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ولا يتتعتع راكبه أي لا يصيبه أذى . وفضفاضا: أي يفيض منه الماء . وبطانة، أي شبعانين. وغمر الناهل، أي ري الظمآن . والسغبان : أي من كسره شدة الجوع . وهذه الخطبة أخرجها أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة وفدك ، عن محمد بن زكريا ، عن محمد بن عبد الرحمن المهلبي ، عن عبد الله بن حماد بن سليمان عن أبيه ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين ، مرفوعة إلى الزهراء عليها السلام ، ورواها الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المتوفى سنة ٢٨٠ ، في ص ٢٣ من كتابه - بلاغات النساء - من طريق هارون بن مسلم بن سعدان ، عن الحسن بن علوان ، عن عطية العوفي الذي روى هذه الخطبة عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن جدتها الزهراء عليها السلام ، وأصحابنا يروون هذه الخطبة عن سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي ، عن الزهراء عليها السلام . وقد أوردها الطبرسي في كتاب الاحتجاج ، والمجلسي في بحار الأنوار ، ورواها غير واحد من الأثبات الثقات.

في ظلال نهج البلاغة – محمد جواد مغنية – ج ٤ – ص ٢٨٥

واشتهر عن الإمام قوله : « ما ترك الحق لي صاحبا » وإذا عاش من عاش بلا أعداء فاعلم بأنه مغمور ، أو إمعة ، أو منعزل لا يساهم في شيء من حياة المجتمع ويمارسها بحلوها ومرها.[١]

التفسير المبين – محمد جواد مغنية – ص ١٦٧

(ولكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآياتِ اللَّه يَجْحَدُونَ) * ما كذبوك إلَّا لأنهم أعداء الحق ! وسلام اللَّه على من قال : ما ترك الحق لي صاحبا.[٢]

ابن عربي سني متعصب – السيد جعفر مرتضى العاملي – ص ٢٠٨ – ٢٠٩

مع أن الصحيح هو أن أبا ذر هو الذي قال : « ما ترك الحق لي من ‹ صفحة ٢٠٩ › صديق » (١) أو صديقاً . قال العجلوني : عن نسبة هذا القول إلى عمر

---

(١) في ظلال نهج البلاغة - لمحمد جواد مغنية - ج ٤ - ص ٢٨٥.
(٢) التفسير المبين - لمحمد جواد مغنية - ص ١٦٧.

: « قال النجم : هذا غير معروف في كتب الحديث في حق عمر ، لا عنه ، ولا عن غيره . وإنما روى ابن سعد في طبقاته : ان أبا ذر قال:... الخ . . ».[1] (٢) .

. . . . . .

الوافي – الفيض الكاشاني – ج ٣ – ص ٧٤٣ – ٧٤٤

بيان : ارتج بالتشديد اضطرب وأحوطهم أشدهم حياطة وحفظا وصيانة وتعهدا وآمنهم من الأمن ضد الخوف أو الأمانة ضد الخيانة والهدى ويكسر الطريقة والسيرة والسمت هيئة أهل الخير والاستكانة الذل والضعف والنهوض القيام إذ هم أصحابه يعني بترك منهاجه كنت خليفته حقا فيه كناية إلى بطلان خلافة الثلاثة والضراعة الخضوع والذل والرغم بالمهملة ثم المعجمة الكره والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة وراغمهم نابذهم وهجرهم وعاداهم والضغن الحقد والفشل الجبن والتتعتع التردد في الكلام من حصر أو عي واليعسوب الرئيس الكبير والهلع شدة الحرص والوترة محركة خيار كل شيء فطرت من الطيران بنعمائها الضمائر البارزة إما للخلافة أو العيشة أو الدنيا . ‹ صفحة ٧٤٤ › وفي بعض النسخ بغمائها بحذف النون والمعجمة كأنه تصحيف والحباء العطاء والفل الثلم والزيغ الميل والهمز العيب والغمز الطعن فيك مطمع أي موضع طمع لأن تميل عن الحق لرضا مخلوق والهوادة بالدال المهملة الميل والسكون والرخصة والمحاباة والفقرتان متقاربتان في المعنى والحلم بالكسر الإناءة والعقل

---

(١) ابن عربي سني متعصب - للسيد جعفر مرتضى العاملي - ص ٢٠٨ - ٢٠٩.

وإتعابه من بعده كناية عن حمله لهم على أن يتعبوا أنفسهم ليتشبهوا به في هديه وسيرته وأبى لهم بذلك وجلالته عن البكاء كناية عن عظم قدره يعني أنت أجل من أن يبكي عليك على قدر عزائك والرزية المصيبة والهد الهدم . وفي بعض النسخ وقنة (١) راسيا بعد قوله كهفا وحصنا والقنة بالضم والنون الجبل راسيا أي ثابتا.[1]

. . . . . .

‹ هامش ص ٧٤٤ › (١) قنة راسية « ف » .

. . . . . .

الكافي (مُشَكَّل) – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٤٥٤ – ٤٥٦

٤ – عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَرْقِيِّ (١) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَسِيدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّه ص قَالَ لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي قُبِضَ فِيه – أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ارْتَجَّ (٢) الْمَوْضِعُ بِالْبُكَاءِ ودَهِشَ النَّاسُ كَيَوْمَ قُبِضَ النَّبِيُّ ص وجَاءَ رَجُلٌ بَاكِياً وهُوَ مُسْرِعٌ مُسْتَرْجِعٌ وهُوَ يَقُولُ الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيه أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّه يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وأَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وأَخْوَفَهُمْ لِلَّه وأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وأَحْوَطَهُمْ (

---

(١) الوافي - للفيض الكاشاني - ج ٣ - ص ٧٤٣ - ٧٤٤.

٣) عَلَى رَسُولِ اللَّه ص وآمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِه وأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وأَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ وأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّه ص وأَشْبَهَهُمْ بِه هَدْياً وخَلْقاً وسَمْتاً (٤) وفِعْلاً وأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وأَكْرَمَهُمْ عَلَيْه فَجَزَاكَ اللَّه عَنِ الإِسْلَامِ وعَنْ رَسُولِه وعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُه وبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا ونَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا ولَزِمْتَ ‹ صفحة ٤٥٥ › مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّه ص إِذْ هَمَّ أَصْحَابُه وكُنْتَ خَلِيفَتَه حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ ولَمْ تَضْرَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وغَيْظِ الْكَافِرِينَ وكُرْه الْحَاسِدِينَ وصِغَرِ الْفَاسِقِينَ (١) . فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا ونَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا (٢) ومَضَيْتَ بِنُورِ اللَّه إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا وكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً وأَعْلَاهُمْ قُنُوتاً (٣) وأَقَلَّهُمْ كَلَاماً وأَصْوَبَهُمْ نُطْقاً وأَكْبَرَهُمْ رَأْياً وأَشْجَعَهُمْ قَلْباً وأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً وأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ كُنْتَ واللَّه يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلاً وآخِراً الأَوَّلَ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ والآخِرَ حِينَ فَشِلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالاً فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْه ضَعُفُوا وحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا ورَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وشَمَّرْتَ إِذَا اجْتَمَعُوا وعَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا وصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا وأَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا ونَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَكْتَسِبُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً ونَهْباً ولِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً وحِصْناً فَطِرْتَ واللَّه بِنَعْمَائِهَا وفُزْتَ بِحِبَائِهَا وأَحْرَزْتَ سَوَابِغَهَا وذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ ولَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ ولَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ ولَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ ولَمْ تَخِرَّ (٤) كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُه الْعَوَاصِفُ وكُنْتَ كَمَا قَالَ ع آمَنَ النَّاسِ فِي صُحْبَتِكَ وذَاتِ يَدِكَ وكُنْتَ كَمَا قَالَ ع ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّه مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّه كَبِيراً فِي الأَرْضِ جَلِيلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ

لَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ ولَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ [وَلَا لأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ] ولَا لأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَه بِحَقِّه والْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْه الْحَقَّ والْقَرِيبُ والْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ والصِّدْقُ والرِّفْقُ وقَوْلُكَ حُكْمٌ وحَتْمٌ وأَمْرُكَ حِلْمٌ وحَزْمٌ ورَأْيُكَ عِلْمٌ وعَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ وقَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ وسَهُلَ الْعَسِيرُ ‹ صفحة ٤٥٦ › وأُطْفِئَتِ النِّيرَانُ واعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وقَوِيَ بِكَ الإِسْلَامُ فَظَهَرَ أَمْرُ اللَّه ولَوْ كَرِه الْكَافِرُونَ وثَبَتَ بِكَ الإِسْلَامُ والْمُؤْمِنُونَ وسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً وأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ وعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ وهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الأَنَامَ فَإِنَّا لِلَّه وإِنَّا إِلَيْه رَاجِعُونَ رَضِينَا عَنِ اللَّه قَضَاه وسَلَّمْنَا لِلَّه أَمْرَه فَوَاللَّه لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وحِصْناً وقُنَّةً رَاسِياً (١) وعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وغَيْظاً فَأَلْحَقَكَ اللَّه بِنَبِيِّه ولَا أَحْرَمَنَا أَجْرَكَ ولَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ وسَكَتَ الْقَوْمُ حَتَّى انْقَضَى كَلَامُه وبَكَى وبَكَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّه ص ثُمَّ طَلَبُوه فَلَمْ يُصَادِفُوه.[1]

نهج البلاغة – خطب الإمام علي (ع) (تحقيق صالح) – ص ٨٣

---

(١) الكافي (مُشَكَّل) - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٥٤ – ٤٥٦، ، وارتج: أي اضطرب،و وقوله: قنوتا: أي أشدهم حياطة وحفظا وصيانة وتعهدا . والهدى : الطريقة والسيرة . والسمت: هيئة أهل الخير .والضغن : هو الحقد . والفشل : الجبن . والتعتعة في الكلام : التردد فيه من حصر أوعى ، وقوله: ولم تخر، من الخرور وهو السقوط، وفى بعض النسخ [ولم تخل] .والقنة بالضم والنون : أعلى الجبل، وراسيا أي ثابتا.

٤١ ومن خطبة له (ع) وفيها ينهى عن الغدر ويحذر منه أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْوَفَاءَ تَوْأَمُ الصِّدْقِ ولَا أَعْلَمُ جُنَّةً أَوْقَى مِنْه – ومَا يَغْدِرُ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعُ – ولَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدِ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِه الْغَدْرَ كَيْساً – ونَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيه إِلَى حُسْنِ الْحِيلَةِ – مَا لَهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّه – قَدْ يَرَى الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْه الْحِيلَةِ ودُونَهَا مَانِعٌ – مِنْ أَمْرِ اللَّه ونَهْيِه – فَيَدَعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا – ويَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَةَ لَه فِي الدِّينِ.[1]

نهج البلاغة – خطب الإمام علي (ع) (تحقيق صالح) – ص ٥٨٠

٤٨٢) الحُوّلُ القُلَّب – بضم الأول وتشديد الثاني من اللفظين هو : البصير بتحويل الأمور وتقليبها . (٤٨٣) الحَرِيجَة التحرج والتحرز من الآثام . (

. . . . . .

المزار – محمد بن جعفر المشهدي – ص ٢٦٣ – ٢٦٤

١٢ – زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه مختصة بيوم الغدير اخبرني بهذه الزيارة الشريف الاجل العالم أبي جعفر محمد المعروف بابن الحمد النحوي ، رفع الحديث عن الفقيه العسكري صلوات الله عليه في شهور سنة إحدى وسبعين و خمسمائة . وأخبرني الفقيه الاجل أبو الفضل شاذان بن

---

(١) نهج البلاغة - خطب الإمام علي (ع) (تحقيق صبحي الصالح) - ص ٨٣.

جبرئيل القمي رضي الله عنه ، عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن أبي علي ، عن والده ، عن محمد بن محمد بن النعمان ، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري ، عن أبي محمد ‹ صفحة ٢٦٤ › الحسن بن علي العسكري ، عن أبيه صلوات الله عليهما ، وذكر انه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي اشخصه المعتصم . تقف عليه صلوات الله عليه وتقول :

فذكر الزيارة، ومنها قوله : واشهد انك لم تزل للهوى مخالفا ، وللتقى محالفا (٤) ، وعلى كظم الغيظ قادرا ، وعن الناس عافيا ، وإذا عصي الله ساخطا ، وإذا أطيع الله ‹ صفحة ٢٦٧ › راضيا ، وبما عهد الله إليك عاملا (١) راعيا ما استحفظت ، حافظا ما استودعت ، مبلغا ما حملت ، منتظرا ما وعدت . واشهد انك ما اتقيت ضارعا (٢) ، ولا أمسكت عن حقك جازعا ، ولا أحجمت عن مجاهدة عاصيك ناكلا (٣) ، ولا أظهرت الرضا بخلاف ما يرضى الله مداهنا ، ولا وهنت لما أصابك في سبيل الله ، ولا ضعفت ولا استكنت عن طلب حقك مراقبا . معاذ الله أن تكون كذلك ، بل إذ ظلمت فاحتسبت ربك ، وفوضت إليه امرك ، وذكرت فما ذكروا ، ووعظت فما اتعظوا ، وخوفتهم الله فما يخافوا . واشهد انك يا أمير المؤمنين جاهدت في الله حق جهاده ، حتى دعاك الله إلى جواره ، وقبضك إليه باختياره ، والزم أعداءك الحجة ، بقتلهم إياك ، لتكون لك الحجة عليهم ، مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه .

ومنها قوله : السلام عليك يا أمير المؤمنين عبدت الله مخلصا ، وجاهدت في الله صابرا ، وجدت بنفسك صابرا محتسبا ، وعملت بكتابه ، واتبعت سنة نبيه ، وأقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن ‹ صفحة ٢٦٨ › المنكر ما استطعت ، مبتغيا مرضاة ما عند الله ، راغبا فيما وعد الله لا تحفل (١) بالنوائب ، ولا تهن عند الشدائد ، ولا تحجم عن محارب ، افك (٢) من نسب غير ذلك وافترى باطلا عليك ، وأولى لمن (٣) عند عنك . لقد جاهدت في الله حق الجهاد ، وصبرت على الأذى صبر احتساب ، وأنت أول من امن بالله ، وصلى له ، وجاهد ، وابدى صفحته في دار الشرك ، و الأرض مشحونة ضلالة ، والشيطان يعبد جهرة . وأنت القائل : لا تزيدني كثرة الناس حولي عزة ، ولا تفرقهم عني وحشة ، ولو أسلمني الناس جميعا لم أكن متضرعا ، اعتصمت بالله فعززت ، واثرت الآخرة على الأولى فزهدت ، وأيدك الله وهداك ، وأخلصك واجتباك . فما تناقضت أفعالك ، ولا اختلفت أقوالك ، ولا تقلبت أحوالك ، ولا ادعيت ولا افتريت على الله كذبا ، ولا شرهت (٤) إلى الحطام (٥) ، ولا دنسك الآثام ، ولم تزل على بينة من ربك ويقين من امرك ، تهدي إلى الحق والى صراط مستقيم .

ومنها قوله : واشهد انك ما أقدمت ، ولا أحجمت ، ولا نطقت ، ولا أمسكت الا بأمر من الله ورسوله ، قلت : والذي نفسي بيده لنظر إلي رسول الله صلى الله عليه وآله ، اضرب قدامه بسيفي فقال : يا علي أنت عندي بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وأعلمك ان موتك وحياتك معي وعلى سنتي ، فوالله ما

كذبت ولا كذبت ، ولا ضللت ولا ضل بي ، ولا نسيت ما عهد إلي ربي ، واني لعلى بينة من ربي ، بينها لنبيه ، وبينها النبي لي ، واني لعلى الطريق الواضح ، ألفظه لفظا (١) ، صدقت والله وقلت الحق . فلعن الله من ساواك بمن ناواك ، والله جل ذكره يقول : * (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) * (الزمر : ٩) ، ولعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك . وأنت ولي الله وأخو رسوله ، والذاب عن دينه ، والذي نطق القران بتفضيله ، قال الله تعالى : * (وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما) * (النساء : ٩٥) . وقال الله تعالى : * (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله ‹ صفحة ٢٧١ › والله لا يهدي القوم الظالمين * الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون * يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم * خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم) * (التوبة : ١٩ – ٢٢) . اشهد انك المخصوص بمدحة الله ، المخلص لطاعة الله ، لم تبغ بالهدى بدلا ولم تشرك بعبادة ربك أحدا ، وان الله تعالى استجاب لنبيه صلى الله عليه وآله فيك دعوته .

ومنها قوله : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين ، وأول العابدين ، وازهد الزاهدين ، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته . ‹ صفحة ٢٧٣ › أنت مطعم الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا لوجه الله لا نريد منهم جزاء ولا شكورا ،

وفيك انزل الله تعالى : * (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) * (١) . وأنت الكاظم للغيظ ، والعافي عن الناس ، والله يحب المحسنين ، وأنت الصابر في البأساء والضراء وحين البأس ، وأنت القاسم بالسوية ، والعادل في الرعية ، والعالم بحدود الله من جميع البرية . والله تعالى أخبر عما أولاك من فضله بقوله : * (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون * اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا لما كانوا يعملون) * (٢) . وأنت المخصوص بعلم التنزيل وحكم التأويل ، ونصر الرسول ، ولك المواقف المشهورة ، والمقامات المشهورة والأيام المذكورة ، يوم بدر ويوم الأحزاب : * (إذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا * هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا * وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا * وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق ‹ صفحة ٢٧٤ › منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا) * (١) وقال الله تعالى : * (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما) * (٢) . فقتلت عمروهم وهزمت جمعهم ، * (ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا) * (٣) . ويوم أحد : * (إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوهم في أخراهم) * (٤) ، وأنت تذود بهم المشركين (٥) عن النبي ذات اليمين وذات الشمال ، حتى صرفهما عنكم الخائفين ، ونصر بك الخاذلين

. ويوم حنين على ما نطق به التنزيل : * (إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين * ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) * (٦) . والمؤمنون أنت ومن يليك ، وعمك العباس ينادي المنهزمين : يا أصحاب سورة البقرة ، يا أهل بيعة الشجرة ، حتى استجاب له قوم قد ‹ صفحة ٢٧٥ › كفيتهم المؤونة ، وتكفلت دونهم المعونة فعادوا آيسين من المثوبة ، راجين وعد الله تعالى بالتوبة ، وذلك قوله جل ذكره : * (ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء) * (١) ، وأنت حائز درجة الصبر ، فائز بعظيم الاجر . ويوم خيبر إذ ظهر الله خور (٢) المنافقين ، وقطع دابر (٣) الكافرين ، والحمد لله رب العالمين : * (ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار ، وكان عهد الله مسؤولا) * (٤) . مولاي أنت الحجة البالغة ، والمحجة (٥) الواضحة ، والنعمة السابغة ، والبرهان المنير ، فهنيئا لك ما اتاك الله من فضل ، وتبا لشانئك (٦) ذي الجهل . شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله جميع حروبه ومغازيه ، تحمل الراية امامه ، وتضرب بالسيف قدامه ، ثم لحزمك المشهور ، وبصيرتك بما في الأمور ، امرك في المواطن ، ولم يك عليك أمير ، وكم من أمر صدك عن امضاء عزمك فيه التقى ، واتبع غيرك في نيله الهوى ، ‹ صفحة ٢٧٦ › فظن الجاهلون انك عجزت عما إليه انتهى ، ضل والله الظان لذلك وما اهتدى . ولقد أوضحت ما أشكل من ذلك لمن توهم وامترى (١) بقولك صلى الله عليك : قد يرى الحول القلب وجه الحيلة (٢) ، ودونها حاجز من تقوى الله ، فيدعها رأى العين ، وينتهز فرصتها من لا جريحة (٣

) له في الدين ، صدقت وخسر المبطلون . وإذ ماكرك الناكثان (٤) فقالا : نريد العمرة ، فقلت لهما : لعمري لما تريدان العمرة لكن الغدرة ، وأخذت البيعة عليهما ، وجددت الميثاق فجدا في النفاق ، فلما نبهتهما على فعلهما أغفلا (٥) وعادا ، وما انتفعا ، وكان عاقبة أمرهما خسرا . ثم تلاهما أهل الشام فسرت إليهم بعد الاعذار ، وهم لا يدينون دين ‹ صفحة ٢٧٧ › الحق ولا يتدبرون القرآن ، همج (١) رعاع ضالون ، وبالذي انزل على محمد فيك كافرون ، ولأهل الخلاف عليك ناصرون . وقد أمر الله تعالى باتباعك وندب إلى نصرك ، قال الله تعالى : * (يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) * (٢) . مولاي بك ظهر الحق ، وقد نبذه (٣) الخلق ، وأوضحت السنن بعد الدروس (٤) والطمس (٥) ، ولك سابقة الجهاد على تصديق التنزيل ، ولك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل ، وعدوك عدو الله ، جاحد لرسول الله ، يدعو باطلا ، ويحكم جائرا ، ويتأمر غاصبا ، ويدعو حزبه إلى النار . وعمار يجاهد وينادي بين الصفين : الرواح الرواح إلى الجنة ، ولما استسقى ، فسقي اللبن كبر وقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : اخر شرابك من الدنيا ضياح (٦) من لبن وتقتلك الفئة الباغية ، فاعترضه أبو العادية الفزاري فقتله . فعلى أبي العادية لعنة الله ولعنة ملائكته ورسله أجمعين ، وعلى ‹ صفحة ٢٧٨ › من سل سيفه عليك وسللت عليه سيفك يا أمير المؤمنين من المشركين والمنافقين إلى يوم الدين ، وعلى من رضي بما ساءك ولم يكرهه ، واغمض عينه ولم ينكره ، أو أعان عليك بيد أو لسان ، أو قعد عن نصرك ، أو خذل عن الجهاد معك ، أو غمط (١

) فضلك ، أو جحد حقك ، أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه ، وصلوات الله عليك ورحمة الله وبركاته وسلامه وتحياته ، وعلى الأئمة من الك الطاهرين ، انه حميد مجيد .[١]

.

ومنها قوله : ثم محنتك يوم صفين ، وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرا ، ‹ صفحة ٢٨٠ › فاعرض الشك (١) وعرف الحق واتبع الظن ، اشبهت محنة هارون إذ امره موسى على قومه (٢) فتفرقوا عنه ، وهارون يناديهم : * (يا قوم إنما فتنتم به وان ربكم الرحمان فاتبعوني وأطيعوا أمري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى) * (٣) . وكذلك أنت لما رفعت المصاحف قلت : يا قوم إنما فتنتم بها وخدعتم ، فعصوك وخالفوا عليك ، واستدعوا نصب الحكمين ، فأبيت عليهم ، وتبرأت إلى الله من فعلهم وفوضته إليهم . فلما أسفر (٤) الحق وسفه (٥) المنكر ، واعترفوا بالزلل والجور عن القصد (٦) واختلفوا من بعده ، وألزموك على سفه (٧) التحكيم الذي أبيته ، وأحبوه وحظرته ، وأباحوا ذنبهم الذي اقترفوه (٨) . وأنت على نهج بصيرة وهدي ، وهم على سنن ضلالة وعمى ، فما زالوا على النفاق مصرين ، وفي الغي مترددين ، حتى أذاقهم الله وبال ‹ صفحة ٢٨١ › أمرهم ، فأمات بسيفك من عاندك ، فشفي وهوى ، وأحيا بحجتك من سعد فهدى ، صلوات الله

---

(١) المزار - لمحمد بن جعفر المشهدي - ص ٢٦٣ - ٢٧٧.

عليك غادية ورائحة ، وعاكفة وذاهبة ، فما يحيط المادح وصفك ، ولا يحبط الطاعن فضلك .

ومنها قوله : وفي مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين وتقريظ الواصفين ، قال الله تعالى : * (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) * (٣) . ولما رأيت قد قتلت الناكثين والقاسطين والمارقين ، وصدقك رسول الله صلى الله عليه وآله وعده ، فأوفيت بعهده ، قلت : اما آن أن تخضب هذه من هذه ، أم متى يبعث أشقاها ، واثقا بأنك على بينة من ربك وبصيرة من امرك ، قادما على الله ، مستبشرا ببيعك الذي بايعته به ، وذلك هو الفوز العظيم . اللهم العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك بجميع لعناتك ، ‹ صفحة ٢٨٢ › واصلهم حر نارك ، والعن من غصب وليك حقه ، وأنكر عهده ، وجحده بعد اليقين ، والاقرار بالولاية له يوم أكملت له الدين . اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ومن قتلته ، وأشياعهم وأنصارهم ، اللهم العن ظالمي الحسين و قاتليه والمتابعين عدوه وناصريه ، والراضين بقتله وخاذليه ، لعنا وبيلا . اللهم العن أول ظالم ظلم ال محمد ومانعيهم حقوقهم ، اللهم خص أول ظالم وغاصب لآل محمد باللعن وكل مستن بما سن إلى يوم الدين . اللهم صل على محمد خاتم النبيين ، وسيد

المرسلين (١) وآله الطاهرين ، واجعلنا بهم متمسكين ، وبموالاتهم من الفائزين الآمنين ، الذين لاخوف عليهم ولا يحزنون ، انك حميد مجيد.[١]

[تعليقات الحديث الثاني]

مستدرك سفينة البحار – الشيخ علي النمازي الشاهرودي – ج ٣ – ص ٦٣

خشن : النبوي : أيها الناس لا تشكوا عليا فإنه والله لأخشن (لأخيشن – خ ل) في ذات الله ، أو في سبيل الله (٣) . وفي رواية أخرى : فإنه خشن في ذات الله عز وجل غير مداهن في دينه.[٢]

الإمام علي بن أبي طالب (ع) – أحمد الرحماني الهمداني – ص ١٣٠ – ١٣١

٢٣ – وقال صلى الله عليه وآله وسلم : (إن عليا لأخيشن * في ذات الله.[٣]

. (٥) – رياض السالكين ، ص ١ و ٢ . ‹ هامش ص ١٣١ › * – ورجل ممسوس أي مجنون ، كما أن المجنون لا يبالي ما يقال فيه وهو عليه السلام لا يبالي ما يقال فيه في ذات الله تعالى . (١) – رياض السالكين ، ص ١ و ٢ .

. . . . . .

---

(١) المزار - لمحمد بن جعفر المشهدي - ص ٢٦٣ - ٢٨٢.
(٢) مستدرك سفينة البحار - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٣ - ص ٦٣.
(٣) الإمام علي بن أبي طالب (ع) - لأحمد الرحماني الهمداني - ص ١٣٠ – ١٣١، وفي الهامش: والأخيشن تصغير أخشن ، أفعل تفضيل من خشن ، والتصغير هنا للتعظيم.

الإمام علي بن أبي طالب (ع) – أحمد الرحماني الهمداني – ص ٧٧٥ – ٧٧٦

٢ – قال ابن شهرآشوب : (عن ابن مردويه : إنه لما أقبل (علي عليه السلام) من اليمن تعجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستخلف على جنده الذين معه رجلا من أصحابه ، فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز الذي كان مع علي ، فلما دنا ‹ صفحة ٧٧٦ › جيشه خرج علي ليتلقاهم ، فإذا هم عليهم الحلل ، فقال : ويلك ما هذا ؟ قال : كسوتهم ليجملوا به إذا قدموا في الناس . قال : ويلك ، من قبل أن تنتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ! قال : فانتزع الحلل من الناس وردها في البز ، وأظهر الجيش شكاية لما صنع بهم . ثم روى عن الخدري أنه قال : شكا الناس عليا عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فقال : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله إنه لخشن في ذات الله (١) . أقول : وفي بعض الروايات : (لأخيشن) وهو أفعل تفضيل من خشن خشونة : ضد لان ، والتصغير هنا للتعظيم ، قاله السيد علي خان المدني رحمه الله.[1]

(٢)

. . . . . .

(١) الإمام علي بن أبي طالب (ع) - لأحمد الرحماني الهمداني - ص ٧٧٥ – ٧٧٦، عن مناقب ابن شهرآشوب ، ج ٢ ، ص ١١٠ والمستدرك - للحاكم ، ج ٣ ، ص ١٣٤.

. (٢) – رياض السالكين ، ص ١ . (٣) – المتقي الهندي : كنز العمال (بهامش المسند) ، ج ٥ : ص ٤٤٩ . (٤) – الدينوري الإمامة والسياسة ، ج ١ : ص ٩٥ .

كنز العمال – المتقي الهندي – ج ١١ – ص ٦٢٠ – ٦٢١

٣٣٠١٤ أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله ! إنه لأخيشن (٢) في ذات الله عز وجل وفي سبيل الله . (حم ، ك ، ض – عن أبي سعيد) . ٣٣٠١٥ يا أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله إنه لأخيشن في دين الله . (حل – عن أبي سعيد) [١].

التاريخ الكبير – البخاري – ج ٤ – ص ٣٥

١٨٧٥ – سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة السالمي الأنصاري أن كعبا قال لعمر : ذبحت بقرة – قاله زهير بن حرب عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان ، وقال ابن إسحاق حدثني عبد الله بن عبد

---

(١) كنز العمال - للمتقي الهندي - ج ١١ - ص ٦٢٠، وفي الهامش: لأخيشن : الخشونة ضد اللين ، واخشوشن الرجل : تعود لبس الخشن والأخشن : مثل الخشن . وفي الحديث أخيشين في ذات الله . المختار (١٣٧) ب.

الرحمن بن معمر عن سليمان بن محمد ابن كعب بن عجرة عن عمته زينب عن أبي سعيد : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : لأخيشن في ذات الله.[١]

تاريخ الإسلام – الذهبي – ج ٣ – ص ٦٣١

وقالت زينب بنت كعب بن عجرة ، عن أبي سعيد قال : اشتكى الناس علياً ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيباً ، فقال : لا تشكوا علياً ، فوالله إنه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله . رواه سعد بن إسحاق ، وابن عمه سليمان بن محمد أبو كعب ، عن عمتهما . [٢]

تاريخ الخلفاء – جلال الدين السيوطي – ص ١٩١

وأخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أشقى الناس رجلان أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تبتل منه هذه من الدم يعني لحيته وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال لا تشكوا عليا فوالله إنه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله.[٣]

---

(١) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٤ - ص ٣٥.
(٢) تاريخ الإسلام - للذهبي - ج ٣ - ص ٦٣١.
(٣) تاريخ الخلفاء - لجلال الدين السيوطي - ص ١٩١.

قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

قال ابن أبي الحديد واعلم أن قوما ممن لم يعرف حقيقة فضل أمير المؤمنين زعموا أن عمر كان أسوس منه وإن كان هو اعلم من عمر ثم زعم أعداؤه ومبغضوه أن معاوية كان أسوس منه وأصح تدبيرا . وأجاب بان السائس لا يتمكن من السياسة البالغة الا إذا كان يعمل برأيه وبما يرى فيه صلاح ملكه سواء وافق الشريعة أو لا والا فبعيد أن ينتظم امره وأمير المؤمنين كان مقيدا بقيود الشريعة ورفض ما يصلح اعتماده من آراء الحرب والتدبير والكيد إذا لم يوافق الشرع إلى أن قال : ولم يمن عمر بما مني به علي من فتنة عثمان ‹ صفحة ٣٥١ › وفتن الجمل وصفين والنهروان وكل هذه الأمور مؤثرة في اضطراب أمر الوالي ثم قال واما القول في سياسة معاوية وإن شناة علي ومبغضيه زعموا أنها خير من سياسة أمير المؤمنين ع فيكفينا في الكلام على ذلك ما قاله شيخنا أبو عثمان الجاحظ ونحن نحكيه بألفاظه قال : ربما رأيت بعض من يظن بنفسه العقل والتحصيل والفهم والتمييز يزعم أن معاوية كان أبعد غورا وأصح فكرا وأجود رواية وليس الأمر كذلك وسأومي إليك بجملة تعرف بها موضع غلطه والمكان الذي دخل عليه الخطا من قبله كان علي لا يستعمل في حربه الا ما وافق الكتاب والسنة ومعاوية يستعمل خلاف الكتاب والسنة كما يستعملهما ويستعمل جميع المكائد حلالها وحرامها ويسير في الحرب بسيرة ملك الهند إذا لاقي كسرى وخاقان إذا لاقي رتبيل ، وعلي يقول لا تبدؤوهم بالقتال حتى يبدؤوكم ولا تتبعوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تفتحوا بابا مغلقا . هذه سيرته في ذي الكلاع

وفي أبي الأعور السلمي وفي عمرو بن العاص وحبيب بن مسلمة وفي جميع الرؤساء كسيرته في الحاشية والحشو والاتباع والسفلة . وأصحاب الحروب إن قدروا على البيات بيتوا وإن قدروا على رضخ الجميع بالجندل وهم نيام فعلوا وإن أمكن ذلك في طرفة عين لم يؤخروه إلى ساعة وإن كان الحرق أعجل من الغرق لم يقتصروا على الغرق ولم يؤخروا الحرق إلى وقت الغرق وإن أمكن الهدم لم يتكلفوا الحصار ولم يدعوا أن تنصب المجانيق والعرادات والدبابات والنقب والكمين ولم يدعوا دس السموم ولا التضريب بين الناس بالكذب وطرح الكتب في عساكرهم بالسعايات وتوهيم الأمور وايحاش بعض من بعض وقتلهم بكل آلة وحيلة كيف وقع القتل فمن اقتصر من التدبير على ما في الكتاب والسنة كان قد منع نفسه الطويل العريض من التدبير فعلي كان ملجما بالورع عن جميع القول وممنوع اليدين من كل بطش الا ما هو لله رضا فلما أبصرت العوام كثرة نوادر معاوية في المكائد ولم يروا ذلك من علي ظنوا بقصر عقولهم وقلة علومهم إن ذلك من رجحان عند معاوية ونقصان عند علي فانظر بعد هذا كله هل يعد له من الخدع الا رفع المصاحف ثم انظر هل خدع بها الا من عصى رأي علي وخالف امره فان زعمت أنه قد نال ما أراد من الاختلاف فقد صدقت وليس في هذا اختلفنا ولا عن غرارة أصحاب علي وعجلتهم وتسرعهم وتنازعهم دافعنا وانما كان قولنا في التمييز بينهما في الدهاء وصحة العقل والرأي وهل كتابنا وضع الا على أن عليا كان قد امتحن في أصحابه وفي دهره بما لم يمتحن امام قبله من الاختلاف والمنازعة والتشاح في الرياسة والتسرع والعجلة وقد علمنا أن ثلاثة

تواطئوا على قتل ثلاثة علي ومعاوية وعمرو بن العاص فكان من الاتفاق أو من الامتحان أن كان علي من بينهم هو المقتول وفي قياس مذهبكم أن تزعموا أن سلامة عمرو ومعاوية إنما كانت بحزم منهما وإن قتل علي انما هو من تضييع منه فإذ قد تبين لكم أنه من الابتلاء والامتحان فكل ما سوى ذلك انما هو تبع له اه قال ابن أبي الحديد : ومن تأمله بعين الإنصاف ولم يتبع الهوى علم صحة جميع ما ذكره وانما أمير المؤمنين دفع من اختلاف أصحابه وسوء طاعتهم له ولزومه سنن الشريعة ومنهج العدل وخروج معاوية وعمرو عن قاعدة الشرع ما لم يدفع غيره فلو لا أنه كان عارفا بوجوه السياسة حاذقا فيها لم يجتمع عليه الا القليل من أهل الآخرة فلما وجدناه دبر الأمر حين وليه فاجتمع عليه من العساكر ما يتجاوز العد فظفر في أكثر حروبه وكان الأقرب إلى الانتصار على معاوية علمنا أنه من معرفة تدبير الدول والسلطان بمكان مكين اه . وأورد ابن أبي الحديد في شرح النهج أمورا كثيرة تعلق بها من طعن في سياسته وأجاب عنها ولما كانت الأجوبة عنها ظاهرة لم نستحسن إطالة الكلام بذكرها والجواب عنها . الخامس والعشرون سياسة الملك والخشونة في ذات الله . قال ابن أبي الحديد : اما السياسة فإنه كان شديد السياسة خشنا في ذات الله لم يراقب ابن عمه في عمل كان ولاه إياه ولا رقب أخاه عقيلا في كلام جبهه به ونقض دار مصقلة بن هبيرة ودار جرير بن عبد الله البجلي وقطع جماعة وصلب آخرين ومن جملة سياسته حروبه أيام خلافته بالجمل وصفين والنهروان وفي أقل القليل منها مقنع فان كل سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر مما فعل ع في

هذه الحروب بيده وأعوانه اه وفي الاستيعاب بسنده عن كعب بن عجرة قال رسول الله ص علي مخشوشن في ذات الله وفي حلية الأولياء بسنده عن أبي سعيد الخدري قال شكا الناس عليا فقام رسول الله ص خطيبا فقال يا أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله أنه لأخيشن في ذات الله عز وجل . ورواه الحاكم في المستدرك وصححه الا أنه قال لأخيشن في ذات الله وفي سبيل الله وبسنده عن كعب بن عجرة قال رسول الله ص لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله تعالى اه ممسوس اي مسه الأذى والعناء في ذات الله تعالى.[١]

قال الصالحي الشامي في سبل الهدى والرشاد:

وروى أبو نعيم في الحلية – عن أبي سعيد – رضي الله تعالى عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : " يا أيها الناس ، لا تشكوا عليا فإنه لأخيشن في ذات الله عز وجل ".[٢]

قال السيد محمد هادي الميلاني في قادتنا كيف نعرفهم ؟:

وروى الحمويني بإسناده عن أبي سعيد الخدري ، قال : " اشتكى علياً ‹ صفحة ٢٣١ › النّاس فقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خطيباً فسمعته يقول : أيّها النّاس ، لا تشكوا علياً فوالله انّه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله عزّوجلّ ".[١]

---

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ١ - ص ٣٥٠ - ٣٥١.
(٢) سبل الهدى والرشاد - للصالحي الشامي - ج ١١ - ص ٢٩٥.

وقال الشيخ جواد بن عباس الكربلائي في الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة: وقوله صلَّى الله عليه وآله : إن عليا لأخيشن في ذات الله أي أنه عليه السّلام شديد التصلَّب والتشديد في الأمور الإلهية لا يداري فيها ولا يداهن ولا تأخذه لومة لائم.[٢]

قال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

ما رواه جماعة من أعلام القوم منهم الحافظ أحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١ في " المسند " (ج ٣ ص ٨٦ ط الميمنية بمصر) قال : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : فحدثني عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر بن حزم عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب ، وكانت عند أبي سعيد الخدري ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : اشتكى عليا الناس ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله إنه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله ، ومنهم العلامة المؤرخ الشهير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ في " تاريخ الأمم والملوك " (ج ٢ ص ٤٠٢ ط الاستقامة بمصر) قال : حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا سلمة عن ابن سحاق ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن " المسند " سندا ومتنا . ‹ صفحة ٢٤١ › ومنهم الحاكم

---

(١) قادتنا كيف نعرفهم ؟ - للسيد محمد هادي الميلاني - ج ١ - ص ٢٣٠ – ٢٣١، عن فرائد السمطين ج ١ ١٦٤ ، الحديث ١٢٦ ، ورواه المتّقي في منتخب كنز العمّال، بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٤.

(٢) الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة - للشيخ جواد بن عباس الكربلائي - ج ١ - ص ٣٤٣.

أبو عبد الله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في " المستدرك " (ج ٣ ص ١٣٤ ط حيدر آباد الدكن) قال : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن " المسند " سندا ومتنا وزاد : هذا حديث صحيح الاسناد . ومنهم الحافظ أبو نعيم المتوفى سنة ٤٣٠ في " حلية الأولياء " (ج ١ ص ٦٨ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا عبد الرحمان بن حفص الطنافسي ، ثنا زياد بن عبد الله عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن " المسند " سندا ومتنا ، إلا أنه ذكر بدل قوله لأخشن في ذات الله : لأخيشن في ذات الله . ومنهم علامة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد البصري المتوفى سنة ٣٢١ في " جمهرة اللغة " (ج ٢ ص ٢٢٥ مادة خ ش ن ط حيدر آباد الدكن) قال : وفي الحديث : أخيشن في ذات الله ، أشار بها إلى الحديث المتقدم ومنهم العلامة ابن عبد البر المتوفى ٤٦٣ في " الاستيعاب " (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدر آباد الدكن) قال : وذكر عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن ولوا عليا فهاديا مهديا قيل لعبد الرزاق سمعت هذا من الثوري ؟ فقال : حدثناه النعمان عن ابن أبي شيبة ويحيى بن العلاء عن الثوري ، حدثنا خلف بن قاسم قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج قال : حدثنا سفيان بن بشر ، قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد ابن زياد عن إسحاق بن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم : علي مخشوشن ‹ صفحة ٢٤٢ › في ذات الله . ومنهم العلامة محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ في " الرياض النضرة " (ج ٢ ص ٢٢٥ ط محمد أمين الخانجي بمصر) روى الحديث عن أبي سعيد الخدري من إخراج أحمد بعين ما تقدم عن " المسند " وروى عن كعب بن عجرة من إخراج أبي عمر ما تقدم عن " الاستيعاب " ومنهم العلامة المذكور في " ذخائر العقبى " (ص ٩٩ ط مكتبة القدسي بمصر) روى الحديث عن أبي سعيد الخدري من إخراج أحمد بعين ما تقدم عن " المسند " وروى عن كعب بن عجرة من إخراج أبي عمر ما تقدم عن " الاستيعاب " ومنهم علامة اللغة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري الأفريقي المتوفى سنة ٧١١ في " لسان العرب " (ج ١٣ ص ١٤٠ ط دار الصادر في بيروت) قال : وفي الحديث – أخيشن في ذات الله . أشار بها إلى الحديث المتقدم . ومنهم العلامة المؤرخ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في " البداية والنهاية " (ج ٥ ص ٢٠٩ ط القاهرة) روى الحديث عن ابن إسحاق بعين ما تقدم عن " مسند أحمد " وفي " ج ٧ ص ٣٤٥ ط القاهرة) روى الحديث عن أحمد بعين ما تقدم عن " المسند " إلا أنه ذكر بدل قوله لأخشن : لأخيشن . و منهم العلامة الذهبي المتوفى ٨٨٤ في " تلخيص المستدرك " المطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٣٤ ط حيدر آباد الدكن) روى الحديث عن " المستدرك " وصححه . ‹ صفحة ٢٤٣ › ومنهم العلامة المذكور في " تاريخ الاسلام " (ج ٢ ص ١٩٦ ط الأزهرية بمصر) روى الحديث عن زينب بنت كعب بن عجرة عن أبي

سعيد الخدري بعين ما تقدم عن " المسند " . ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي المتوفى سنة ٧٥٠ وقيل زائد في " نظم درر السمطين " (ص ١١٨ ط مطبعة القضاء) روى الحديث عن أحمد بن حنبل بعين ما تقدم عن " المسند " ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي المتوفى ٨٠٧ في " مجمع الزوائد " (ج ٩ ص ١٢٩ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال : وعن أبي سعيد الخدري قال : اشتكى عليا الناس ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا خطيبا فسمعه يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله أنه لأخشى في ذات الله أو في سبيل الله ، رواه أحمد . ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في " تاريخ الخلفاء " (ص ٦٧ ط الميمنية بمصر) روى الحديث عن " الحاكم " وذكر أنه صححه ، إلا أنه ضبط كلمة لأخشن بالياء ومنهم العلامة المولى علي حسام الدين المتقي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥ في " منتخب كنز العمال " (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٤ ط القديم بمصر) روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن " المسند " إلا أنه ضبط كلمة لأخشن بالياء . ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عبد الرؤوف المناوي القاهري الشافعي المتوفى سنة ١٠٣١ في " كنوز الحقائق " (ص ١٨٢ ط بولاق بمصر) ‹ صفحة ٢٤٤ › قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تشكوا عليا ، فإنه الأخيشن في دين الله (حل) . ومنهم العلامة الميرزا محمد بن رستم خان البدخشي المتوفى في القرن الثاني عشر في " مفتاح النجا " (ص ٤٦ مخطوط) روى الحديث عن أحمد والحاكم بعين ما تقدم عنهما . قال في مفتاح النجا

عند ذكر الحديث : وعند أبي نعيم في الحلية ، في دين الله ، ولكن في النسخة المطبوعة عن الحلية في " مصر " مطبعة السعادة) : في ذات الله كما تقدم . ومنهم العلامة السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي الشافعي مفتي المدينة المتوفى في أوائل القرن الرابع عشر في " مقاصد الطالب " (ص ١١ ط گلزار حسني في بمبئي) روى الحديث بعين ما تقدم عن " حلية الأولياء " ج – ما رواه جماعة من أعلام القوم منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى ٥٦٨ في " المناقب " (ص ٥٢ ط تبريز) قال : وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني ، أخبرنا الحسن بن أحمد المقري ، أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثني حبيب بن الحسن ، حدثني عبد الله أيوب القربى ، حدثني زكريا بن يحيى المقري ، حدثني إسماعيل ابن عباد المدني عن شريك عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عند زينب بنت جحش فأتى بيت أم سلمة وكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يلبث أن جاء علي عليه السلام فدق الباب دقا خفيا ، فانتبه رسول الله الدق وأنكرته أم سلمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قومي فافتحي له الباب فقالت يا رسول الله : من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب فأتلقاه بمعاصي وقد ‹ صفحة ٢٤٥ › نزلت في آية من كتاب الله بالأمس فقال كالمخشن إن طاعة الله طاعة الرسول ومن عصى الرسول فقد عصى الله ، إن بالباب رجلا ليس بالنزق ولا بالحزق (١) ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ففتحت له الباب فأخذ بعضادتي الباب حتى إذا

لم يسمع حسا ولا حركة وصرت إلى خدري استأذن ، فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتعرفينه ؟ قلت : نعم هذا علي بن أبي طالب عليه السلام قال : صدقت سجية من سجيتي (٢) ولحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة علمي اسمعي اشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي ، فاسمعي واشهدي (٣) هو والله محيي سنتي ، فاسمعي واشهدي لو أن عبدا عبد الله ألف عام بعد ألف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لعلي (٤) لأكبه الله يوم القيامة على منخريه في نار جهنم.[1]

قال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

النعت الثاني عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (علي مخشوشن في ذات الله) (ممسوس في ذات الله) رواه جماعة من أعلام القوم ، تقدم النقل عنهم في (ج ٤ ص ٢٤٠ ، إلى ص ٢٤٥) وننقل هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك . منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ١ ص ٣٨٦ ط بيروت) قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنبأنا أبو علي الواعظ ، أنبأنا أبو بكر ابن مالك ، أنبأنا عبد الله بن أحمد الشيباني ، حدثني أبي ، أنبأنا يعقوب – يعني ابن إبراهيم – أنبأنا أبي ، عن إسحاق ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر ابن حزم ، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة ، عن عمته

---

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٤ - ص ٢٤٠ - ٢٤٥.

زينب بنت كعب – وكانت عند أبي سعيد الخدري – عن أبي سعيد الخدري ، قال : اشتكى عليا الناس ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله أنه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله . ‹ صفحة ٤٤١ › ومنهم العلامة الحمويني في (فرائد السمطين) (ص ٤٠ نسخة جامعة طهران) قال : أخبرني الشيخ فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي والشيخ المعمر أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن عمران الأنصاري من أهل الإسكندرية والشيخة أم العرب فاطمة بنت علي بن القاسم بن عساكر الدمشقي إجازة كتبوها إلي من بلادهم ، بروايتهم عن أبي جعفر بن أحمد بن نصر الصيدلاني إجازة ، قال أنا أبو علي بن أحمد بن الحسن المقري إذنا . حيلولة : وأخبرنا العدل المقري محمد بن أبي القاسم بن عمر بقراءتي عليه ببغداد ، قال : قال أنا شيخ الاسلام عمر بن محمد السهروردي رضي الله عنه إجازة ، أنا أبو الفتح بن عبد الباقي سماعا ، أنا حمد بن أحمد بن عبد الله ، ثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا عبد الرحمان بن حفص الطنافسي ، ثنا زياد بن عبد الله ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن عبد الرحمان ابن معمر . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ ابن عساكر) سندا ومتنا ، ثم قال : رواه الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه في مسنده بزيادة بأسانيدي المذكورة إليه قال : ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن أبي إسحاق ، قال فحدثني عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر بن حزم ، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجزة ، عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند أبي سعيد

الخدري ، قال : اشتكى عليا الناس ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا سمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله إنه أخيشن في ذات الله أو في سبيل الله عز وجل . ‹ صفحة ٤٤٢ › ومنهم العلامة محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ٩٥ ط گلشن فيض في لكهنو) قال : أخرج أبو عمرو ، عن إسحاق بن كعب بن عمرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي مخشوشن في ذات الله . قال : وقال ابن إسحاق حدثني عبد الرحمن بن معمر ، عن سلمان بن محمد ابن كعب ، عن عمته زينب وكانت عند أبي سعيد الخدري ، قال : اشتكى الناس عليا ، فقام صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال : لا تشكوا عليا فإنه خشن في ذات الله وفي سبيل الله . ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٣٦ مخطوط) روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عن (فرائد السمطين) لكنه ذكر بدل كلمة لاخيشن (لاخشن) . ومنهم الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي في (البداية والنهاية) (ج ٧ ص ٣٤٥ ط حيدر آباد الدكن) قال : قال الحافظ البيهقي : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أنا أبو سهل ابن زياد القطان ، ثنا أبو إسحاق القاضي ، ثنا إسماعيل بن أبي إدريس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة ، عن أبي سعيد قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى اليمن . فذكر الحديث إلى أن قال : فابتدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه ، حتى إذا كنت في وسط كلامي

ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي – وكنت منه قريبا – ‹ صفحة ٤٤٣ › وقال : سعد بن مالك بن الشهيد مه بعض قولك لأخيك علي ، فوالله لقد علمت أنه لأخيشن في سبيل الله . قال : فقلت في نفسي : ثكلتك أمك سعد بن مالك ، ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم وما أدري لاجرم ، والله لا أذكره بسؤ أبدا سرا ولا علانية . وفي (ج ٥ ص ١٠٤ ، الطبع المذكور) قال : قال البيهقي : أنبأنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان ، أنبأنا أبو سهل ابن زياد القطان ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة ، عن أبي سعيد الخدري أنه قال : بعث رسول الله علي بن أبي طالب إلى اليمن ، قال أبو سعيد : فكنت فيمن خرج معه فذكر الشكاية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي عليه السلام فقال : حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله على فخذي وكنت منه قريبا وقال : يا سعد بن مالك بن شهيد مه بعض قولك لأخيك علي ، فوالله لقد علمت أنه أخشن في سبيل الله . ومنهم العلامة الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص ١٢٢ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة) . روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن (فرائد السمطين) . ومنهم الحافظ السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص ١٧٣ ط مطبعة المدني بالقاهرة) . روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن (فرائد السمطين) . ‹ صفحة ٤٤٤ › ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٢ ص ٢١٧ ط

حيدر آباد) . روى الحديث من طريق أحمد والحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة) . ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٣٧ مخطوط) روى الحديث من طريق أحمد عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة) . ورواه في ص ١٣٧ من طريق أبي عمرو ، لكنه قال : قال رسول الله : إن عليا مخشوشن في ذات الله . ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ٢٨٣ و ٢١٦ ط اسلامبول) . روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة) . ومنهم الحافظ الشيخ محمد المشتهر بشاه ولي الله الحنفي الدهلوي في (إزالة الخفاء) (ج ٢ ص ٤٤٩ ط كراتشي) . روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن (فرائد السمطين) . ومنهم العلامة العيني الحيدر آبادي في (مناقب علي) (ص ٤٤ و ٦٠ ط أعلم پريش چهار مينار) . روى الحديث من طريق أبي نعيم والحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم ‹ صفحة ٤٤٥ › عن (فرائد السمطين) لكنه أسقط كلمة (أيها الناس) وقوله : أو في سبيل الله . ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في (المنتخب من صحيحي البخاري ومسلم) (ص ٢١٥ مخطوط) . روى الحديث بعين ما تقدم عن (ينابيع المودة) . ومنهم العلامة الآمرتسري في (أرجح المطالب) (ص ٤٧٧ ط لاهور) . روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة) لكنه أسقط قوله : أو في سبيل الله . ومنهم العلامة المولى محمد عبد الله بن عبد العلي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في (تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب) (

ص ٣٥٣ ط دهلي) . روى الحديث بعين ما تقدم عن (فرائد السمطين) . ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٢ ص ٢١٧ ط حيدر آباد) . روى عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله إنه لأخيشن في دين الله . ورواه أيضا عن كعب بن عجرة ص ٢١٨ لكنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله . ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ١٨١ ط اسلامبول) . روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عن (كنز العمال) . ومنهم العلامة الآمرتسري في (أرجح المطالب) (ص ٤٧٦ ط لاهور) . ‹ صفحة ٤٤٦ › روى الحديث من طريق أبي عمرو بعين ما تقدم عن (وسيلة المآل) . ومنهم العلامة العيني الحيدر آبادي في (مناقب علي) (ص ٤٤ ط أعلم پريش چهار مينار) . روى من طريق الطبراني وأبي نعيم والديلمي عن كعب بن عجرة وأبي هريرة وزيد بن خالد بعين ما تقدم عن (وسيلة المآل) . ورواه في (ص ٤٧٧ ، الطبع المذكور) من طريق أبي نعيم في (حلية الأولياء) عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم أولا عن (كنز العمال) .[1]

ثم قال في الهامش: ورواه في كتاب مناقب أحمد بن حنبل هكذا قال : حدثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا يعقوب ابن

---

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ١٥ - ص ٤٤٠ - ٤٤٧.

إبراهيم ، قال حدثني أبي ، عن أبي إسحاق ، قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر وهو أبو طوالة الأنصاري ، عن سليمان بن محمد بن كعب ، عن عجرة عن ربيب وابن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري ، قال شكا عليا يعني ابن أبي طالب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام فينا خطيبا فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله لهو أحبني في ذات الله وسبيل الله.[1]

قال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

النعت السادس والعشرون قال رسول الله صلى الله عليه وآله " علي مخشوشن في ذات الله " قد تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من علماء العامة في (ج ٤ ص ٢٤٠ إلى ص ٢٤٥ و ج ١٥ ص ٤٤٠ إلى ص ٤٤٦) ، وننقل هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى : منهم العلامة أبو بكر الأنصاري في " الجوهرة " (ص ٧٣ ط دمشق) قال : وعن يزيد أبي زياد ، عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علي مخشوشن في ذات الله . ومنهم العلامتان الشيخ عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ط مطبعة محمد هاشم بدمشق ج ٣ ص ٤٤٨) قالا : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تشكوا عليا ، فوالله إنه لأخشن في ذات ‹ صفحة ٣٠٠ › الله عز وجل وفي سبيل الله (حم ، ك ، ض) عن أبي سعيد رضي الله عنه . ومنهم

---

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ١٥ – هامش ص ٤٤٦.

العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٥٢٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال : روى أبو نعيم والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال : اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال صلى الله عليه وسلم : لا تشكوا عليا فإنه الأخيشن في دين الله . وقال أيضا : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تشكوا عليا ، فوالله إنه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله . أخرج هذا الحديث الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال : اشتكى الناس عليا ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا . . . الحديث . ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني من مشائخنا في الرواية في كتابه " نثر الدر المكنون " (ص ٧٦ ط مطبعة زهران بالتربيعة بمصر) قال : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تشكوا عليا فوالله إنه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشكى . وكان الهدي الذي قدم به مكة من اليمن في بعض الروايات سبعة وثلاثين ‹ صفحة ٣٠١ › بدنة ، والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة ثلاثة وستين بدنة ، فكان هدي محمد وآله مائة بدنة نحر منها عليه الصلاة والسلام ثلاثين بدنة . ثم أمر عليا عليه السلام أن ينحر ما بقي منها . وقال له : أقسم لحومها وجلودها وجلالها بين الناس ولا تعط جزارا منها شيئا ، وخذ لنا من كل بعير جذبة من لحم واجعلها في قدر واحدة حتى نأكل من لحمها ونحسو من مرقها ، وأخبر صلى الله عليه وآله وسلم إن منى كلها منحر وإن فجاج مكة كلها منحر

الحديث . ومنهم العلامة الشيخ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ابن ضوء بن كثير بن زرع القرشي الشافعي الدمشقي المولود سنة ٧٠١ والمتوفى سنة ٧٧٤ في كتابه " السيرة النبوية " (ص ٢٠٤ ج ٤ ط دار الإحياء بيروت) قال : قال أبو سعيد : وقد كنا سألنا الذي استخلفه ما كان علي منعنا إياه ففعل ، فلما عرف في إبل الصدقة أنها قد ركبت ورأى أثر الركب قدم الذي أمره ولامه . فقلت : أما إن لله علي لئن قدمت المدينة لأذكرن لرسول الله ولأخبرنه ما لقينا من الغلظة والتضييق . قال : فلما قدمنا المدينة غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد أن أفعل ما كنت حلفت عليه ، فلقيت أبا بكر خارجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآني وقف معي رحب بي وساءلني وساءلته ، وقال : متى قدمت ؟ قلت : قدمت البارحة ، فرجع معي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل وقال : هذا ‹ صفحة ٣٠٢ › سعد بن مالك بن الشهيد ، فقال : ائذن له . فدخلت فحييت رسول الله وحياني ، وأقبل علي وسألني عن نفسي وأهلي وأحفى المسألة ، فقلت : يا رسول الله ما لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق . فاتأد رسول الله ، وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه ، حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله على فخذي ، وكنت منه قريبا ، وقال : يا سعد بن مالك بن الشهيد ، مه بعض قولك لأخيك علي ، فوالله لقد علمت أنه أخشن في سبيل الله . قال : فقلت في نفسي : ثكلتك أمك سعد بن مالك ، ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم ولا أدرى ؟ لا جرم والله لا أذكره بسوء أبدا سرا ولا علانية . وقال أيضا في

ص ٤١٥ : قال ابن إسحاق : فحدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم ، عن سليمان ابن محمد بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب – وكانت عند أبي سعيد الخدري – عن أبي سعيد ، قال : اشتكى الناس عليا ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا ، فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله إنه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشكى . ورواه الإمام أحمد من حديث محمد بن إسحاق به وقال : إنه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله.[1]

قال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

مستدرك النعت الثلاثين إن عليا صلوات الله عليه لأخيشن في دين الله قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٠ إلى ٢٤٥ و ج ١٥ ص ٤٤٠ إلى ٤٤٦ و ج ٢٠ ص ٢٩٩ إلى ص ٣٠٢ ، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى : فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٦٥٤ ط دمشق) قالا : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله إنه لأخيشن في دين الله (حل) عن أبي سعيد . ‹ صفحة ٢١٨ › النعت الواحد بعد الثلاثين قال النبي صلى الله عليه وآله (علي الهادي) قد تقدم نبذة من الأحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله الدالة على ذلك من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص

---

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٢٠ - ص ٢٩٩ - ٣٠٢.

١١٥ وص ٢٨٥ وص ٢٩٨ إلى ٣٠٤ و ج ١٥ ص ٣١٢ إلى ص ٣٢١ ،
ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى : فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٣ ص ٢١٥ ط دمشق) قالا : قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث : وإن وليتموها عليا فهادي مهدي يقيمكم على طريق مستقيم (طب ، ك) وتعقب عن حذيفة . وقالا أيضا في ص ٢١٦ : قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث : وإن تولوا عليا تولوه هاديا مهديا ، يحملكم على المحجة (الخطيب وابن عساكر عن حذيفة) . ‹ صفحة ٢١٩ › وقالا أيضا : قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث : وإن تولوها عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق (ك) وتعقب ابن عساكر عن علي.[1]

قال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

مستدرك النعت الثاني والخمسين (علي عليه السلام مخشوشن في ذات الله) تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٠ إلى ص ٢٤٥ و ج ١٥ ص ٤٤٠ إلى ص ٤٤٦ و ج ٢٠ ص ٢٩٩ إلى ص ٣٠٢ ،
ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى : فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الأول من (جامع الأحاديث) (ج ٧

(١)) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٢٢ - ص ٢١٧ - ٢١٩.

ص ٦٥٤ ط دمشق) قالا : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله إنه لأخيشن في دين الله (حل) عن أبي سعيد رضي الله عنه.[١]

قال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

مستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله (إن عليا لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله) . قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٠ إلى ص ٢٤٥ و ج ١٥ ص ٤٤٠ إلى ص ٤٤٦ و ج ٢٠ ص ٢٩٩ وص ٣٠٠ ، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق : فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ١٦٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال : عن أبي سعيد الخدري قال : اشتكى عليا الناس : قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا ، فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله إنه لأخشن في ذات الله ، أو في سبيل الله . ‹ صفحة ٦٠٧ › ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٦٣٠) قال : وقالت زينب بنت كعب بن عجرة ، عن أبي سعيد قال : اشتكى الناس عليا ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا ، فقال : لا تشكوا عليا ، فوالله إنه

---

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٢٢ - ص ٢٥٥ - ٢٥٦.

لأخيشن في ذات الله – أو في سبيل الله . رواه سعد بن إسحاق ، وابن عمه سليمان ابن محمد أبو كعب ، عن عمتهما.[١]

وروى أحمد بن حجر الهيتمي المكي في الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة :

الحديث الثالث والعشرون أخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله فينا خطيبا فقال لا تشكو عليا فوالله إنه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله.[٢]

وفي كتاب :"نصوص أخرى من النبي صلى الله عليه وآله على خلافة علي عليه السلام . . حاول المخالفون إنكارها (القسم الثاني)"، ما نصه:

منهم الحافظ ابن عساكر في ((ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق)) (ج ١ ص ٣٨٦ ط بيروت) قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنبأنا أبو علي الواعظ ، أنبأنا أبو بكر ابن مالك ، أنبأنا عبد الله بن أحمد الشيباني ، حدثني أبي ، أنبأنا يعقوب – يعني ابن إبراهيم – أنبأنا أبي ، عن إسحاق ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر ابن حزم ، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة ، عن عمته

---

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٢٣ - ص ٦٠٦ - ٦٠٧.
(٢) الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة - لأحمد بن حجر الهيتمي المكي - ص ١٢٤.

زينب بنت كعب – وكانت عند أبي سعيد الخدري – عن أبي سعيد الخدري ، قال : اشتكى عليا الناس ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله انه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله . ومنهم العلامة الحمويني في ((فرائد السمطين)) (ص ٤٠ نسخة جامعة طهران) قال : أخبرني الشيخ فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي والشيخ المعمر أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن عمران الأنصاري من أهل الإسكندرية والشيخة أم العرب فاطمة بنت علي بن القاسم بن عساكر الدمشقي إجازة كتبوها إلي من بلادهم ، بروايتهم عن أبي جعفر بن أحمد بن نصر الصيدلاني إجازة ، قال انا أبو علي بن أحمد بن الحسن المقري أذنا . حيلولة : وأخبرنا العدل المقري محمد بن أبي القاسم بن عمر بقراءتي عليه ببغداد ، قال : قال أنا شيخ الإسلام عمر بن محمد السهروردي رضي الله عنه إجازة ، انا أبو الفتح بن عبد الباقي سماعا ، انا حمد بن أحمد بن عبد الله ، ثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا عبد الرحمان بن حفص الطنافسي ، ثنا زياد بن عبد الله ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن عبد الرحمان ابن معمر . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن ((تاريخ ابن عساكر)) سندا ومتنا ، ثم قال : رواه الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه في مسنده بزيادة بأسانيدي المذكورة إليه قال : ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن أبي إسحاق ، قال فحدثني عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر بن حزم ، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجزة ، عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند أبي سعيد الخدري ، قال : اشتكى عليا الناس ،

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا سمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله انه أخيشن في ذات الله أو في سبيل الله عز وجل . ومنهم العلامة محمد مبين الهندي في ((وسيلة النجاة)) (ص ٩٥ ط گلشن فيض في لكهنو) قال : أخرج أبو عمرو ، عن إسحاق بن كعب بن عمرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ص : علي مخشوشن في ذات الله . قال : وقال ابن إسحاق حدثني عبد الرحمن بن معمر ، عن سلمان بن محمد ابن كعب ، عن عمته زينب وكانت عند أبي سعيد الخدري ، قال : اشتكى الناس عليا ، فقام خطيبا فقال : لا تشكوا عليا فإنه خشن في ذات الله وفي سبيل الله . ومنهم العلامة النقشبندي في ((مناقب العشرة)) (ص ٣٦ مخطوط) روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عن ((فرائد السمطين)) لكنه ذكر بدل كلمة لأخيشن ((لأخشن)) . ومنهم الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي في ((البداية والنهاية)) (ج ٧ ص ٣٤٥ ط حيدر آباد الدكن) قال كثير القرشي في ((البداية والنهاية)) (ج ٧ ص ٣٤٥ ط حيدر آباد الدكن) قال : قال الحافظ البيهقي : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أنا أبو سهل ابن زياد القطان ، ثنا أبو إسحاق القاضي ، ثنا إسماعيل بن أبي إدريس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة ، عن أبي سعيد قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى اليمن . فذكر الحديث إلى أن قال : فابتدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه ، حتى إذا كنت في

وسط كلامي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي – وكنت منه قريبا – وقال : سعد بن مالك بن الشهيد مه بعض قولك لأخيك علي ، فوالله لقد علمت أنه لأخيشن في سبيل الله . قال : فقلت في نفسي : ثكلتك أمك سعد بن مالك ، ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم وما أدري لا جرم ، والله لا أذكره بسوء أبدا سرا ولا علانية . وفي (ج ٥ ص ١٠٤ ، الطبع المذكور البداية والنهاية) قال : قال البيهقي : أنبأنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان ، أنبأنا أبو سهل ابن زياد القطان ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة ، عن أبي سعيد الخدري انه قال : بعث رسول الله علي بن أبي طالب إلى اليمن ، قال أبو سعيد : فكنت فيمن خرج معه فذكر الشكاية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي عليه السلام فقال : حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله على فخذي وكنت منه قريبا وقال : يا سعد بن مالك بن شهيد مه بعض قولك لأخيك علي ، فوالله لقد علمت انه أخشن في سبيل الله . ومنهم العلامة الهيتمي في ((الصواعق المحرقة)) (ص ١٢٢ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة) . روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن ((فرائد السمطين)) . ومنهم الحافظ السيوطي في ((تاريخ الخلفاء)) (ص ١٧٣ ط مطبعة المدني بالقاهرة) . روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن ((فرائد السمطين)) . ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في ((كنز العمال

)) (ج ١٢ ص ٢١٧ ط حيدر آباد) . روى الحديث من طريق أحمد والحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن ((مناقب العشرة)) . ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في ((وسيلة المآل)) (ص ١٣٧ مخطوط) روى الحديث من طريق أحمد عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن ((مناقب العشرة)) . ورواه في ص ١٣٧ من طريق أبي عمرو ، لكنه قال : قال رسول الله : ان عليا مخشوشن في ذات الله . ومنهم العلامة القندوزي في ((ينابيع المودة)) (ص ٢٨٣ و ٢١٦ ط اسلامبول) . روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن ((مناقب العشرة)) . ومنهم الحافظ الشيخ محمد المشتهر بشاه ولي الله الحنفي الدهلوي في ((إزالة الخفاء)) (ج ٢ ص ٤٤٩ ط كراتشي) . روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن ((فرائد السمطين)) . ومنهم العلامة العيني الحيدر آبادي في ((مناقب علي)) (ص ٤٤ و ٦٠ ط اعلم پريش چهار مينار) . روى الحديث من طريق أبي نعيم والحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن ((فرائد السمطين)) لكنه أسقط كلمة ((أيها الناس)) وقوله : أو في سبيل الله . ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في ((المنتخب من صحيحي البخاري ومسلم)) (ص ٢١٥ مخطوط) . روى الحديث بعين ما تقدم عن ((ينابيع المودة)) . ومنهم العلامة الامر تسري في ((أرجح المطالب)) (ص ٤٧٧ ط لاهور) . روى الحديث بعين ما تقدم عن ((مناقب العشرة)) لكنه أسقط قوله : أو في سبيل الله . ومنهم العلامة المولى محمد عبد الله بن عبد العلى القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في

((تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب)) (ص ٣٥٣ ط دهلي) . روى الحديث بعين ما تقدم عن ((فرائد السمطين)) . ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في ((كنز العمال)) (ج ١٢ ص ٢١٧ ط حيدر آباد) . روى عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله انه لأخيشن في دين الله . ورواه أيضا عن كعب بن عجرة ص ٢١٨ لكنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله . ومنهم العلامة القندوزي في ((ينابيع المودة)) (ص ١٨١ ط اسلامبول) . روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عن ((كنز العمال)) . ومنهم العلامة الامر تسري في ((أرجح المطالب)) (ص ٤٧٦ ط لاهور) . روى الحديث من طريق أبي عمرو بعين ما تقدم عن ((وسيلة المآل)) . ومنهم العلامة العيني الحيدر آبادي في ((مناقب علي)) (ص ٤٤ ط اعلم پريش چهار مينار) . روى من طريق الطبراني وأبي نعيم والديلمي عن كعب بن عجرة وأبي هريرة وزيد بن خالد بعين ما تقدم عن ((وسيلة المآل)) . ورواه في (ص ٤٧٧ ، الطبع المذكور) من طريق أبي نعيم في ((حلية الأولياء عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم أولا عن ((كنز العمال)) . ‹ صفحة إحقاق الحق للتستري ج ١٥ ص ٤٤٦ : › إحقاق الحق للتستري ج ١٥ ص ٤٤٦ : (هامش ص ٤٤٦) ورواه في كتاب مناقب أحمد بن حنبل هكذا قال : حدثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا يعقوب ابن إبراهيم ، قال حدثني أبي ، عن أبي إسحاق ، قال

حدثني عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر وهو أبو طوالة الأنصاري ، عن سليمان بن محمد بن كعب ، عن عجرة عن ربيب وابن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري ، قال شكا عليا يعني ابن أبي طالب الناس إلى رسول الله ص ، فقام فينا خطيبا فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله لهو أحبني في ذات الله وسبيل الله .[١]

وفي كتاب:"جملة من صفات النبي ، وأفعاله ، وأحاديثه ، وأدعيته"، ما نصه: مناقب آل الرسول للنجف آبادي ص ٩٣ : اشتكى الناس عليا . . فقال (ص) لا تشكوا عليا فوالله انه لأخيشن في ذات الله.[٢]

وفي كتاب:"بعض خطب النبي صلى الله عليه وآله"، ما نصه:

حلية الأولياء للأصبهاني ج ١ ص ٦٨ : حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن علي الخراز ثنا عبد الرحمن بن حفص الطنافسي ثنا زياد بن عبد الله عن أبي اسحاق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سليمان يعني ابن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري قال شكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يأيها الناس لا تشكوا عليا فوالله إنه لأخيشن في ذات الله عز وجل . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هارون بن

---

(١) نصوص أخرى من النبي صلى الله عليه وآله على خلافة علي عليه السلام . . حاول المخالفون إنكارها (قسم ثان) * - لمركز المصطفى (ص) - ص إحقاق الحق للتستري ج ١٥ ص ٤٣٩ و٤٤٦.

(٢) جملة من صفات النبي ، وأفعاله ، وأحاديثه ، وأدعيته - لمركز المصطفى (ص) - ص مناقب آل الرسول للنجف آبادي ص ٩٣.

سليمان المصري ثنا سعد بن بشر الكوفي ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله تعالى.[1]

وفي كتاب :" الذين دعا لهم النبي صلى الله عليه وآله "، ما نصه:

ملحقات الإحقاق للمرعشي ج ٢٠ ص ٢٩٩ : منهم العلامة أبو بكر الأنصاري في " الجوهرة " (ص ٧٣ ط دمشق) قال : وعن يزيد أبي زياد ، عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علي مخشوشن في ذات الله . ومنهم العلامتان الشيخ عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ط مطبعة محمد هاشم بدمشق ج ٣ ص ٤٤٨) قالا : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تشكوا عليا ، فوالله انه لأخشن في ذات الله عز وجل وفي سبيل الله (حم ، ك ، ض) عن أبي سعيد رضي الله عنه . ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٥٢٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال : روى أبو نعيم والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال : اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال صلى الله عليه وسلم : لا تشكوا عليا فإنه الأخيشن في دين الله . وقال أيضا : قال النبي

---

(١) بعض خطب النبي صلى الله عليه وآله - لمركز المصطفى (ص) - ص حلية الأولياء للأصبهاني ج ١ ص ٦٨.

صلى الله عليه وسلم : لا تشكوا عليا ، فوالله انه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله . أخرج هذا الحديث الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال : اشتكى الناس عليا ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا . . . الحديث . ‹ صفحة ملحقات الإحقاق للمرعشي ج ٢٠ ص ٣٠٠ : › ملحقات الإحقاق للمرعشي ج ٢٠ ص ٣٠٠ : ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن على الأهدلي الحسيني الشافعي اليماني من مشائخنا في الرواية في كتابه " نثر الدر المكنون " (ص ٧٦ ط مطبعة زهران بالتربيعة بمصر) قال : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تشكوا عليا فوالله انه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشكى . وكان الهدي الذي قدم به مكة من اليمن في بعض الروايات سبعة وثلاثين بدنة ، والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة ثلاثة وستين بدنة ، فكان هدي محمد وآله مائة بدنة نحر منها عليه الصلاة والسلام ثلاثين بدنة . ثم أمر عليا عليه السلام أن ينحر ما بقي منها . وقال له : اقسم لحومها وجلودها وجلالها بين الناس ولا تعط جزارا منها شيئا ، وخذ لنا من كل بعير جذبة من لحم واجعلها في قدر واحدة حتى نأكل من لحمها ونحسو من مرقها ، وأخبر حتى نأكل من لحمها ونحسو من مرقها ، وأخبر صلى الله عليه وآله وسلم ان منى كلها منحر وان فجاج مكة كلها منحر الحديث . ‹ صفحة ملحقات الإحقاق للمرعشي ج ٢٠ ص ٣٠١ : › ملحقات الإحقاق للمرعشي ج ٢٠ ص ٣٠١ : ومنهم العلامة الشيخ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ابن

ضوء بن كثير بن زرع القرشي الشافعي الدمشقي المولود سنة ٧٠١ والمتوفى سنة ٧٧٤ في كتابه " السيرة النبوية " (ص ٢٠٤ ج ٤ ط دار الاحياء بيروت) قال : قال أبو سعيد : وقد كنا سألنا الذي استخلفه ما كان علي ممعنا إياه تفعل ، فلما عرف في إبل الصدقة أنها قد ركبت ورأى أثر الركب قد الذي أمره ولامه . فقلت : أما ان لله علي لئن قدمت المدينة لأذكرن لرسول الله ولأخبرنه ما لقينا من الغلظة والتضييق . قال : فلما قدمنا المدينة غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد أن افعل ما كنت حلفت عليه ، فلقيت أبا بكر خارجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآني وقف معي رحب بي وساءلني وساءلته ، وقال : متى قدمت ؟ قلت : قدمت البارحة ، فرجع معي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل وقال : هذا سعد بن مالك بن الشهيد ، فقال : ائذن له . فدخلت فحييت رسول الله وحياني ، وأقبل علي وسألني عن نفسي وأهلي وأحفى المسألة ، فقلت : يا رسول الله ما لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق . فاتأد رسول الله ، وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه ، حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله على فخذي ، وكنت منه قريبا ، وقال : يا سعد بن مالك بن الشهيد ، مه بعض قولك لأخيك علي ، فوالله لقد علمت أنه أخشن في سبيل الله . قال : فقلت في نفسي : ثكلتك أمك سعد بن مالك ، ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم ولا أدرى ؟ لا جرم والله لا أذكره بسوء أبدا سرا ولا علانية . وقال أيضا في ص ٤١٥ : قال ابن إسحاق : فحدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم ، عن سليمان بن محمد بن كعب

بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب – وكانت عند أبي سعيد الخدري – عن أبي سعيد ، قال : اشتكى الناس عليا ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا ، فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله انه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشكى . ورواه الامام أحمد من حديث محمد بن إسحاق به وقال : انه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله.[1]

وفي كتاب :"إرسال النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى اليمن مرتين"، ما نصه:

منهم الحافظ ابن عساكر في ((ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق)) (ج ١ ص ٣٨٦ ط بيروت) قال : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنبأنا أبو علي الواعظ ، أنبأنا أبو بكر ابن مالك ، أنبأنا عبد الله بن أحمد الشيباني ، حدثني أبي ، أنبأنا يعقوب – يعني ابن إبراهيم – أنبأنا أبي ، عن إسحاق ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر ابن حزم ، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب – وكانت عند أبي سعيد الخدري – عن أبي سعيد الخدري ، قال : اشتكى عليا الناس ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله انه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله . ومنهم

---

(١) الذين دعا لهم النبي صلى الله عليه وآله . . . - لمركز المصطفى (ص) - ص ملحقات إحقاق للمرعشي ج ٢٠ ص ٢٩٩ و٣٠٥.

العلامة الحمويني في ((فرائد السمطين)) (ص ٤٠ نسخة جامعة طهران) قال : أخبرني الشيخ فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي والشيخ المعمر أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن عمران الأنصاري من أهل الإسكندرية والشيخة أم العرب فاطمة بنت علي بن القاسم بن عساكر الدمشقي إجازة كتبوها إلي من بلادهم ، بروايتهم عن أبي جعفر بن أحمد بن نصر الصيدلاني إجازة ، قال انا أبو علي بن أحمد بن الحسن المقري أذنا . حيلولة : وأخبرنا العدل المقري محمد بن أبي القاسم بن عمر بقراءتي عليه ببغداد ، قال : قال أنا شيخ الإسلام عمر بن محمد السهروردي رضي الله عنه إجازة ، انا أبو الفتح بن عبد الباقي سماعا ، انا حمد بن أحمد بن عبد الله ، ثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا عبد الرحمان بن حفص الطنافسي ، ثنا زياد بن عبد الله ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن عبد الرحمان ابن معمر . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن ((تاريخ ابن عساكر)) سندا ومتنا ، ثم قال : رواه الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه في مسنده بزيادة بأسانيدي المذكورة إليه قال : ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن أبي إسحاق ، قال فحدثني عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر بن حزم ، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجزة ، عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند أبي سعيد الخدري ، قال : اشتكى عليا الناس ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا سمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله انه أخيشن في ذات الله أو في سبيل الله عز وجل . ومنهم العلامة محمد مبين الهندي في ((وسيلة النجاة)) (ص ٩٥ ط گلشن فيض في لكهنو) قال : أخرج

أبو عمرو ، عن إسحاق بن كعب بن عمرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ص : علي مخشوشن في ذات الله . قال : وقال ابن إسحاق حدثني عبد الرحمن بن معمر ، عن سلمان بن محمد ابن كعب ، عن عمته زينب وكانت عند أبي سعيد الخدري ، قال : اشتكى الناس عليا ، فقام خطيبا فقال : لا تشكوا عليا فإنه خشن في ذات الله وفي سبيل الله . ومنهم العلامة النقشبندي في ((مناقب العشرة)) (ص ٣٦ مخطوط) روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عن ((فرائد السمطين)) لكنه ذكر بدل كلمة لأخيشن ((لأخشن)) . ومنهم الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي في ((البداية والنهاية)) (ج ٧ ص ٣٤٥ ط حيدر آباد الدكن) قال كثير القرشي في ((البداية والنهاية)) (ج ٧ ص ٣٤٥ ط حيدر آباد الدكن) قال : قال الحافظ البيهقي : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أنا أبو سهل ابن زياد القطان ، ثنا أبو إسحاق القاضي ، ثنا إسماعيل بن أبي إدريس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة ، عن أبي سعيد قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى اليمن . فذكر الحديث إلى أن قال : فابتدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه ، حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي – وكنت منه قريبا – وقال : سعد بن مالك بن الشهيد مه بعض قولك لأخيك علي ، فوالله لقد علمت أنه لأخيشن في سبيل الله . قال : فقلت في نفسي : ثكلتك أمك سعد بن

مالك ، ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم وما أدري لا جرم ، والله لا أذكره بسوء أبدا سرا ولا علانية . وفي (ج ٥ ص ١٠٤ ، الطبع المذكور البداية والنهاية) قال : قال البيهقي : أنبأنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان ، أنبأنا أبو سهل ابن زياد القطان ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة ، عن أبي سعيد الخدري انه قال : بعث رسول الله علي بن أبي طالب إلى اليمن ، قال أبو سعيد : فكنت فيمن خرج معه فذكر الشكاية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي عليه السلام فقال : حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله على فخذي وكنت منه قريبا وقال : يا سعد بن مالك بن شهيد مه بعض قولك لأخيك علي ، فوالله لقد علمت انه أخشن في سبيل الله . ومنهم العلامة الهيتمي في ((الصواعق المحرقة)) (ص ١٢٢ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة) . روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن ((فرائد السمطين)) . ومنهم الحافظ السيوطي في ((تاريخ الخلفاء)) (ص ١٧٣ ط مطبعة المدني بالقاهرة) . روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن ((فرائد السمطين)) . ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في ((كنز العمال)) (ج ١٢ ص ٢١٧ ط حيدر آباد) . روى الحديث من طريق أحمد والحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن ((مناقب العشرة)) . ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في ((وسيلة المآل)) (ص ١٣٧ مخطوط) روى الحديث من طريق أحمد عن أبي

سعيد بعين ما تقدم عن ((مناقب العشرة)) . ورواه في ص ١٣٧ من طريق أبي عمرو ، لكنه قال : قال رسول الله : ان عليا مخشوشن في ذات الله . ومنهم العلامة القندوزي في ((ينابيع المودة)) (ص ٢٨٣ و ٢١٦ ط اسلامبول) . روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن ((مناقب العشرة)) . ومنهم الحافظ الشيخ محمد المشتهر بشاه ولي الله الحنفي الدهلوي في ((إزالة الخفاء)) (ج ٢ ص ٤٤٩ ط كراتشي) . روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن ((فرائد السمطين)) . ومنهم العلامة العيني الحيدر آبادي في ((مناقب علي)) (ص ٤٤ و ٦٠ ط اعلم پريش چهار مينار) . روى الحديث من طريق أبي نعيم والحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن ((فرائد السمطين)) لكنه أسقط كلمة ((أيها الناس)) وقوله : أو في سبيل الله . ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في ((المنتخب من صحيحي البخاري ومسلم)) (ص ٢١٥ مخطوط) . روى الحديث بعين ما تقدم عن ((ينابيع المودة)) . ومنهم العلامة الامر تسري في ((أرجح المطالب)) (ص ٤٧٧ ط لاهور) . روى الحديث بعين ما تقدم عن ((مناقب العشرة)) لكنه أسقط قوله : أو في سبيل الله . ومنهم العلامة المولى محمد عبد الله بن عبد العلى القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في ((تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب)) (ص ٣٥٣ ط دهلي) . روى الحديث بعين ما تقدم عن ((فرائد السمطين)) . ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في ((كنز العمال)) (ج ١٢ ص ٢١٧ ط حيدر آباد) . روى عن أبي

سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله انه لأخيشن في دين الله . ورواه أيضا عن كعب بن عجرة ص ٢١٨ لكنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله . ومنهم العلامة القندوزي في ((ينابيع المودة)) (ص ١٨١ ط اسلامبول) . روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عن ((كنز العمال)) . ومنهم العلامة الامر تسري في ((أرجح المطالب)) (ص ٤٧٦ ط لاهور) . روى الحديث من طريق أبي عمرو بعين ما تقدم عن ((وسيلة المآل)) . ومنهم العلامة العيني الحيدر آبادي في ((مناقب علي)) (ص ٤٤ ط اعلم پريش چهار مينار) . روى من طريق الطبراني وأبي نعيم والديلمي عن كعب بن عجرة وأبي هريرة وزيد بن خالد بعين ما تقدم عن ((وسيلة المآل)) . ورواه في (ص ٤٧٧ ، الطبع المذكور) من طريق أبي نعيم في ((حلية الأولياء عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم أولا عن ((كنز العمال)) .[1]

[تعليقات الحديث الثالث]

روى الفيض الكاشاني في الوافي الحديث النبوي صلّى الله عليه وآله وسلّم « علي ممسوس في ذات اللّه تعالى » . قال العلامة المحقق نصير الدين محمد الطوسي رحمه اللّه إشارة إلى هذا المعنى العارف إذا انقطع عن نفسه واتصل بالحق رأى كل قدرة

---

(١) إرسال النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى اليمن مرتين * - مركز المصطفى (ص) - ص إحقاق الحق للتستري ج ١٥ ص ٤٣٩ و ٤٤٦.

مستغرقة في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات وكل علم مستغرقا في علمه الذي لا يعزب عنه شيء من الموجودات وكل إرادة مستغرقة في إرادته التي لا يتابي عنها شيء من الممكنات بل كل وجود وكل كمال وجود فهو صادر عنه فائض من لدنه فصار الحق حينئذ بصره الذي به يبصر وسمعه الذي به يسمع وقدرته التي بها يفعل وعلمه الذي به يعلم ووجوده الذي به يوجد فصار العارف حينئذ متخلقا بأخلاق اللَّه بالحقيقة واستنطاقهما ونطقهما عبارة عن ثنائهما بحمد ربهما وشفاعتهما لأولي الألباب.[١]

قال منتجب الدين بن بابويه في كتابه:" الأربعون حديثا ":

الحديث السادس والعشرون : أنا الشيخ أبو سعد (١) عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان بن محمد الحصيري (٢) البصير ، بقراءتي عليه : أنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد [٢] (٣) نا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ : نا سليمان بن أحمد : نا هارون بن سليمان البصري : نا سفيان بن بشر الكوفي : نا عبد الرحيم بن

---

(١) الوافي - للفيض الكاشاني - ج ٣ - ص ٥١٤ - ٥١٥.

(٢) قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء : ١٩ / ٣٠٣ رقم ١٩٣ : الشيخ الامام ، المقرئ المجود ، المحدث ، المعمر ، مسند العصر ، أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن على بن مهرة الاصبهاني الحداد ، شيخ اصبهان في القراءات والحديث جميعا . ولد في شعبان سنة ٤١٩ ، وسمع في سنة ٢٤ ، وبعدها سمع أبا بكر محمد بن على بن مصعب التاجر ، وأبا نعيم الحافظ (أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ) . قال السمعاني : كان عالما ، ثقة ، صدوقا ، من أهل العلم والقرآن والدين . . . توفى مسند الدنيا أبو على الحداد في ١٦ من ذى الحجة سنة ٥١٥ ، وقد قارب المائة ودفن عند القاضى أبى أحمد العسال باصبهان . وراجع ج ١٧ / ٤٥٨ رقم ٣٠٥ في ترجمة أبى نعيم الحافظ ، وفيه رواية أبى على الحداد عنه .

سليمان عن يزيد بن أبي زياد [١] (٤) عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ‹ صفحة ٥٥ › (لاتسبوا عليا فانه ممسوس [٢] (١) في ذات الله تعالى) .[٣]

قال ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب:

الحلية كعب بن عجزة عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وآله : لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله.[٤]

مناقب آل أبي طالب – ابن شهر آشوب – ج ٣ – ص ٧٢

---

(١) الظاهر أنه هو الذى ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال : ٤ / ٤٢٥ رقم ٩٦٩٥ وعده أحد علماء الكوفة المشاهير المتوفى سنة ١٣٦ ، لانه مقارب لطبقته في الحديث . وأورد أسانيد فيها رواية عبد الرحمان (بدل رحيم) بن سليمان الرازي ، وروايته عن مجاهد الذى اختلف في سنة وفاته من ١٠٢ - ١٠٤ . راجع بشأن مجاهد سير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٤٩ رقم ١٧٥ .

(٢) قال العلامة المجلسي (ره) : أي يمسه الاذى والشدة في رضاء الله تعالى وقربه ، أو هو لشدة حبه الله ، واتباعه لرضاه ، كأنه ممسوس أي مجنون ، كما ورد في صفات المؤمن (يحسبهم القوم أنهم قد خولطوا) ويحتمل أن يكون المراد الممسوس المخلوط والممزوج مجازا ، أي خالط حبه تعالى لحمه ودمه.

(٣) الأربعون حديثا - منتجب الدين بن بابويه - ص ٥٤ – ٥٥، . ورواه أبو نعيم في حلية الاولياء : ١ / ٦٨ باسناده عن اسحاق بن كعب ، عن أبيه ، عن الرسول صلى الله عليه وآله ، عنه مناقب آل أبى طالب : ٣ / ٢٢١ . وأخرجه في البحار : ٣٩ / ٣١٣ ضمن ح ٥ عن المناقب . ٣.

(٤) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ٢١.

(السين) شمس الشموس ، وانس النفوس ، وقامع الكفرة والمجوس ، ومختار الملك القدوس ، ومن قال فيه الرسول : لا تسبوا عليا فإنه في ذات الله ممسوس ، كليم الشمس.[١]

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدرك سفينة البحار:

مسس : مناقب ابن شهرآشوب : قال النبي (صلى الله عليه وآله) : لا تسبوا عليا (عليه السلام) فإنه ممسوس في ذات الله . بيان : أي يمسه الأذى والشدة في رضا الله تعالى وقربه ، أو هو لشدة حبه لله تعالى واتباعه لرضاه ، كأنه ممسوس أي مجنون ، كما ورد في صفات المؤمن يحسبهم القوم أنهم قد خولطوا . ويحتمل أن يكون المراد بالممسوس المخلوط الممزوج مجازا ، أي خالطه حبه تعالى لحمه ودمه.[٢]

قال أحمد الرحماني الهمداني في كتابه:" الإمام علي بن أبي طالب (ع) ":

١٥ – (إن علي بن أبي طالب عليه السلام كلام الله الناطق ، وقلب الله الواعي ، نسبته إلى من عداه من الأصحاب شبه المعقول إلى المحسوس ، وذاته من شدة الإقتراب ممسوس في ذات الله.[٣]

---

(١) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ٧٢.
(٢) مستدرك سفينة البحار - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٩ - ص ٣٨٩.
(٣) الإمام علي بن أبي طالب (ع) - لاحمد الرحماني الهمداني - ص ١٣٧.

قال الشيخ محمد تقي النقوي القايني الخراساني في مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة:

ومنها – ما رواه عن الحلية عن كعب ابن عجزة عن أبيه قال النّبي (ص) لا تسبّوا عليّا فانّه ممسوس في ذات اللّه انتهى ص ٤١٧ . ومنها – ما عن مسند الموصلي قالت امّ سلمة ا يسبّ رسول اللّه وأنتم احياء قلت وانّ ذلك قالت ا ليس يسبّ على ومن يحب خالط حبّه تعالى لحمه ودمه انتهى ص ٤١٧ (ومن يحبّ عليّا وقد كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يحبّه) .[١]

روى الهيثمي في مجمع الزوائد:

وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سفيان بن بشر أو بشير متأخر ليس هو الذي روي عن أبي عبد الرحمن الجيلي ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف.[٢]

روى الطبراني في المعجم الأوسط ، فقال:

---

(١) مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة - لمحمد تقي النقوي القايني الخراساني - ج ٧ - ص ٢٣٠.
(٢) مجمع الزوائد - للهيثمي - ج ٩ - ص ١٣٠.

حدثنا هارون بن سليمان أبو ذر المصري ثنا سفيان بن بشر (٢) الكوفي ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا عليا فإنه ‹ صفحة ١٤٣ › ممسوس (١) في ذات الله.

لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي الزياد إلا عبد الرحيم بن سليمان .[١]

روى المتقي الهندي في كنز العمال:

٣٣٠١٧ لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله تعالى . (طب ، حل عن كعب بن عجرة) .[٢]

قال السيد حسين البروجردي في :" تفسير الصراط المستقيم ":

وأيضا في الخبر المشهور في الألسنة وإن لم يحضرني موضعه الآن : « لا تسبوا عليا فإن ذاته ممسوس أو ممسوس بذات اللّه ».[٣]

قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة :

---

(١) المعجم الأوسط - للطبراني - ج ٩ - ص ١٤٢ - ١٤٣.
(٢) كنز العمال - للمتقي الهندي - ج ١١ - ص ٦٢١.
(٣) تفسير الصراط المستقيم - للسيد حسين البروجردي - ج ٣ - ص ٣٧١.

وفي الاستيعاب بسنده عن كعب بن عجرة قال رسول الله ص علي مخشوشن في ذات الله وفي حلية الأولياء بسنده عن أبي سعيد الخدري قال شكا الناس عليا فقام رسول الله ص خطيبا فقال يا أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله أنه لأخيشن في ذات الله عز وجل . ورواه الحاكم في المستدرك وصححه الا أنه قال لأخيشن في ذات الله وفي سبيل الله وبسنده عن كعب بن عجرة قال رسول الله ص لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله تعالى اه ممسوس اي مسه الأذى والعناء في ذات الله تعالى.[1]

قال الشيخ محمد باقر الكجوري فيكتابه:" الخصائص الفاطمية ":

والصبر على الحرمان من النعم واللذائذ أهون من الصبر على عذاب الله ، وعلى المؤمن الاقتداء بإمامه . أنظر إلى من خلقت السماء والأرض وما بينهما لأجلهم – يعني الوجود المقدّس النبويّ والعلويّ والفاطميّ – كيف صبروا على شدائد الزمان وقضوا حياتهم في الحرمان ، حتّى تغيّرت ألوانهم من شدّة الفاقة ، ولم يزايلوا الصبر حتّى تعجّبت منهم ملائكة السماء ، وهم يزدادون كل يوم إعراضاً عن الدنيا ، ويرون الدنيا – باعتبار علائقها – مكروهاً – وتضادّت طباعهم معها ، مع أنّهم كانوا في عالم البشريّة وذلك لاتّصالهم بمقام القرب وعلاقتهم بالنشأة الآخرة والنعم

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ١ - ص ٣٥١.

الباقية ، فغلبت عادتهم الملكوتيّة الطبيعة البشريّة حتّى اضمحلّت ، كما ورد في الحديث « عليّ ممسوس في ذات الله ».[١]

قال السيد محمد هادي الميلاني في كتابه:" قادتنا كيف نعرفهم ؟":

عليٌ وخشونته في ذات الله علي ممسوس في ذات الله ‹ صفحة ٧١ › علي وخشونته في ذات الله علي ممسوس في ذات الله روى ابن عبد البر باسناده عن إسحاق بن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : " علي مخشوشن في ذات الله " [٢] (١) . وروى أحمد باسناده عن أبي سعيد الخدري قال : " اشتكى علياً الناس قال : فقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فينا خطيباً فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا علياً ، فوالله انه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله " [٣] (٢) . روى أبو نعيم باسناده عن إسحاق بن كعب بن عجرة عن

---

(١) الخصائص الفاطمية - للشيخ محمد باقر الكجوري - ج ٢ - ص ٥٣٣، وانظر: حلية الأولياء ١ : ٦٨.
(٢) الاستيعاب ج ٣ ص ١١١٤.
(٣) المسند ج ٣ ص ٨٦ ، ورواه الحاكم في المستدرك ج ٣ ص ١٣٤ ، والذهبي في تلخيص المستدرك وقال : صحيح ، وابن كثير في البداية والنهاية ج ٥ ص ٢٠٩ والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١٧٣ ، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٣٨٦ رقم ٤٩٣ ، والحموييني في فرائد السمطين ج ١ ص ١٦٣ رقم ١٢٥ وأبو نعيم في حيلة الأولياء ج ١ ص ٦٨.

أبيه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : " لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله تعالى ".[١]

قال الشيخ علي أبو معاش في كتاب :"الأربعين في حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ":

(٥) روى الشيخ إبراهيم الحمويني في « فرائد السمطين » (١) باسناده عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا تَسُبُّوا عليّاً فإنّه مَسوسٌ في ذات الله.[٢]

قال الشيخ جواد بن عباس الكربلائي في الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة:

عن النبي صلَّى الله عليه وآله كما في الرسالة المنسوبة إلى السيد بحر العلوم (رضوان الله عليه) : من أراد أن ينظر إلى ميت وهو يمشي فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السّلام حيث دلّ صلَّى الله عليه وآله بكلامه على أنه عليه السّلام في

---

(١) قادتنا كيف نعرفهم ؟ - للسيد محمد هادي الميلاني - ج ٢ - ص ٧٠، وراجع: حلية الأولياء ج ١ ص ٦٨ ، ورواه الكنجي في كفاية الطالب الباب السّادس والتسعون في نهي النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عن سب علي ص ٣٣٧ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٠ ، والحموينى في فرائد السمطين ج ١ ص ١٦٤ رقم / ١٢٦.

(٢) الأربعين في حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) - لعلي أبو معاش - ج ٤ - ص ٣٠٢، عن فرائد السمطين : ج ١ ص ١٦٥ ح ١٢٧ ط بيروت المحمودي . ورواه الحافظ أبو نعيم في « ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من حلية الأولياء » (ج ١ ص ٦٨) . والحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » (ج ٩ ص ١٣٠) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

قبال الرب كأنه ميت ، وهو باق ببقاء الله فان عن النفس كما يشير إليه قوله صلَّى الله عليه وآله أيضا ، كما في تلخيص الرياض للسيد عليخان على شرح الصحيفة السجادية : إن عليا ممسوس في ذات الله . وقوله صلَّى الله عليه وآله : إن عليا لأخيشن في ذات الله أي أنه عليه السّلام شديد التصلَّب والتشديد في الأمور الإلهية لا يداري فيها ولا يداهن ولا تأخذه لومة لائم . وقال السيد عليخان الحسيني (رضوان الله عليه) في شرحه على الصحيفة السجادية في معنى قوله صلَّى الله عليه وآله : علي ممسوس في ذات الله : شبهه صلَّى الله عليه وآله في تشدده وتصلبه عليه السّلام في الأمور الإلهية ، وعدم ملاحظته للوم لائم أو رعاية جانب بالمجنون ، الذي لا يبالي بما يقال فيه من لوم أو مذمة ، ولذا نسبه أعداؤه إلى الحمق ، وعدم المعرفة بتدبير الحروب ، واستمالة قلوب الرجال حتى فارقه كثير من أصحابه ، والتحقوا بمعاوية . وهو عليه السّلام لا يلتفت إلى شيء من ذلك في التصميم على إيثار الحق والعدل ، والعمل بهما ولو كره الكافرون . ثم قال رحمه الله : ويحتمل أن يكون وجه التشبيه له بالممسوس ، ما كان يعتريه عليه السّلام من الغشية والهزّة لخشية الله عند اشتغال سرّه بملاحظة جلال الله ، ومراتب عظمة الله سبحانه كما تضمنه حديث أبي الدرداء الذي حكى فيه شدة عبادته عليه السّلام حتى قال : فأتيته فإذا هو كالخشبة ملقاة ، فحرّكته فلم يتحرك ، فأتيت منزله مبادرا نعاه فقالت فاطمة عليها

السّلام : ما كان في شأنه ؟ فأخبرتها فقالت : هي والله الغشية التي تأخذه من خشية الله تعالى ، انتهى.[١]

قال الشيخ جواد بن عباس الكربلائي في الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة:

وكان عليه السّلام في مقام فناء الفناء موجودا بالوجود الموهوب الحقاني ممتليا بالنور الأحدي كما وصفه النبي صلَّى اللَّه عليه وآله وسلَّم : بأنه ممسوس في ذات اللَّه . يطفح منه ذلك النور عند قيامه بحقّ العبودية ، ويرشح على المستعد السالك (فانظر) كما بيّن سرّه الذي هو النور الأحدي الذاتي ، وهو نور الوجه الباقي ، وبيّن سرّ كميل الذي هو نور التجليات الصفات في مقام القلب أو السر (١) وهو نور ‹ صفحة ٣٥٧ › المكاشفة والمطالعة لا المشاهدة ، فسرّ كميل هو من أوائل أسراره عليه السّلام وطوالعها لا من حقائقها وجلائلها.[٢]

ومن كتاب :"سنن الإمام علي (ع)":

[٣٣٥] - ١١ - ابن عساكر : بإسناده عن أبي سعيد الخدري ، أنّه قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليّ بن أبي طالب إلى اليمن ، قال أبو سعيد : فكنت فيمن خرج معه ، فلمّا احتفر إبل الصدقة سألناه أن نركب منها

---

(١) الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة - للشيخ جواد بن عباس الكربلائي - ج ١ - ص ٣٤٣.

(٢) الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة - للشيخ جواد بن عباس الكربلائي - ج ٢ - ص ٣٥٦ - ٣٥٧.

ونريح إبلنا – وكنّا قد رأينا في إبلنا خللاً – فأبى علينا وقال : إنّما لكم منها سهم كما للمسلمين ، قال : فلمّا فرغ ‹ صفحة ١٩٧ › عليّ وانصرف من اليمن راجعاً أمّر علينا إنساناً فأسرع هو فأدّى الحجّ ، فلمّا قضى حجّته قال له النبيّ (صلى الله عليه وسلم) : ارجع إلى أصحابك حتّى تقدم عليهم . قال أبو سعيد : وقد كنّا سألنا الذي استخلفه [علينا] ما كان عليّ منعنا إيّاه ، ففعل ، فلمّا جاء عرف في إبل الصدقة أنّها قد ركبت ، رأى أثر المراكب ، فذمَّ الذي أمّره ولامه ، فقلت أنا : إنّ لله عليّ لئن قدمت المدينة لأذكرنّ لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولأخبرنّه ما لقينا من الغلظة والتّضييق ، قال : فلمّا قدمنا المدينة غدوت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أُريد أن أفعل ما كنت قد حلفت عليه ، فلقيت أبا بكر خارجاً من عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلمّا رآني وقف معي ورحّب بي وساءلني وساءلته ، وقال : متى قدمت ؟ قلت : قدمت البارحة ، فرجع معي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فدخل وقال : هذا سعد بن مالك ، ابن الشهيد . قال : ائذن له . فدخلت فحيّيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحيّاني وسلّم عليَّ وساءلني عن نفسي وعن أهلي ، فأحفى المسألة . فقلت : يا رسول الله ما [ذا] لقينا من عليّ من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق ، فانتبذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجعلت أنا أعدّد ما لقينا منه ، حتّى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على فخذي – وكنت منه قريباً – وقال : [يا] سعد بن مالك ، ابن الشهيد مه ! بعض قولك لأخيك عليّ ، فوالله لقد علمت أنّه

أخشن في سبيل الله . قال : فقلت في نفسي : ثكلتك أُمّك سعد بن مالك ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم وما أدري ، لا جرم والله لا أذكره بسوء أبداً سرّاً ولا علانيّةً.[1] (١) .

[٣٣٦] - ١٢ - ابن الأثير : وبعث عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) إلى نجران ليجمع صدقاتهم وجزيتهم ويعود ففعل وعاد ولقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكّة في حجّة الوداع واستخلف على الجيش الذين معه رجلاً من أصحابه وسبقهم إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) فلقيه بمكّة فعمد الرجل إلى الجيش ‹ صفحة ١٩٨ › فكساهم كلّ رجل حلّة من البزّ الّذي مع عليّ (عليه السلام) فلمّا دنا الجيش خرج عليّ (عليه السلام) ليتلقّاهم فرأى عليهم الحلل فنزعها عنهم فشكاه الجيش إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقام النبيّ (صلى الله عليه وآله) خطيباً فقال : أيّها النّاس لا تشكوا عليّاً فإنّه والله لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله.[2] (١) .

---

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر ١ : ٤١٩ ح ٤٩٣.
(٢) الكامل في التاريخ ١ : ٦٥١ ، إعلام الورى ١ : ٢٦٠ مع تفاوت ، بحار الأنوار ٢١ : ٣٧٣ ح ٣ عن الكامل.

[٣٣٧] – ١٣ – الأنصاريّ البرّي : بإسناده عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : عليّ مخشوشنٌ في ذات الله.[١] (٢) .

[٣٣٨] – ١٤ – أبو نعيم : حدّثنا سليمان بن أحمد ، حدّثنا هارون بن سليمان المصري ، حدّثنا سعد بن بشر الكوفي ، حدّثنا عبد الرّحيم بن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " لا تسبّوا عليّاً فإنّه ممسوس في ذات الله تعالى ".[٢]

ومن كتاب :"سنن الإمام علي (ع) :

[٣٣٨] – ١٤ – أبو نعيم : حدّثنا سليمان بن أحمد ، حدّثنا هارون بن سليمان المصري ، حدّثنا سعد بن بشر الكوفي ، حدّثنا عبد الرّحيم بن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، قال : قال

---

(١) سنن الإمام علي (ع) - للجنة الحديث معهد باقر العلوم (ع) - ص ١٩٧، وراجع: الجوهرة : ٧٣.

(٢) حلية الأولياء ١ : ٦٨ ، وعنه المناقب لابن شهر آشوب ٣ : ٢٢١ ، بحار الأنوار ٣٩ : ٣١٣.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " لا تسبّوا عليّاً فإنّه ممسوس في ذات الله تعالى " [١]

[٣٣٩] - ١٥ - الرضي : ومن كلام له (عليه السلام) يصف أصحاب رسول الله وذلك يوم صفّين حين أمر النّاس بالصلح : ولقد كنّا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؛ نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا ، ما يزيدنا ذلك إلاّ إيماناً وتسليماً ، ومضيّاً على اللّقم ، وصبراً على مضض الألم ، وجدّاً في جهاد العدوّ . ولقد كان الرّجل منّا والآخر من عدوّنا يتصاولان تصاول الفحلين ، يتخالسان أنفسهما ؛ أيّهما يسقي صاحبه كأس المنون ، فمرّةً لنا من عدوّنا ، ومرّةً لعدوّنا منّا ، فلمَّا رأى الله صدقنا أنزل بعدوّنا الكبت ، وأنزل علينا النّصر ، حتّى استقرّ الإسلام ملقياً جرانه ، ومتبوّئاً أوطانه . ولعمري لو كنّا نأتي ما أتيتم ، ما قام ‹ صفحة ١٩٩ › للدّين عمودٌ ، ولا اخضرّ للإيمان عود . وأيم الله لتحتلبنّها دماً ، ولتتبعنّها ندماً ! [٢](١) . الرضا والسخط.[٣]

ومن كتاب :"في فضائل الإمام علي (ع) برواية أهل السنة والجماعة":

---

(١) سنن الإمام علي (ع) - للجنة الحديث معهد باقر العلوم (ع) - ص ١٩٨ – ١٩٩، عن حلية الاولياء.
(٢) نهج البلاغة : ٩١ أ الخطبة ٥٦ ، وعنه بحار الأنوار ٣٢ : ٥٤٩ ح ٤٦١.
(٣) سنن الإمام علي (ع) - للجنة الحديث معهد باقر العلوم (ع) - ص ١٩٨ – ١٩٩، عن مجموعة ورّام ١ : ١٧ ، وعنه بحار الأنوار ٧٥ : ٣٧٧ ح ٣٣.

قال الطبراني : حدثنا هارون بن سليمان أبو ذر المصري ، حدثنا سفيان بن بشر الكوفي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله ».[1]

قال السيد محمد حسين الطباطبائي في كتابه:" الشيعة في الإسلام-":

لم يكن له ند في تقواه وعبادته ، وكان الرسول (ص) يرد على الذين يحاولون النيل منه بقوله (ص) : لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله ٣ . وذات يوم ، رأى الصحابي الجليل أبو الدرداء عليا (ع) في إحدى ‹ صفحة ١٧٣ › ضيعات المدينة فظن أنه ميت لما رأى من عدم الحركة وسكون الجسم ، فرجع مسرعا إلى دار فاطمة ، أنبأها بالحدث ، وعزاها بوفاة زوجها ، فأجابته فاطمة (ع) انه لم يمت ، بل إنه مغشى عليه من شدة خوفه من الله سبحانه في عبادته وطاعته ، وما أكثر ما كانت تنتابه هذه الحالة . وما أكثر القصص والروايات التي تشير إلى رأفته وعطفه بالفقراء والمساكين والمستضعفين ، فكان ينفق مما يحصل على المحتاجين في سبيل الله تعالى ، وهو يعيش عيشه خشنة . كان يرغب في الزراعة ، وغالبا ما كان يهتم بحفر الآبار ، وعمران الأراضي الموات بتشجيرها ، وكان يجعلها وقفا للفقراء والبائسين .

---

(١) في فضائل الإمام علي (ع) برواية أهل السنة والجماعة - لجمع من طلبة مدرسة أهل الذكر - ص ٣١٠، عن المعجم الأوسط : ٩ / ١٤٢ ، وفيه: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي الزياد إلا عبد الرحيم بن سليمان.

فكانت تطلق على هذه الموقوفات ، (صدقات علي) وكانت لها عوائد جمة ، وكانت تقدر هذه الموقوفات ب أربعة وعشرين رطلا ذهبا في السنوات الأخيرة من عهده عليه السلام.[1]

وقال السيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي في فضائل الخمسة من الصحاح الستة:

باب إن عليا عليه السّلام لأخشن في ذات اللَّه وفي سبيل اللَّه (مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٤) روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال : شكا على بن أبى طالب عليه السلام الناس إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه (وآله) وسلم فقام فينا خطيبا فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا فو اللَّه إنه لأخشن فى ذات اللَّه وفى سبيل اللَّه (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا فى مسنده (ج ٣ ص ٦٨) وابن عبد البر أيضا فى استيعابه (ج ٢ ص ٧٣١) عن زينب بنت كعب بن عجرة قالت : اشتكى الناس عليا عليه السلام فقام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه (وآله) وسلم فينا خطيبا فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا فو اللَّه إنه لأخشن فى ذات اللَّه من أن يشتكى به (قال) ذكره ابن اسحاق . (تاريخ ابن جرير الطبرى ج ٢ ص ٤٠٢) روى بسنده عن زينب ‹ صفحة ٢٤ › بنت كعب بن عجرة – وكانت عند أبى سعيد الخدرى – عن أبى سعيد الخدرى قال : شكا الناس على بن أبى طالب عليه السلام فقام رسول اللَّه

---

(١) الشيعة في الإسلام - للسيد محمد حسين الطباطبائي - ص ١٧٢ - ١٧٣.

صلى اللَّه عليه (وآله) وسلم فينا خطيبا فسمعته يقول : يا أيها الناس لا تشكوا عليا فو اللَّه إنه لأخشن فى ذات اللَّه ، أو فى سبيل اللَّه . (الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٥) روى بسنده عن اسحاق بن كعب بن عجرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه (وآله) وسلم : عليّ مخشوشن فى ذات اللَّه . (حلية الأولياء لأبى نعيم ج ١ ص ٦٨) روى بسنده عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه (وآله) وسلم : لا تسبوا عليا فانه ممسوس فى ذات اللَّه تعالى ، (أقول) وذكره الهيتمى أيضا فى مجمعه (ج ٩ ص ١٣٠) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط.[1]

وقال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

ج – ما رواه جماعة من أعلام القوم منهم الحافظ أبو نعيم المتوفى سنة ٤٣٠ في " حلية الأولياء " (ج ١ ص ٦٨ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا هارون بن سليمان المصري ، ثنا سعد بن بشر الكوفي . ‹ صفحة ٢١٦ › ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله تعالى . ومنهم العلامة الگنجي المتوفى سنة ٦٥٨ في " كفاية الطالب " (ص ١٩٤

---

(١) فضائل الخمسة من الصحاح الستة - للسيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي - ج ٣ - ص ٢٣ - ٢٤.

ط الغري) قال : أخبرنا المعمر أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة القبيطى قصدته ببغداد لسماع الحديث ، والشريف أبو تمام بن أبي الفخار الهاشمي ابن الواثق بالله ، أخبرنا أبو الفتح محمد بن الباقر المعروف بابن البطي ، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن أحمد ، حدثنا الحافظ أحمد بن عبد الله ، حدثنا سليمان بن أحمد فروى الحديث بعين ما تقدم عن " حلية الأولياء " سندا ، ومتنا . ومنهم العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد بن حمويه الحموينى المتوفى سنة ٧٢٢ في " فرائد السمطين " (نسخة كلية العلوم بطهران) قال : أخبرنا الشيخ الصالح عماد الدين أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي بقرائتي عليه بالجامع المظفري بالصالحية ظاهر مدينة دمشق قلت أخبرك شيخ الاسلام عمر بن محمد السهروردي إجازة قال نعم قال : أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي سماعا عليه ح وأنا الطيب أبو بكر عبد الله بن أبي السعادات بقرائتي عليه ببلدة بصرة في جامع المنصور قال أنا الشيخ أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني سماعا عليه بروايته عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي إجازة إن لم يكن سماعا قال أنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني فذكر الحديث بعين ما تقدم عن " حلية الأولياء " سندا ومتنا . ومنهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدي اليزدي المتوفى سنة ٩٠٤ وقيل ٩١١ في " شرح ديوان أمير المؤمنين " (ص ١٩٢ مخطوط) روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن " حلية الأولياء " ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي المتوفى سنة ٨٠٧ ‹ صفحة ٢١٧ › في " مجمع الزوائد " (ج ٩ ص ١٣٠ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) روى الحديث

عن الطبراني في الكبير والأوسط عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم عن " حلية الأولياء " ومنهم العلامة المولى علي حسام الدين المتقي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥ في " منتخب كنز العمال " (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٤ ط القديم بمصر) روى الحديث عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم عن " حلية الأولياء " ومنهم العلامة المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ في " كنوز الحقايق " (ص ١٨٢ ط بولاق بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن " حلية الأولياء " ومنهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان البدخشي المتوفى في القرن الثاني عشر في " مفتاح النجا " (ص ٤٧ مخطوط) روى الحديث عن الطبراني في الكبير وأبي نعيم عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم عن " حلية الأولياء ".[١]

وقال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

ورواه أيضا عن كعب بن عجرة ص ٢١٨ لكنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله . ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ١٨١ ط اسلامبول) . روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عن (كنز العمال) . ومنهم العلامة الآمرتسري في (أرجح المطالب) (ص ٤٧٦ ط لاهور) . ‹ صفحة ٤٤٦ › روى الحديث من طريق أبي عمرو بعين ما تقدم عن (وسيلة المآل) . ومنهم العلامة العيني الحيدر آبادي في (مناقب علي) (

---

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٤ - ص ٢١٥ - ٢١٧.

ص ٤٤ ط أعلم پريش چهار مينار) . روى من طريق الطبراني وأبي نعيم والديلمي عن كعب بن عجرة وأبي هريرة وزيد بن خالد بعين ما تقدم عن (وسيلة المآل) . ورواه في (ص ٤٧٧ ، الطبع المذكور) من طريق أبي نعيم في (حلية الأولياء) عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم أولا عن (كنز العمال) .[١]

وقال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

النعت العاشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وآله " علي ممسوس في ذات الله تعالى " رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم : منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (ج ٧ ص ٢٨٢ ط دمشق) قالا : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله تعالى (طب ، حل) عن كعب بن عجرة . وقالا أيضا في ج ٩ ص ٤٦٦ : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله (طكس) عن كعب بن عجزة.[٢]

شرح إحقاق الحق – السيد المرعشي – ج ٢١ – ص ٥٦٣

حديث كعب بن عجرة رواه جماعة من أعلام في كتبهم : منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧

---

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ١٥ - ص ٤٤٥ - ٤٤٧.
(٢) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٢٠ - ص ٥٣٥.

ص ٢٨٢ ط دمشق) قالا : عن كعب عجرة : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله . ورويا أيضا في ج ٩ ص ٤٩٩ مثله.[١]

وقال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

وروى أيضا في ج ٧ ص ١٢٧ : لا تسبوا عليا فإنه كان ممسوسا في ذات الله . طب ١٩ / ١٤٨ – ضعيفة ٨٩٥ . لا تسبوا عليا فإنه ممسوس . كنز ١٧ / ٣٣٠ – حلية ١ / ٦٨ .[٢]

العقائد الإسلامية – مركز المصطفى (ص) – ج ٤ – ص ١٠٣ – ١٠٤

وعن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ‹ صفحة ١٠٤ › لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه سفيان بن بشر أو بشير ، متأخر ليس هو الذي روي عن أبي عبد الرحمن الجيلي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف . وعن أبي كثيرة قال : كنت جالسا عند الحسن بن علي فجاءه رجل فقال لقد سب عند معاوية عليا سبا قبيحا رجل يقال له معاوية بن خديج . . . الخ . انتهى . وقد تقدم ذلك من حديث الإمام الحسن (عليه السلام) . ورواه الهيثمي هنا بروايتين ، وقال : رواه الطبراني

---

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٢١ - ص ٥٦٣.
(٢) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٣١ - ص ٢١٦.

بإسنادين في أحدهما علي بن أبي طلحة مولى بني أمية ، ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات ، والآخر ضعيف . . . الخ .[١]

وقال محمد حياة الأنصاري في كتابه :"المسانيد":

قال الهيثمي (٩ / ١٣٠) : رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الحداي وهو ثقة . وله شاهد من حديث كعب بن حجزة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله " . رواه الطبراني وعند الهيثمي.[٢]

وعن السيد محمد الرضي الرضوي في علي إمامنا وأبو بكر إمامكم:

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله تعالى.[٣]

وفي موسوعة من حياة المستبصرين – لمركز الأبحاث العقائدية، مانصه:

وبني أميّة هم الذين شرعوا سبّ الإمام عليّ (عليه السلام) على المنابر ، وسمّوه سنّة ، ودام هذا السب منهم أعواماً كثيرة بعد وفاته (عليه السلام) ولم يستطع أحد

---

(١) العقائد الإسلامية - لمركز المصطفى (ص) - ج ٤ - ص ١٠٣ - ١٠٤.
(٢) المسانيد - لمحمد حياة الأنصاري - ج ٢ - ص ١٠٩.
(٣) علي إمامنا وأبو بكر إمامكم - للسيد محمد الرضي الرضوي - ص ٥٤، عن حلية الأولياء ج ١ ص ٦٨ ط بيروت عام ١٤٠٧ ، منتخب كنز العمال ص ٣٤ على هامش مسند أحمد ج ٥.

من المسلمين أن يغيّر ذلك عليهم ، مع أنّ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه قد نهى عن سبّ الإمام عليّ (عليه السلام) بشكل خاص حيث قال : " لا تسبوا علياً فانّه ممسوس في ذات الله " (أُنظر : مسند أحمد ٦ : ٣٢٣ ، المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٢١ ، السنن الكبرى ٥ : ١٣٣ ، الأحاديث ٨٤٧٥ – ٨٤٧٧ وغيرها) . إنّ الذين يسبّون الإمام عليّ (عليه السلام) هم في الواقع يسبّون الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كما ورد ‹ صفحة ١٨٢ › في الحديث الشريف عن الرسول بنقل الجماعة من الصحابة.[١]

وعن العقائد الاسلامية لمركز المصطفى ج ٤ ص ٩١ :

لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه سفيان بن بشر أو بشير ، متأخر ليس هو الذي روي عن أبي عبد الرحمن الجيلي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف.[٢] .

وعن مجمع الزوائد للهيثمي:

وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سفيان بن بشر أو بشير

---

(١) موسوعة من حياة المستبصرين - لمركز الأبحاث العقائدية - ج ٦ - ص ١٨١ - ١٨٢.
(٢) قصة بريدة وحدها . . حجة بالغة - لمركز المصطفى (ص) - ص العقائد الاسلامية لمركز المصطفى ج ٤ ص ٩١.

متأخر ليس هو الذي روي عن أبي عبد الرحمن الجيلي وأ لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف.[١]

من نصوص النبي صلى الله عليه وآله الكثيرة على خلافة أمير المؤمنين والأئمة من ذريته عليهم السلام – مركز المصطفى (ص) – ص الموسوعة الإسلامية الكمبيوترية:

٥٩ – قال رسول الله (ص) : لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله تعالى . (حلية الأولياء ، أبو نعيم الأصفهاني ، ج ١ ، ص ٦٨) .[٢]

[تعليقات الحديث الرابع]

مستدرك الوسائل – ميرزا حسين النوري الطبرسي – ج ٤ – ص ٥٤ – ٥٥

٤١٦٧ / ٢ – أبو الرضا السيد فضل الله الراوندي في أدعية السر ، قال : قرأت بخط الشيخ الصالح محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن مهرويه الكرمندي ، قال : وأخبرني عنه ابنه الشيخ الخطيب أحمد ، قال رضي الله عنه : وجدت بخط أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبان ، قال : أخبرني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم الأصبحي ، قال : حدثني أبو الخصيب بن سليمان رضي الله تعالى عنهم ، قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي

---

(١) ما دل على وجوب حب النبي وآله صلى الله عليهم . . وعلى كفر النواصب - لمركز المصطفى (ص) - ص مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ١٢٧و ص ١٧١.

(٢) من نصوص النبي صلى الله عليه وآله الكثيرة على خلافة أمير المؤمنين والأئمة من ذريته عليهم السلام * - لمركز المصطفى (ص) - ص الموسوعة الإسلامية الكمبيوترية.

بن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : (كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) سر قلما عثر عليه – إلى أن ذكر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال (١) – : لما أسري بي فانتهيت إلى السماء السابعة ، فتح لي بصري إلى فرجة في العرش تفور كفور القدور ، فلما أردت الانصراف أقعدت عند تلك الفرجة ، ثم نوديت يا محمد ان ربك عز وجل يقرأ عليك السلام – إلى أن قال (٢) – قال : يا محمد من أراد من أمتك الأمان من بليتي ، والاستجابة لدعوته ، فليقل حين يسمع تأذين المغرب : يا مسلط نقمته على أعدائه ، بالخذلان لهم في الدنيا ، والعذاب لهم في الآخرة ، ويا موسعا فضله على أوليائه ، بعصمته إياهم في الدنيا ، وحسن عائدته عليهم في الآخرة ، ويا شديد النكال بالانتقام ، ويا حسن المجازاة بالثواب من أطاعه ، ويا بارئ خلق الجنة والنار ، وملزم أهلهما عملهما ، والعالم بمن يصير إلى جنته وناره ، يا هادي ، يا مضل ، يا كافي ، يا معافي ، يا معاقب ، اهدني بهداك ، وعافني ‹ صفحة ٥٥ › بمعافاتك ، من سكنى جهنم مع الشياطين ، وارحمني فإنك إن لم ترحمني كنت من الخاسرين ، وأعذني من الخسران بدخول النار ، وحرمان الجنة ، بحق لا إله إلا أنت ، يا ذا الفضل العظيم ، فإنه إذا قال ذلك ، تغمدته في ذلك المقام الذي يقول فيه برحمتي) . قلت : والخبر طويل ، مشتمل على أدعية كثيرة لحوائج شتى ، معروفة بأدعية السر ، فرقها الأصحاب كالشيخ وغيره في كتب الأدعية ، وتلقوها بالقبول.[1]

---

(١) مستدرك الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٤ - ص ٥٤ - ٥٥.

مستدرك الوسائل – ميرزا حسين النوري الطبرسي – ج ١٧ – ص ٢٩١ – ٢٩٢

[٢١٣٨٠] ٢٥ – السيد فضل الله الراوندي في رسالة أدعية السر : قرأت بخط الشيخ الصالح محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن مهرويه الكرمندي رحمه الله ، قال : وأخبرني عنه ابنه الشيخ الخطيب احمد ، قال رضي الله عنه : وجدت بخط أحمد بن إبراهيم بن محمد بن ابان ، قال : أخبرني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم الأصبحي ، قال : حدثني أبو الخطيب بن سليمان رضي الله تعالى عنهم ، قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ‹ صفحة ٢٩٢ › (عليهم السلام) قال : " قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : أنه كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) سر قلما عثر عليه ، وكان يقول وأنا أقول : لعن الله وملائكته وأنبياؤه ورسله وصالح خلقه ، مفشي سر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى غير ثقة – إلى أن قال – قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ولولا طغاة هذه الأمة لبثت هذا السر ، ولكن قد علمت أن الدين إذا يضيع ، وأحببت أن لا ينتهي ذلك الا إلى ثقة " الخبر .[1]

جامع أحاديث الشيعة – السيد البروجردي – ج ٤ – ص ٦٦٩ – ٦٧١

---

(١) مستدرك الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١٧ - ص ٢٩١ - ٢٩٢.

٢٠٥١ (٢٠) مستدرك ٢٥٥ – أبو الرضا السيد فضل الله الراوندي في أدعية السر قال : قرأت بخط الشيخ الصالح محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن مهرويه ‹ صفحة ٦٧٠ › الكرمندي ، قال : وأخبرني عنه ابنه الشيخ الخطيب احمد ، قال رضي الله عنه : وجدت بخط أحمد بن إبراهيم بن محمد بن ابان ، قال : أخبرني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم الأصبحي ، قال : حدثني أبو الحضيب بن سليمان (رض) قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سر قلما عثر عليه إلى أن ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : لما أسرى بي ، فانتهيت إلى السماء السابعة ، فتح لي بصرى إلى فرجة في العرش تفور كفور القدور ، فلما أردت الانصراف أقعدت عند تلك الفرجة ثم نوديت يا محمد ! ان ربك عز وجل يقرء عليك السلام إلى أن قال : قال : يا محمد ! من أراد من أمتك الأمان من بليتي والاستجابة لدعوته ، فليقل حين يسمع تأذين المغرب يا مسلط نقمته على أعدائه بالخذلان لهم في الدنيا ، والعذاب لهم في الآخرة ، ويا موسعا فضله على أوليائه بعصمته إياهم في الدنيا وحسن عائدته عليهم في الآخرة ، ويا شديد النكال بالانتقام ويا حسن المجازات بالثواب من أطاعه ، ويا بارىء خلق الجنة والنار وملزم أهلهما عملهما والعالم بمن يصير إلى جنته ونار ، يا هادي ، يا مضل ، يا كافي ، يا معافي ، يا معاقب ، اهدني بهداك وعافني بمعافاتك من سكنى جهنم مع الشياطين وارحمني ، فإنك إن لم ترحمني كنت من الخاسرين

وأعذني من الخسران بدخول النار وحرمان الجنة بحق لا اله الا أنت يا ذا الفضل العظيم ، فإنه إذا قال ذلك تغمدته في ذلك المقام الذي يقول فيه : برحمتي قلت والخبر طويل مشتمل على أدعية كثيرة لحوائج شتى معروفة بأدعية السر فرقها الأصحاب كالشيخ وغيره في كتب الأدعية وتلقوها بالقبول . وتقدم في رواية أبي بصير (١٠) من باب (٨) كراهة الكلام على الخلاء من أبواب التخلي ، قوله عليه السلام : ان سمعت الأذان وأنت على الخلاء ، فقل : مثل ما يقول المؤذن . وفي رواية ابن مسلم (١١) قوله عليه السلام : ولو سمعت المنادى ينادى بالأذان وأنت على الخلاء فاذكر الله عز وجل وقل : كما يقول المؤذن . ‹ صفحة ٦٧١ › وفي رواية سليمان بن مقبل (١٢) قوله : لاي علة يستحب للانسان إذا سمع الاذن أن يقول : كما يقول المؤذن : وان كان على البول والغائط ؟ قال : إن ذلك يريد في الرزق . ويأتي في أحاديث باب تأكد استحباب الدعاء عند أمور من أبواب الدعاء.[1]

مسند الإمام علي (ع) – السيد حسن القبانجي – ج ٣ – ص ١٥١ – ١٥٢

(٦) في أن النبي (صلى الله عليه وآله) أخذ الأذان والإقامة عن الله تعالى ٢١٨٤ / ١ – السيد فضل الله الراوندي ، قال : قرأت بخطّ الشيخ الصالح محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن مهرويه الكرمندي ، قال : أخبرنا الشيخ الخطيب أحمد

---

(١) جامع أحاديث الشيعة - للسيد البروجردي - ج ٤ - ص ٦٦٩ - ٦٧١.

، قال (رضي الله عنه) : وجدت بخطّ أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن أبان ، قال : أخبرني أحمد ابن محمّد بن عمر بن يونس اليماني ، قال : حدّثني محمّد بن إبراهيم الأصحى الأصمعي ، قال : حدّثني أبو الخطيب بن سليمان رضي الله عنهم ، قال : أخبرني أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) سرٌّ قلّما (قلّ من) عثر عليه ، إلى أن ذكر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال : لما أُسري بي فانتهيت إلى السماء السابعة ، فتح لي بصري إلى فرجة في العرش تفور كفور القدر ، فلمّا أردت الانصراف أُقعدت عند تلك الفرجة ، ثمّ نوديت : يا محمّد إنّ ربّك عزّ وجلّ يقرئ عليك السلام ، إلى أن قال : يا محمّد من أراد من أُمّتك الأمان من بليّتي والاستجابة لدعوتي فليقل حين يسمع تأذين المغرب : يا مسلّط نقمته على أعدائه بالخذلان لهم في الدنيا والعذاب لهم في الآخرة ، ويا ‹ صفحة ١٥٢ › موسّعاً فضله على أوليائه بعصمته إيّاهم في الدنيا وحسن عائدته عليهم في الآخرة ، ويا شديد النكال بالانتقام ، ويا حسن المجازات بالثواب (على من أطاعه) ، ويا بارئ خلق الجنّة والنار ، وملزم أهلهما عملهما والعالم بمن يصير إلى جنّته وناره ، يا هادي يا مضلّ يا كافي يا معافي يا معاقب ، يا حسن المجازات عفوك ، اهدني بهداك وعافني بمعافاتك عن سكنى جهنّم مع الشياطين ، فارحمني فإنّك إن لم ترحمني كنت من الخاسرين ، وأعذني من الخسران بدخول النار وحرمان الجنّة ، بحقّ لا إله إلاّ أنت ، يا

ذا الفضل العظيم ، فإنّه إذا قال ذلك تغمّدته في ذلك المقام الذي يقول فيه برحمتي ، الخبر.[١]

[تعليقات الحديث الخامس]

نقل أحمد الرحماني الهمداني في كتابه:" الإمام علي بن أبي طالب (ع) "، ما نصه:

٢١ – عن زيد الشهيد أنه قال : قد سمعت أخي الباقر عليه السلام ، يقول : سمعت أبي زين العابدين عليه السلام ، يقول : سمعت أبي الحسين عليه السلام ، يقول : سمعت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول الله عليه السلام ، يقول : (نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بيت إلا وقد خرب ، ولا عادانا كلب إلا وقد جرب ، ومن لم يصدق فليجرب.[٢]

وفي كتاب :"إحقاق الحق" ، للشهيد نور الله التستري :

أن المراد بالخرقة ههنا العلوم اللدنية والحقايق الإلهية المخصوصة لعلي (ع) دون غيره من الأولياء من الأزل إلى الأبد كالنبوة بالنبي (ص) وقد صرح بذلك الغزالي

---

(١) مسند الإمام علي (ع) - للسيد حسن القبانجي - ج ٣ - ص ١٥١ – ١٥٢، عن أدعية السر للراوندي : ١ ، ٣ ، ٤٧ ; مستدرك الوسائل ٤ : ٥٤ ح ٤١٦٧.
(٢) الإمام علي بن أبي طالب (ع) - لأحمد الرحماني الهمداني - ص ١٣٠.

والشيخ محيي الدين الأعرابي في تصانيفهما وقال سيد المتألهين حيدر بن علي الحسيني العبيدلي الآملي قدس سره في كتاب جامع الإسراء ومنبع الأنوار أن السر المنقول من أمير المؤمنين (ع) وأولاده المعصومين (ع) إلى تلامذتهم ومريديهم وهو عند العوام من الصوفية وغيرهم موسوم بالخرقة وعند الخواص بسر الولاية فالذي قال العوام أن خرقة التصوف كانت لآدم (ع) وهو ليس من يد جبرئيل (ع) بإذن الله تعالى وأمره وكان من خبس الصوف وغيره فوصل منه إلى ولده شيث (ع) بالإرث الصوري ومن شيث إلى أولاده ومنهم إلى نوح (ع) ومن نوح إلى أولاده ومنهم إلى إبراهيم (ع) ومن إبراهيم إلى أولاده ومنهم إلى محمد (ص) ومنهم إلى علي (ع) ومن علي إلى أولاده وتلامذته منهم إلى تلامذتهم ومريديهم على الترتيب ليس بصحيح ولا بمعقول لأن الخرقة عند الخواص هي سر الولاية الذي كان للنبي (ص) بالأصالة يقول كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وانتقل منه إلى آدم بطريق العارية على سبيل الوصية ومن آدم إلى ولده شيث بالإرث الحقيقي المعنوي ومن شيث (ع) على الترتيب المذكور إلى محمد ومنه إلى علي ومن علي إلى أولاده المعصومين وتلامذته وكذلك ينتقل من بعضهم إلى بعض وأما الخرقة الصورية من الصوف والقطن أو غيرهما ليست لها دخل في خصول سر الولاية في الشخص فكأنه استعارة ومجاز لتفهيم أهل الصورة وأهل الظاهر وإلا نسبة هذا المعنى إلى الخرقة كنسبة لباس التقوى استحق في قوله تعالى وريشا ولباس التقوى وكذلك حال الفتوة والعقد المنسوب إلى أمير المؤمنين (ع) لأنه أيضا معنوية وأخذ أهل الصورة بالصورة ويعملون عليها غافلين عن معناها

وأكثر الأوضاع المشهورة في العالم عند التحقيق هذا حاله انتهى وأقول من تلك الأوضاع صفق اليد عند بيعة النبي (ص) والإمام (ع) فقد علم بما ذكرنا أن الناصب الفاقد للفلاح لا يعرف شيئا من السر والاصطلاح ولا يفرق بين الافساد والإصلاح فيعوي كالكلب الكلب على أولياء بني عبد المطلب وكأنه لم يسمع قوله نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بيت إلا وقد خرب وما عاوانا كلب إلا وقد جرب وقد جربنا أن الناصب قد جرب بل خرب وافتقد القرار واضطرب فباع نبعة إصفهان بالغرب واغترب إلى بخارا بل هرب وهناك بنجم الشوم قد غرب شعر جزى الله ذلك الرجس فيما قد افتعل جزاء كلاب العاويات وقد فعل.[1]

وقال محمد بن عبد الله بن محمد ، من أحفاد شرف الدين بن يحيى الحمزي الحسيني المولوي المعروف بـ كِبْرِيت (المتوفى : ١٠٧٠ هـ) في :"رحلة الشتاء والصيف"، تحت عنوان : تتميم، ما نصه :

أول من ملك الحرمين من آل عثمان : السلطان سليم بن بايزيد بن محمد بن مراد ، وذلك لما افتتح مصر وحلب والشام ، في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ، وفيها قتل الغوري بمرج دابق ، وله قصة طويلة يطول شرحها ، والسبب المعنوي في خراب مملكته ، بتحقيق خبر ما عادانا بيت إلا خرب ، ولا عوانا كلب إلا جرب أنه قتل طائفة من بني إبراهيم من أشراف ينبع ، وبنى من رؤوسهم مسطبة جلس عليها أمراء

---

(١) إحقاق الحق (الأصل) - للشهيد نور الله التستري - ص ٢٠٣.

عساكره . قال القبطي وكان السلطان سليم شهما عزيزا ، اشتهر عنه بيتان من الشعر تناقلتهما الركبان ، ورأيتهما بخطه الشريف ، في علو المقياس ، على الكشك الذي بناه لما فتح مصر وسكن الروضة ، وهما قوله : الملك لله من يظفر بنيل منى . . . يتركه قهرا ويضمن بعده الدركا لو كان لي أو لغيري قدر أنملة . . . فوق التراب لكان الأمر مشتركا وتحته ما صورته : وكتبه سليم . إلا أنه قد انمحى لطول الزمان مداده ، ومال إلى لون البياض سواده ، وتوفي بعد ذلك بثلاث سنين ، وشريف مكة إذ ذاك السيد بركات وولده أبو نمي محمد ، قاله في الأعلام . الكون عندي كالخيال حقيقة . . . في شكله وعمومه وخصوصه يبدي الخيال إلى الشخوص تواضعا . . . والناطق الفعال غير شخوصه... .[1]

[أهم مراجع البحث]

جريدة النسب الى من انتسب الى خير أب، للمؤلف، ط/دار الجذور– عمان ، ١٤١٨هـ.

---

(١) رحلة الشتاء والصيف - لمحمد بن عبد الله بن محمد ، من أحفاد شرف الدين بن يحيى الحمزي الحسيني المولوي المعروف بـ كِبْريت (المتوفى : ١٠٧٠ هـ) - ج ١ - ص ٧٣.

رسالة في الأحاديث المسندة الأبناء عن الآباء، تأليف السيد علي خان المدني الحسيني الشيرازي (ت/١١٢٠هـ)، بخط السيد مرتضى الكشميري (ت/١٣٢٨هـ)، برقم (٥٩- العباسية)، بتاريخ ١٧/ شوال ؟، في مكتبة الروضة العباسية في كربلاء.

الذريعة الى تصانيف الشيعة ، تأليف الشيخ آقا بزرك الطهراني(ت/١٣٨٩هـ)، طبعة سنة ١٣٥٥هـ و ١٣٨٩هـ.

الروضة النضرة في القرن الحادي بعد العشرة، تأليف الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت/١٣٨٩هـ)، مخطوط.

سلسلة الإبريز بالسند العزيز، تأليف أبي محمد علي بن أبي طالب الحسيني البلخي (ت/٥٣٢هـ)، تحقيق السيد محمد جواد الحسيني الجلالي ، ط/بيروت ١٤١٣هـ.

فهرس التراث، للمؤلف ، تحقيق السيد محمد جواد الحسيني الجلالي ، ط/ قم ١٤٢٢هـ.

فهرس مكتبة الروضة العباسية المقدسة في كربلاء، إعداد السيد حسن الموسوي البروجردي، ط/١٤٣١هـ.

الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة ، تأليف الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت/١٣٨٩هـ)، مخطوطة المؤلف.

مستدرك وسائل الشيعة ، تأليف الشيخ الميرزا حسين النوري (ت/١٣٢٠هـ)، ط/ المكتبة الاسلامية – طهران ١٣٨٤هـ.

معجم الأحاديث، للمؤلف، (الخاتمة في الأسانيد) مخطوطة المؤلف.

[الملحق]

[من كتاب :"معجم الأحاديث" (الإجازات) معجم المجيزين]

صدر الدين ابن معصوم المدني

(١٠٥٢ - ١١٢٠)

لمحة عن المجيز والمجاز والاسناد:

السيد صدر الدين علي بن أحمد بن محمد معصوم بن أحمد بن إبراهيم بن سلام ابن مسعود بن محمد بن منصور بن صدر الدين الحسيني الشيرازي الدشتكي ،

المعروف بابن معصوم . ولد في المدينة المنورة ليلة السبت ١٥ جمادى الاولى سنة ١٠٥٢ هـ وأمّه بنت عبد الله قطب شاه من ملوك الهند ، وبها نشأ ثم هاجر إلى حيدرآباد ، ثم استقر بشيراز وبها توفي في ذي القعدة . ونقل شيخنا العلامة ملخصا عن مآثر الكرام أنه : « هاجر إلى حيدرآباد فدخلها سنة ١٠٦٦ ، وكان عند والده إلى أن توفي سنة ١٠٨٦ ، فانتقل بعد والده إلى برهان پور عند السلطان أورنك زيب عالم گير شاه ، واشتغل بالمناصب الحكومية الهندية إلى سنة ١١٠٦ ، ثم استعفى عن المناصب فتشرّف بالحج والعتبات ، ثمّ رجع إلى أصفهان سنة ١١١٧ هـ ، ثم استوطن وطنه الأصلي شيراز متمحضا في تربية الطلاب إلى أن توفي بها في سنة ١١٢٠ » .

قال الحر العاملي : « من علماء العصر عالم فاضل ماهر اديب شاعرا » . أسند إليه النوري في المستدرك ٣ : ٣٨٦ ، والمرعشي في الإجازة الكبيرة : ١٠٢ ، والجزائري في الإجازة الكبيرة : ٤١.[1]

وذكر شيخنا العلامة في الذريعة:

إجازة السيد الأمير نظام الدين أحمد بن الأمير محمد معصوم بن نظام الدين أحمد بن إبراهيم بن سلام الله الحسيني الدشتكي الشيرازي والد السيد علي خان

---

(١) فهرس التراث – للمؤلف السيد محمد حسين الحسيني الجلالي - ج ٢ - ص ٣٧، ويراجع : طبقات أعلام الشيعة ١٢ : ٥٢١ - ٥٢٤ . أمل الأمل ٢ : ١٧٦ . مستدرك الوسائل ٣ : ٣٨٦.

المدني والمتوفى سنة ١٠٨٦ ، للسيد جمال الدين محمد بن عبد الحسين (أولها: أحمد من أجاز محمد العلي) تاريخها يوم الثلاثاء سادس عشر صفر سنة ١٠٦٤ وهي متوسطة.[١] .

وقال العلامة المجلسي (رحمه الله):

صورة إجازة

المولى نظام الدين أحمد [٢] بن المولى محمد معصوم للسيد جمال الدين محمد بن عبد الحسين[٣] وكان في عهد السلطان شاه صفي وقبله . بسم الله الرحمن الرحيم أحمد من أجاز محمدا عن السماوات العلى ، ومنحه المقام الأسنى ، ورفعه فكان قاب

---

(١) الذريعة - لآقا بزرگ الطهراني - ج ١ - ص ١٤٥.

(٢) هو السيد الاجل الأمير نظام الدين أحمد بن محمد معصوم الحسيني كان عالما فاضلا عظيم الشأن جليل القدر صاحب ديوان شعر ورسائل متعددة توفى في سنة ١٠٨٦ في حيدر آباد دكن وهو والد السيد علي خان المدني صاحب سلافة العصر وقد مدحه فيها و قال شيخنا الحر في حقه في الامل : كان هو بمنزلة صاحب بن عباد في عصره وكان مرجع العلماء والملوك في عصرنا. (أمل الآمل ص ٣٢ - سلافة العصر ص ١٠ - للفوائد الرضوية ص ٣٦) .

(٣) هو السيد محمد بن عبد الحسين الحسيني البحراني عالم فاضل شاعر أديب معاصر للشيخ الحر العاملي وفى السلافة : السيد أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحسيني ابن إبراهيم ابن شبابة البحراني : علم العلم ومناره ومقتبس الفضل ومستناره فرع دوحة الشرف الناضر المقر بسمو قدره كل مناضل ومناظر أضائت أنوار مجده مآثرا ومناقبا كالبدر من حيث التفت رأيته يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا أما العلم فهو بحره الذي طما وزخر وأما الأدب فهو صدره الذي سما به وفخر ، إلى آخر ثنائه عليه وذكر من أشعاره التي قال في مدح أبيه الأمير نظام الدين أحمد بن محمد معصوم - ره - .(أمل الآمل ص ٦٤ - سلافة العصر ص ٤٩٧ - للى ٥٠٥ - للفوائد الرضوية ص ٥٤٦) .

قوسين أو أدنى ، وقرن اسمه الشريف بأسمائه الحسنى ، والصلاة والسلام على من رفع حديث الجلالة وعنعن ، وختم رتبة الرسالة التي كان به بدؤها الأحسن ، محمد المنتجب من جرثومة الكرم ، المختار من أرومة المجد التي هي نار على علم ، وآله منار الهدى ومصابيح الظلم ، سيما على عميد فصهم الأنزع البطين ، الداعي إلى الحق المبين ، أمير المؤمنين ، وهادي الروح الأمين ، ما اتصلت عين بنظر ، وأذن بخبر . وبعد فيقول كاتبه ومنشيه وراقمه وموشيه ، أنه لما صدرت إشارة من يجب قبول أمره ، وتحتم الوقوف لدى أحكامه لعلو قدره ، وهو العالم العلامة المفيد ، العيلم الفهام المجيد ، سابق حلبة التقرير والتحرير ، وقدوة كل بليغ ونحرير ، صفوة السادة الأكارم ونخبة الاشراف والأعاظم ، وواسطة عقد المكارم وخاتمة المحققين وكشاف معضلات ما اشتبه من أمور الدين ، السيد السند العليم الأيد الأمجد الكريم ، السيد جمال الدين محمد بن عبد الحسين أدام الله تعالى توفيقه ، ويسر إلى الخيرات طريقه ، في الاخذ عني رواية ما اتصل سنده من الأحاديث المروية عن آبائي الكرام المعنعنة عنهم إلى أن تصل إلى أشرافهم صلوات الله عليه وآله والسلام قابلت قوله بالامتثال وأجزته رواية هذه الأحاديث عني مشافهة على سبيل الاستعجال، فأقول وبالله التوفيق : أروى عن سيدي ووالدي محمد معصوم وجادة وكتابة، وهو يروي عن أستاده وشيخه الملا محمد أمين الجرجاني، وهو يروى عن شيخه الميرزا محمد الاسترآبادي قراءة، والميرزا محمد يروي عن أبي محمد محسن مشافهة وإجازة ، قال أبو محمد محسن: حدثني أبي علي (عن أبيه منصور ، عن أبيه محمد ، عن أبيه منصور ،

عن أبيه محمد ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبيه محمد ، عن أبيه إسحاق ، عن أبيه علي ، عن أبيه عربشاه ، عن أبيه أمير انبه ، عن أبيه أميري ، عن أبيه الحسن ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي ، عن أبيه زيد ، عن أبيه علي ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه أحمد ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه زيد ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد سئل: بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ قال : خاطبني بلسان علي (عليه السلام) فألهمني أن قلت : يا رب خاطبتني أم علي ؟ فقال : يا أحمد أنا شئ ليس كالأشياء، لا أقاس بالناس، ولا أوصف بالشبهات ، خلقتك من نوري ، وخلقت عليا من نورك، اطلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحب من علي بن أبي طالب ، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك .

٢ – رويت بهذا السند أنه قال (صلى الله عليه وآله) : إن عليا لأخيشن في ذات الله .

٣ – بهذا الاسناد أيضا أنه قال (صلى الله عليه وآله) : إن عليا ممسوس في ذات الله .

٤ – بالسند المقدم أن عليا (عليه السلام) قال : كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) سرّ قلّما عثر عليه .

الخامس – رويت بالسند المتصل إلى زيد الشهيد أنه قال : سمعت أخي الباقر يقول : سمعت أبي زين العابدين يقول : سمعت أبي الحسين يقول : سمعت أبي علي ابن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بيت إلا وقد خرب ، وما عادانا كلب إلا وقد جرب ، ومن لم يصدّق فليجرّب .

صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

وكتب العبد أحمد بن محمد بن معصوم بن أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد بن منصور بن محمد بن إبراهيم بن محمد عفى الله عنهم بمنه وفضله في يوم الثلاثاء سادس عشر صفر سنة ١٠٦٤ حامدا ومصليا ومسلما ومستغفرا طالبا منه – أدام الله نعمه عليه – أن يشملني بدعواته في خلواته وجلواته والسلام.[1]

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ١٠٧ - ص ٢٩ - ٣١.

فهرس المحتوى

Contents

المقدمة..... ٥

الحاجة إلى الحديث: ٥
اهمية الحديث:..... ٧
فضل دراسة الحديث: ٩
آداب المحدثين والعلماء:..... ١١
أقسام الحديث : ١٤
مصطلحات الاعلام في اقسام الحديث:..... ١٥
ما كتب في الأحاديث المسلسلة: ٢٩
انواع المسلسلات بالآباء:..... ٣٦

المسلسل بالآباء..... ٧٩

تأليف..... ٧٩
السيد علي بن معصوم المدني..... ٧٩
(١٠٥٢-١١٢٠هـ) ٧٩
ترجمة المؤلف ٨٠

إجازات المؤلف:..... ٨٦

الإجازة الأولى: ٨٦
الإجازة الثانية: ٨٨
التسلسل بالآباء:..... ٨٩

الإسناد الى المؤلف:..... ٩٤

هذه النسخة: ٩٧

نص الكتاب..... ١٠٠

نماذج من النسخ المخطوطة ١٠٢

[الإسناد، ومعه الحديث الاوّل] ١٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم ١٠٥

توضيح: ١١٠
[الحديث الثاني]..... ١١٣

رجع :..... ١١٣
توضيح : ١١٣
[الحديث الثالث]..... ١١٥

رجع :..... ١١٥
توضيح : ١١٥
[الحديث الرابع]..... ١١٩

رجع :..... ١١٩
توضيح: ١١٩
[الحديث الخامس]..... ١٢٢

رجع :..... ١٢٢
توضيح: ١٢٢
[الخاتمة]..... ١٢٤

[مدائح لأمير المؤمنين عليه السلام ، للمؤلف]..... ١٢٧

[الفصول المختارة من كلمات المؤلف طاب ثراه]..... ١٢٩

[التعليقات]..... ١٣٢

[تعليقات الحديث الأوّل] ١٣٢

[تعليقات الحديث الثاني]..... ١٨٢

[تعليقات الحديث الثالث] ٢٢٢

[تعليقات الحديث الرابع]..... ٢٤٦

[تعليقات الحديث الخامس] ٢٥٢

[أهم مراجع البحث] ٢٥٥

[الملحق] ٢٥٧

(٢٦٦)..... المسلسل بالآباء

[من كتاب :"معجم الأحاديث" (الإجازات) معجم المجيزين] ٢٥٧

فهرس المحتوى ٢٦٣

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653 - 0398